الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: الحكومة جادة في فتح الملفات التي هي بحاجة إلى حل

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2023/01/19
No. : 7750

مع انتخابات نزيهة وقانون عصري معدل وسجل منقح للناخبين

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

www.marsaddaily.com ▫ marsad.puk ▫ ensatpuk@gmail.com

في هذا العدد ....

- العراق واقليم كردستان ..
  - الرئيس بافل وماكغورك: توحيد الجهود الوطنية للتغلب على المشكلات
  - قوباد طالباني وماكغورك : ضرورة توصل الاقليم وبغداد الى اتفاق شامل
  - القنصلية الأميركية: مكغورك أكد على وحدة الصف الكوردي
  - اشادات دولية بخطوات طالباني من اجل حرية التعبير وحقوق النساء
  - ضرورة تذليل المعوقات الداخلية من اجل ضمان الحقوق المالية لاقليم
  - 4 أحزاب رئيسية: إجراء الانتخابات بعد تعديل قانونها وتفعيل المفوضية
  - الاتحاد الوطني مع الانتخابات بعد تنقيح سجل الناخبين وتعديل القانون
  - التفرد والتسلط لن يعود بالخير على كوردستان
  - رئيس حكومة اقليم كوردستان يعرقل توحيد قوات البيشمركة
  - رئاسة الإقليم: تحديات المرحلة تتطلب الوحدة والتعاضد
  - البارتي: السبيل الصحيح أن نلتقي مع الإتحاد الوطني للحوار
  - الاتحاد الوطني ليونامي :مايجري هو استمرار سياسة تعريب كركوك
  - السليمانية تتصدر النظافة .. مؤشر دولي : أربيل الأعلى نسبة بالتلوث
  - رئيس الجمهورية يقدم مقترحات بناءة حول الديمقراطية في دافوس
  - رئيس الجمهورية في حوار صريح مع روداو
- رؤى وتحليلات سياسية حول العراق
  - حوار السوداني يفتح باب التكهنات حول مستقبل حكومة السوداني
  - مختصون: الإيرادات المالية مطمئنة وتشكّل رافعة اقتصادية
  - سمير داود حنوش: عاصفة الصحراء التي عَصفت بالعراقيين
  - سالم مشكور: حرية التعبير وليس التخوين
- المـرصـــد التركـي و الملف الكردي
  - دميرتاش للمعارضة: العمل المشترك لتأمين الانتخابات
  - أردوغان يعيد خلط أوراق 'طاولة الستة' بتقديم موعد الانتخابات
  - راغدة درغام: أردوغان والاعتبارات الجيوسياسية في الانتخابات الرئاسية
- المرصد السوري و الملف الكردي
  - مظلوم كوباني : نريد السلام مع تركيا وسنقاتل بكل قوتنا
  - شورش درويش: كرد سوريا إذ يدفعون ضريبة سياسات تركيا الداخلية
  - فتح الله حسيني: كرد عفرين في 2023: آمال كبيرة.. مصاعب كثيرة
- المـرصد الايراني
  - ايران في تقرير مجموعة الازمات الدولية للعام 2023
  - تحديث بلا ديمقراطية.. السبب الجذري لاحتجاجات إيران
  - جويس كرم: وداعاً للاتفاق النووي؟
- رؤى و قضـايـــا عالميـــة
  - غسان شربل: عالم جديد... سلاحٌ وركام
  - خارطة المخاطر العالمية المتوقعة بين عامي 2023 و2033
  - براهما تشيلاني: حدود صحوة اليابان العسكرية
  - كوندوليزا رايس وروبرت غيتس : الوقت ليس في صالح أوكرانيا

العدد: 7750... 19-01-2023

الرئيس بافل وماكغورك: توحيد الجهود الوطنية للتغلب على المشكلات

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١/١٧ في مقر المكتب السياسي بمدينة أربيل، بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والوفد الرفيع المستوى المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث آخر المستجدات السياسية، الاقتصادية والأمنية في اقليم كوردستان والعراق، حيث تم التأكيد على توحيد الجهود الوطنية بهدف التغلب على المشكلات.

كما بحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية، من أجل الحفاظ على المصالح العليا.

قوباد طالباني وماكغورك : ضرورة توصل الاقليم وبغداد الى اتفاق شامل

دعوة الأطراف الكوردستانية إلى حل المشكلات الداخلية والمحلية عبر الحوار والتفاوض

بحث قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، مع مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك، بأربيل، الوضع في إقليم كوردستان وسبل حل الخلافات بين الجهات السياسية.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع الذي جرى الثلاثاء ٢٠٢٣/١/١٧، وحضره آموس هوكشتين منسق الرئيس الامريكي لشؤون البنية التحتية العالمية وأمن الطاقة والسفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي وعدد من مستشاري وزارة الخارجية الأمريكية، المشكلات الداخلية والعلاقات بين الإقليم وبغداد وموقع ودور اقليم كوردستان في المنطقة.

وقد جدد الوفد الأمريكي الدعم لإقليم كوردستان، والاستمرار في تقديم المساعدات لقوات البيشمركه والإصلاحات في وزارة البيشمركه، داعيا الأطراف الكوردستانية إلى حل المشكلات الداخلية والمحلية عبر الحوار والتفاوض.

وفيما يخص مسألة الطاقة وسياسة النفط والغاز التي ينتهجها إقليم كوردستان في هذا المجال، شدد طالباني على ضرورة أن يسرع الإقليم والحكومة الاتحادية الخطوات للتوصل إلى اتفاق حول قانون النفط والغاز لإنهاء الخلافات المستمرة منذ سنوات.

وعن العلاقات بين الإقليم وبغداد، لفت قوباد طالباني إلى أنها تمر في المرحلة الحالية بوضع جيد ولابد من استغلال الفرصة للتوصل إلى اتفاق شامل وطويل الأمد حول الموازنة وقانون النفط والغاز والأمور الأخرى، بما يصب في مصلحة المواطنين في العراق وإقليم كوردستان.

كما أعرب الوفد الأمريكي عن الدعم لتعزيز تلك العلاقات، وأكد الاستعداد لمساعدة الطرفين للتوصل إلى اتفاق شامل يخدم مصالح الجانبين والأمن والاستقرار في المنطقة.

هذا وحضر اللقاء أيضا، دابان شدلو نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان.

القنصلية الأميركية: مكغورك أكد على وحدة الصف الكوردي

أفادت القنصلية الأميركية في إقليم كوردستان، بأن مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك أكد خلال اجتماعاته مع القادة الكورد على وحدة الصف الكوردي من أجل التقدم بالمصالح المشتركة.

وذكرت القنصلية في منشور لها على حسابها في تويتر انه «وخلال اجتماعاته مع رئيس إقليم كوردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، ومسعود بارزاني وبافل طالباني وقوباد طالباني ، أكد بريت ماكغورك على وحدة الصف الكوردي من أجل التقدم بالمصالح المشتركة في سبيل الرخاء لإقليم كوردستان العراق وكل العراق».

وقد استقبل رئيس إقليم كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني، ليلة الاثنين ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٣، مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت مكغورك وبرفقته وفد رفيع المستوى لبلاده.

وفي اجتماع حضره مبعوث الرئاسة الأمريكية لشؤون البنى التحتية العالمية وأمن الطاقة آموس هوكستاين، والسفيرة الأمريكية في العراق ألينا رومانووسكي، جرى التباحث في آخر المستجدات السياسية في العراق، وعلاقات أمريكا مع العراق وإقليم كوردستان، والعلاقات بين أربيل وبغداد والحوار من أجل حل خلافاتهما، والأوضاع الداخلية لإقليم كوردستان وعملية توحيد قوات البيشمركة.

وأكد ماكغورك استمرار مساندة الولايات المتحدة الأمريكية للعراق وإقليم كوردستان، ورغبة بلاده في توطيد علاقاتها مع بغداد وأربيل وتوسيع التعاون المشترك في المجالات كافة، خاصة في مجال الطاقة وحماية أمن الطاقة.

من جهته، عرض بارزاني نبذة عن أوضاع العراق وإقليم كوردستان وجهود حل المشاكل، مشدداً أن تشكيل الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة تهيأ فرصة لحل المشاكل والخلافات على أساس الدستور والفدرالية، وأن إقليم كوردستان مستعد لجميع أشكال التعاون في هذا السياق.

أهمية العمل المشترك على حماية الاستقرار، أحدث التطورات في المنطقة بصورة عامة، ومجموعة مسائل تحظى بالاهتمام المشترك، شكلت محوراً آخر من الاجتماع الذي حضره عدد من المسؤولين والمستشارين من الجانبين.

اشادات دولية بخطوات قوباد طالباني من اجل حرية التعبير وحقوق النساء

رحب قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزاء الاقليم في السليمانية بعدد من القناصل وممثلي الدول الاجنبية ومسؤولي اليونامي والاتحاد الاوروبي في الاقليم لمناقشة الملفات المتعلقة بالاقليم.

وحضر الاجتماع كل من ايرفن هيكس القنصل العام للولايات المتحدة وروزي كايف القنصل العام للمملكة المتحدة واوليفي ديكوتي القنصل العام الفرنسي وهيثر باترسون مسؤول مكتب كندا الاتحادية وممثل مبعوث الامم المتحدة يونامي في اربيل وممثل الاتحاد الاوروبي، وقناصل كوريا الجنوبية واليونان ورئيس الجامعة الامريكية، حيث بحث موضوع الحريات العامة وحرية التعبير والصحافة ومناهضة ظاهرة العنف ضد النساء.

وشدد قوباد طالباني على مواصلة مجهوداته لتهيئة الارضية المناسبة للعمل الصحفي وحرية التعبير والانتقاد وحماية النساء من التهديدات التي تواجههم.

كما اشار الى محاولاته المتواصلة لربط الجامعات بسوق العمل حسب توزيعها الجغرافي والخصوصيات التي تتميز بها المناطق والمدن في الاقليم، وقال انهم يتواصلون بشكل مستمر مع الشركات الكبيرة المحلية والاجنبية للاستفادة من قدرات خريجي الجامعات والشبان حسب اختصاصاتهم المكتسبة.

وفي المقابل اشاد القناصل وممثلو الدول والمنظمات بخطوات ومحاولات قوباد طالباني واتفق الجميع على اهمية مواصلة العلاقات وتبادل الاراء في المراحل اللاحقة واكد المجتمعون على مواصلة التعاون حول الملفات ذات الاهتمام المشترك.

*PUKmedia

ضرورة تذليل المعوقات الداخلية من اجل ضمان الحقوق المالية لاقليم

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، روزي كايف القنصل العام الجديد للمملكة المتحدة في الاقليم، وتبادل الجانبان الاراء حول عدد من القضايا الراهنة.

واشار قوباد طالباني خلال الاجتماع الى المشاكل الداخلية للاقليم وكيفية معالجتها وحول العلاقات بين الاقليم والمركز، اكد قوباد طالباني على تذليل المعوقات الداخلية من اجل ضمان الحقوق المالية لاقليم كوردستان في ميزانية ٢٠٢٣ معتبرة انها استحقاق جميع مكونات الاقليم.

وقد شدد الجانبان على تعزيز العلاقات الثنائية ومواصلة العمل المشترك في المرحلة اللاحقة.

PUKmedia

4 أحزاب رئيسية: إجراء الانتخابات بعد تعديل قانونها وتفعيل المفوضية

عقدت مؤسسة انتخابات الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١/١٨، اجتماعا مشتركا مع مكتب انتخابات الاتحاد الإسلامي الكوردستاني وغرفة انتخابات حركة التغيير ومؤسسة انتخابات جماعة العدل في كوردستان، لبحث انتخابات برلمان كوردستان .

وذكر بيان مشترك للأطراف الأربعة المشاركة في الاجتماع أن "اجتماعا مشتركا عقد في مبنى مؤسسة انتخابات الاتحاد الوطني الكوردستاني، لبحث وتقييم آخر المستجدات المتعلقة بانتخابات برلمان إقليم كوردستان".

وأضاف أن "الاجتماع أكد على وجوب إجراء الانتخابات، وضرورة إجراء التعديلات على قانون انتخابات برلمان كوردستان، بالتزامن مع تفعيل عمل مفوضية انتخابات كوردستان".

كما وشدد المجتمعون بحسب البيان على "ضرورة توفير بيئة سياسية ملائمة وآمنة من قبل الأطراف السياسية المشاركة في الانتخابات، من أجل إجراء انتخابات شفافة وديمقراطية ".

يشار إلى أن الاجتماع، حضره كل من رزكار حاجي حمه عن الاتحاد الوطني الكوردستاني، وياسين حمه علي عن حركة التغيير وهيمن أسكندر عثمان عن الاتحاد الإسلامي الكوردستاني وبيستون حمة صالح عن جماعة العدل الكوردستانية.

وصرح رزكار حاج حمه عضو المكتب السياسي ومسؤول مؤسسة الانتخابات للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: « حضر الاجتماع ٤ احزاب رئيسية في اقليم كوردستان وهي الاتحاد الوطني وحركة التغيير والاتحاد الاسلامي وجماعة العدل، وبحث الاجتماع، موضوع انتخابات برلمان كوردستان، مؤكدا استعداد الاحزاب الاربعة الرئيسية لاجراء انتخابات نزيهة وشفافة».

وقد ساندت حركة التغيير والاتحاد الاسلامي وجماعة العدل موقف الاتحاد الوطني بضرورة انتخابات نزيهة وتعديل القانون القديم وإعطاء مهلة لمفوضية الانتخابات في الاقليم لتنقيح سجل الناخبين.

وقدم السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في وقت سابق تحديا الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول مسألة الانتخابات في اقليم كوردستان، قائلا: « ان الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات، بعد تعديل قانونها القديم وتنقيح سجل الناخبين وتشكيل مفوضية جديدة».

راگەیەندراوی هاوبەش

پێش نیوەڕۆی ئەمڕۆ 2023/1/18 لە بارەگای دەزگای هەڵبژاردنەکانی (ی.ن.ك) بەمەبەستی هەڵسەنگاندنی، دوا گۆڕانکارییەکانی تایبەت بە هەڵبژاردنەکانی پەرلەمانی کوردستان، کۆبوونەوەیەکی هاوبەش لە نێوان دەزگاو مەکتەبو ژووری هەڵبژاردنەکانی (یەکێتی نیشتمانی کوردستان، بزوتنەوەی گۆڕان، یەکگرتووی ئیسلامی کوردستان، کۆمەڵی دادگەری کوردستان) ئەنجامدرا.

لەو کۆبوونەوەیەدا دوای تاوتوێکردنی بابەتەکەو ئاڵوگۆڕکردنی بیروڕا جەختکرایەوە لەسەر ئەوەی کە:

- لەگەڵ ئەنجامدانی هەڵبژاردنین، پێویستە یاسای هەڵبژاردنی پەرلەمانی کوردستان هەمواربکرێتەوەو هاوتەریب کۆمیسۆنی هەڵبژاردنەکان کارابکرێتەوە.

- هەروەك جەخت لەسەر ئەوە کرایەوە لایەنە سیاسییەکانی کوردستان کەشێکی گونجاو سەقامگیر فەراهەم بکەن بۆ ئەنجامدانی هەڵبژاردنێکی پاك و دیموکراتیانە.

رزگار حاجی حەمە
یەکێتی نیشتمانی کوردستان

یاسین حەمە عەلی
بزوتنەوەی گۆڕان

هێمن ئەسکەندەر عوسمان
یەکگرتووی ئیسلامی کوردستان

بێستون حەمەصاڵح
کۆمەڵی دادگەری کوردستان

الاتحاد الوطني مع الانتخابات بعد تنقيح سجل الناخبين وتعديل القانون

هناك 400 الف صوت مكرر ومضاف

تتفق معظم الأحزاب السياسية في اقليم كوردستان على ضرورة تنقيح سجل الناخبين في الاقليم وتفعيل مفوضية الانتخابات وتعديل قانونها، قبل إجراء الانتخابات النيابية.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي يمانع ويضع العراقيل امام تنقيح سجل الناخبين وتعديل قانون الانتخابات وجعل اقليم كوردستان ٤ دوائر انتخابية لان ذلك سيظهر حجمه الحقيقي ويوقف عمليات التزوير التي جرت في الانتخابات الماضية.

انتخابات شفافة ونزيهة وتنقيح سجل الناخبين

يقول لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان الرئيس بافل جلال طالباني اكد منذ فترة طويلة استعداد الاتحاد الوطني لاجراء الانتخابات بشكل شفاف ونزيه في اقليم كوردستان.

واضاف: ان مطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني هي من اجل اظهار الحجم الحقيقي للاطراف السياسية وليس كما هو موجود الآن في اقليم كوردستان.

ويقول لطيف نيرويي: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد تنقيح سجل الناخبين وتفعيل مفوضية الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات.

واضاف: ان هذه المطالب تدخل في اطار اجراء انتخابات شفافة ونزيهة تخدم العملية الديمقراطية في اقليم كوردستان ولكي يختار ابناء شعب كوردستان ممثليهم الحقيقيين في برلمان كوردستان بكل حرية.

اعتماد السجل البايومتري

من جهته يقول دانا رضا علي عضو مكتب الانتخابات التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح خاص لـ

PUKMEDIA: يجب اعتماد نظام التسجيل البايومتري لاجراء الانتخابات في اقليم كوردستان لمنع التزوير والتلاعب بسجل الناخبين.

واضاف: خلال الانتخابات الماضية هناك اشخاص في محافظتي دهوك واربيل صوتوا عدة مرات في يوم الاقتراع، كما هناك اختلاف كبير بين سجل الناخبين في اقليم كوردستان والذي اعتمدته الحكومة الاتحادية لاجراء انتخابات مجلس النواب.

واوضح دانا رضا علي: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني تلاعب بشكل كبير في سجل الناخبين واستخدم النازحين والمهاجرين من دول اخرى وادخلهم في سجل الناخبين، هناك فرق باكثر ٤٠٠ الف صوت بين سجل الناخبين في اقليم كوردستان والسجل الذي اعتمدته الحكومة الاتحادية لاجراء انتخابات مجلس النواب.

واضاف: ان احد الملاحظات الموجودة لدينا هي منع هذا التزوير واستخدام اصوات المتوفين والمكررين والنازحين والمهاجرين، وهذا العدد الكبير من الاصوات المزورة يقترب من ١٠ مقاعد في برلمان كوردستان.

دوائر انتخابية متعددة

يقول دانا رضا علي: يجب اجراء انتخابات برلمان كوردستان وفقاً لدوائر متعددة يعني كل محافظة دائرة محددة لكي ينتخب ابناء شعب كوردستان ممثليهم بكل حرية وشفافية.

واضاف: من النواقص الموجودة هي موضوع الدائرة الانتخابية الواحدة وظهر لنا جميعاً بأن نظام الدائرة الواحدة لايستطيع حفظ التوازن بين جميع مناطق اقليم كوردستان وفقاً لعدد السكان.

مقاعد المكونات

يقول عضو مكتب الانتخابات: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ندعم ونساند حقوق المكونات في اقليم كوردستان، ونحن نعتقد بان ممثلي المكونات يجب ان يكونوا ممثلين حقيقين للمكونات وليس ممثلين عن الاحزاب.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يستخدم اصوات المكونات ويقوم بترشيح اشخاص تابعين له لمقاعد الكوتا وهذا الامر غير قانوني، ويجب ان ينتخب ابناء الاقليات ممثليهم بانفسهم وليس الحزب الديمقراطي.

خبير قانوني يؤكد ضرورة تعديل القانون

يقول الخبير القانوني علي التميمي لـPUKMEDIA: يمكن العمل بقانون الانتخابات الحالي، لكن برلمان كوردستان يستطيع تشريع قانون جديد لتعديل قانون الانتخابات القديم، وتنقيح سجل الناخبين وتفعيل مفوضية الانتخابات وهذا الامر افضل بكثير مما هو موجود الآن.

واضاف: ان القوانين يجب ان تواكب التطورات والاحداث الحاصلة، والقانون هو قاعدة عامة تهم مصلحة الشعب وبرلمان كوردستان يستطيع تعديل هذا القانون الذي مضى على تشريعه وقت طويل وفقاً لمتطالبات المرحلة الراهنة لان هذا القانون اصبح قديماً وهناك ضرورة وامكانية لتعديله بشكل يلبي تطلعات المواطنين.

واشار الى ان من المهم تعديل قانون الانتخابات وليست هناك اية ضرورات او احداث تمنع تعديل القانون الذي يجب ان يكون حسب متطلبات المرحلة الراهنة.

PUKmedia

التفرد والتسلط لن يعود بالخير على كوردستان

أكد قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الوضع السياسي في كوردستان بات مزريا، نتيجة سوء الإدارة والتفرد في اتخاذ القرارات، مشيرا الى أن هذا النمط من الحكم لن يعود بالخير على كوردستان.

وقال فيصل كريم خان برادوستي، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «مع الأسف، فقد وصل الوضع السياسي في كوردستان، ونتيجة سوء الادارة والتفرد في القرار، الى مستوى مزر وغير مستقر. ولاشك في أن هذا النمط من الإدارة الفردية والتسلطية، لن يعود بالخير على كوردستان».

وأضاف برادوستي قائلا: «في هذا الظرف السيئ، فإننا نثق تماما بخطوات فريق الاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيسه الأخ العزيز قوباد طالباني، في تجاوز هذه المرحلة بحكمة وتأن وبما يصب في المصلحة العامة».

وشدد عضو المجلس القيادي على أنه «مع إيماننا الراسخ في كل الأحوال، بوحدة الصف الوطني والتفاهم وحل المشكلات بالحوار والتفاوض، فإننا نعتقد بأنه إن لم يتم وضع حد لهذا التفرد، ستكون له نتائج وخيمة وستظهر إفرازاته السلبيه شيئا فشيئا».

وختم فيصل كريم خان حديثه قائلا: «نجدد دعمنا لخطوات السيد قوباد طالباني وفريقه، ونحن على يقين بأنهم يستطيعون أن يمثلوا بأفضل صورة جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني وجماهير شعب كوردستان كافة».

PUKmedia

رئيس حكومة اقليم كوردستان يعرقل توحيد قوات البيشمركة

ينهمك رئيس حكومة اقليم كوردستان منذ مدة بتشكيل أفواج عسكرية لأشخاص معينين لا يستحقون ذلك بعضهم هارب من القانون ويذهب الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحزب الديمقراطي، وهناك يتم تشكيل افواج عسكرية لهم وتوفير جميع مستلزماتهم العسكرية والمالية.

ومع أنه وفق القانون رقم ٣ لعام ٢٠٠٦ في اقليم كوردستان، فإن أي قوة تشكل بشكل غير قانوني في الاقليم، تعامل كقوة ارهابية، إلا أن رئيس الحكومة وعن طريق فريقه في الحكومة، يقوم بتشكيل أفواج وقوات عسكرية ويمنحها كهبة لهذا وذاك، دون الاكتراث بالقوانين والأنظمة.

الحزب الديمقراطي لايريد توحيد قوات البيشمركة

يقول كاروان كزنيي عضو برلمان كوردستان لـPUKMEDIA: ان الحزب الديمقراطي لايريد توحيد قوات البيشمركة والاصلاح في صفوفها.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي يؤوي الهاربين من القانون ورئيس الحكومة يشكل لهم افواجاً عسكرية خارجة عن القانون في عاصمة اقليم كوردستان وهذا مخالف للقانون كما يقوم توجه داخل الحزب الديمقراطي بتوفير جميع المستلزمات لهؤلاء الهاربين لكي يقوموا بتهديد المواطنين العزل واختلاق المشاكل.

الحزب الديمقراطي يشكل الافواج العسكرية للهاربين من القانون كهدية ودعم

يقول حاجي مصيفي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان المتهمين والهاربين من القانون وبدلاً من محاكمتهم يقوم رئيس الحكومة بحمايتهم وتشكيل الافواج العسكرية لهم بشكل غير قانوني.

واضاف: يقوم رئيس الحكومة وفريقه بتشكل هذه الافواج غير القانونية وتوفير رواتب خيالية للمتهمين والهاربين من القانون، مشيراً الى ان هذه الافعال تؤدي الى عرقلة عملية توحيد قوات البيشمركة حيث يؤكد التحالف الدولي ضرورة عدم وجود قوات غير قانونية.

فريق الحزب الديمقراطي في الحكومة ينتهك القانون

وبهذا الخصوص يقول بالامبو محمد نائب رئيس لجنة الداخلية والأمن والمجالس المحلية في برلمان كوردستان، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «قوات التحالف الدولي تدعونا باستمرار الى تشكيل قوة موحدة في اقليم كوردستان سواء على صعيد وزارة البيشمركة أم وزارة الداخلية، ولكن ما يقوم به الفريق الحكومي للحزب الديمقراطي الآن، مخالف تماما لموقف التحالف وكذلك القوانين النافذة في الاقليم»، مضيفا أنه «كان من المفروض على رئيس الحكومة أن يكون أشد التزاما بقوانين اقليم كوردستان، لأنه يتبوأ رئاسة الحكومة والجزء الأكبر من الوزارات والمناصب العليا في الحكومة، إلا أنه بعكس ذلك ينتهك القوانين ويقوم بتشكيل قوات عسكرية لأشخاص مطرودين من أحزابهم أو أنهم متهمون وهاربون من العدالة فآواهم الحزب الديمقراطي، دون مراعاة للقوانين».

ويضيف عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني: «هناك هيمنة تامة لسياسة الحزب على الحكومة، حيث إنها تعمل لمصلحة الحزب أكثر من إهتمامها بالمصلحة العامة، وهذه السياسة ولدت انزعاجا لدى الأحزاب الكوردستانية من مواقف الحزب الديمقراطي ورئيس الحكومة داخل الحكومة، وتأزم علاقاته مع تلك الأحزاب»، مشيرا الى أن «إيواء كوادر الأحزاب الأخرى ومنحهم المناصب والمسؤوليات، أدى الى انزعاج ورفض أعضاء الحزب الديمقراطي لهذه السياسة، لأنهم يشعرون بتهميشهم من قبل الحزب ومنح الامتيازات لآخرين لا يستحقونها».

ويوضح قائلا: «أصدر برلمان كوردستان قانون مكافحة الارهاب الرقم ٣ لسنة ٢٠٠٦، حيث جاء في هذا القانون صراحة، أن أية قوة عسكرية تشكل في الاقليم خارج إطار القانون تعامل كقوة إرهابية»، آملا أن «يترك رئيس الحكومة هذه السياسة الخاطئة ويراعي المصلحة الوطنية العامة، بدل المصالح الحزبية والشخصية الضيقة».

الحزب الديمقراطي يستهدف السليمانية عن طريق فريقه في الحكومة

وعلى صعيد متصل، يرى روند غريب هلدني، عضو مكتب علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن «الحزب الديمقراطي ورئيس الحكومة يؤوي الكوادر والقادة العسكريين المطرودين من الأحزاب الأخرى ويشكل لهم الأفواج العسكرية ويمولهم من الدخل العام في الاقليم، ما أدى الى تذمر وانزعاج الأطراف السياسية وجماهير شعب كوردستان عامة من هذه السياسة».

ويقول هلدني لـ PUKMEDIA: «رئيس حكومة الاقليم، وبهدف تخريب الأوضاع في السليمانية، مستعد لانتهاك القانون وتشكيل قوات عسكرية لأشخاص لا يستحقونها، ولكنه لا يسمح لأحد في مناطق نفوذه أن تكون له قوة خاصة به، وهذا يظهر الازدواجية التي يتبعها فريق الحزب الديمقراطي في الحكومة، لذا يطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني بتصحيح هذا المسار الخاطئ في الحكم، الذي تسلكه حكومة الاقليم بحق منطقة السليمانية»، وأضاف «الحزب الديمقراطي يعتبر نفسه صاحب الأكثرية والطرف الرئيس في الحكومة، ولكنه مع ذلك يخرق القانون لمصلحته، عن طريق تشكيل قوات مسلحة لأشخاص يعتبرون تهديدا لأمن واستقرار اقليم كوردستان عامة وحدود محافظة السليمانية على وجه الخصوص».

يواصل رئيس الحكومة إيواء وحماية المتهمين والفارين من القانون، ويشكل لعدد كبير مهم أفواجا وقوات مسلحة عن قصد، فضلا عن تدخلاته العلنية في شؤون القضاء والمحاكم، أو يختلق سيناريوهات وهمية للملفات القانونية ويحرفها عن مسارها، كل ذلك أدى الى رفض واحتجاج الأحزاب والقوى الكوردستانية الأخرى، مطالبين بتصحيح هذا المسار الخاطئ في الحكم، الذي يتبعه فريق الحزب الديمقراطي في حكومة اقليم كوردستان.

PUKmedia

بيان رئاسة الإقليم:

تحديات المرحلة تتطلب الوحدة والتعاضد بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي

ترحب رئاسة إقليم كوردستان بالزيارة الأخيرة لوفد حكومة الولايات المتحدة، برئاسة مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد بريت مكغورك، برفقة مبعوث الرئاسة الأمريكية للبنى التحتية العالمية وأمن الطاقة السيد آموس هوكشتاين.

ونؤكد التزامنا ودعمنا للعلاقات الثنائية القوية والمثمرة بين العراق وإقليم كوردستان وبين حكومة الولايات المتحدة على أساس اتفاقية الإطار الاستراتيجي.

وبينما يواجه إقليم كوردستان ظروفاً غامضة ومجموعة من التحديات، فإننا اليوم أحوج من أي وقت مضى إلى الوحدة والتعاضد بين كل الأطراف، وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني اللذين يمسكان معاً بزمام مستقبل هذا الإقليم.

وندعو القوى السياسية كافة إلى تنحية خلافاتها جانباً، وحل مشاكلها برحابة صدر من خلال الحوار والتفاهم. إن ما يجمعنا أكبر بكثير مما يفرقنا. ولكي نتمكن من إعادة ترسيخ الاستقرار ووحدة الصف، ونتمكن من حماية مصالح مواطني إقليم كوردستان وتعزيزها، لا بد من أن نتخذ جميعاً خطواتنا بمسؤولية.

في الوقت نفسه، نرحب بالتقدم المستمر في حل الخلافات بين الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كوردستان.

ورغم المصاعب فإننا متفائلون بأننا سنتمكن مع رئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني وكابينته الحكومية، وضمن إطار الدستور العراقي، من حل المشاكل العالقة.

رئاسة إقليم كوردستان

١٨ كانون الثاني ٢٠٢٣

المكتب الاعلامي لرئيس الاقليم

بيان المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني:

السبيل الصحيح أن نلتقي مع الإتحاد الوطني والقوى الكوردستانية للحوار

ضرورة معالجة المشاكل والتشنجات وفق الإتفاقية السياسية والإدارية المبرم بيننا وبرنامج عمل الكابينة

KDP.info

برئاسة الرئيس مسعود بارزاني عقد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني اليوم الأربعاء اجتماعه الإعتيادي.. وقد أصدر الإجتماع البيان التالي:

«برئاسة الرئيس مسعود بارزاني عقد المكتب السياسي لحزبنا الأربعاء ٢٠٢٣\١\١٨ إجتماعه الإعتيادي بشأن التطورات والتوقعات والتغييرات السياسية والحكومية (الإدارية) في الإقليم والمنطقة، في الإجتماع اكد حزبنا على ضرورة معالجة المشاكل والتشنجات الموجودة في العلاقات مع الإتحاد الوطني الكوردستاني وفق مبدأ ومواد الإتفاقية السياسية والإدارية المبرم بيننا وبرنامج عمل الكابينة التاسعة للحكومة والتي كتبت برضى الطرفين وتم التوقيع عليها.

وتم في الإجتماع مناقشة الجوانب الآتية وتم اتخاذ القرارات الملائمة بشأنها:

أولا\ المسائل الداخلية في كوردستان:

يرى حزبنا ومن منطلق حماية منجزات شعبنا التي تحققت بالدماء والنضال والشعور بالمسؤولية وتجربة عشرات السنين من النضال الدؤوب من اجل حقوقنا واهدافنا العادلة، وكذلك من اجل حماية كيان إقليم كوردستان والحفاظ عليه وأمن المواطنين، بأن اللقاء والحوار والتحاور من اجل حلحلة المشاكل والعقبات هي الطريق الصحيح والقويم، وكذلك من منطلق الإيمان بالتعايش القومي والديني والسياسي وحماية حقوق الإنسان، سعى الى بناء جسر للعلاقات والعمل المشترك وبناء الثقة.

ومن اجل ذلك ولتفعيل هذا الإيمان وفهمنا لوحدة صف شعب كوردستان إزاء المشاكل والعقبات ومن اجل تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع عشر لحزبنا وقرار الرئيس مسعود بارزاني، اعلنا عن فتح صفحة جديدة في علاقاتنا، عليه من هنا وكما بادرنا في السابق أيضاً من اجل اجتماع ثنائي مع الإتحاد الوطني الكوردستاني، وخلال ردنا على برقيتهم أشرنا بوضوح الى ان وجود الملاحظات والمشاكل لايمكن حلها عبر برقية أو الحديث لوسائل الإعلام، بل تعالج بالطرق السياسية والمدنية عبر الإجتماعات الثنائية وبحث ومناقشة جميع الملاحظات الموجودة بهدف إيجاد سبل لمعالجتها، ونعتبر هذا السبيل هو السبيل الصحيح والعصري بأن نلتقي مع الإتحاد الوطني الكوردستاني وجميع القوى السياسية الكوردستانية للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر.

ثانيا\ مسألة الحكومة:

كما جاء في الفقرة الرابعة من الإتفاق السياسي بين حزبنا والإتحاد اوطني، كان على طرفينا مساندة ودعم حكومة إقليم كوردستان من جميع الجوانب، لكن للأسف لم يتم دعم الحكومة، بل بالعكس وضعت الكثير من العراقيل والعقبات امامها ويتم الآن أيضاً عرض المشاكل والعقبات أمام مواطني كوردستان على انها مشاكل مع شخص السيد رئيس الحكومة، ومن هنا نعلن بأننا ضد شخصنة المشاكل ونرفض مثل هذه المساعي. ان رئيس الحكومة تصرف ويتصرف وفق مواد وفقرات الإتفاق السياسي والإداري، وكذلك منهاج عمل الكابينة التاسعة، وان هذه المساعي هي للتغطية هذه النواقص التي يتصنعونها ويقفون حائلاً أمام الإصلاح والشفافية، لذا نعلن بأن مثل هذه التصرفات والتعامل في الحكومة هي من اجل التهرب من الإتفاق السياسي والإداري ومنهاج عمل الكابينة التاسعة والتي تم إعداد النقاط الثلاثة بالإتفاق بين طرفينا وتم التوقيع والمصادقة عليها.

جدير ذكره ان إجتماع المكتب السياسي يدعم بكل إمكاناته الأخ مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان وكابينته، ان سبل معالجة المشاكل مستمرة بالحوار في اجتماعات مجلس الوزراء وليس التهرب وتهميش الذات واستخدام وسائل الإعلام.

ثالثا\ مسألة انتخابات برلمان كوردستان:

سعينا وحاولنا كثيراً، اعددنا مشروعاً وقدمناه في الإجتماعات المشتركة التي كان ينظمها ويشرف عليها السيد رئيس الإقليم، وكذلك في الإجتماعات التي كانت تحضرها ممثلة الأمم المتحدة، لكن للأسف وللضرورة اضطررنا من اجل حماية كيان الإقليم المصادقة على تمديد فترة عمر البرلمان. والآن أيضاً يؤكد المكتب السياسي على ضرورة عدم محاولة الحيلولة دون عقد اجتماعات برلمان كوردستان وعقد اجتماعه الإعتيادي بأقرب وقت ممكن وتخاذ الخطوات التالية:

ـ منح الأولوية لتعديل قانون الإنتخابات مع تثبيت موضوع الدائرة الرباعية واعتماد التسجيل البايومتري للانتخابات الأخيرة لمجلس النواب العراقي.

ـ تفعيل المفوضية المستقلة للإنتخابات والإستفتاء بالتوازي مع التصويت على تعديل قانون الإنتخابات وملء الحقائب الشاغرة داخل المفوضية.

-نطالب حكومة الإقليم توفير وتأمين المتطلبات الإدارية والميزانية اللازمة للإنتخابات في هذا العام.

ـ ندعو السيد رئيس إقليم كوردستان تحديد موعد للإنتخابات وفق الضوابط القانونية.

ـ كما ندعو جميع القوى السياسية في كوردستان ان يكونوا دعماً وسنداً لإجراء إنتخابات برلمان كوردستان عام ٢٠٢٣ وفي الموعد القانوني الذي سيتم تحديده.

رابعا\ بالنسبة للحكومة الإتحادية وعلاقات أربيل ـ بغداد:

نحن في الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع بناء علاقات صحية واعتيادية بين حكومة الإقليم والحكومة الإتحادية وفق مواد وفقرات الدستور لمعالجة جميع المشاكل والعقبات والخلافات القائمة حالياً أو التي ستستجد من الناحية القانونية والسياسية والمستحقات المالية، نحن نعتقد بأن توطيد العلاقات وتعزيزها وانتهاج هذا النهج سيصب في صالح خدمة الشعوب العراقية بشكل عام، حيث ان جميع المواضيع قد تمت الإشارة اليها بوضوح في الإتفاق السياسي لإدارة الدولة ومنهاج عمل الكابينة الجديدة للحكومة الإتحادية وتم تثبيت ذلك، لذا نرى انه من الضروري الإلتزام بهذه الإتفاقات وإدخالها حيز التنفيذ.

في الختام انتهي الإجتماع بالوقوف إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الكورد وكوردستان».

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني
٢٠٢٣/١/١٨

الاتحاد الوطني ليونامي :مايجري هو استمرار سياسة تعريب كركوك

يحاول الاتحاد الوطني الكوردستاني ان يعالج مشاكل كركوك والمناطق الكوردستانية عن طريق الاطر الدستورية والقانونية ويواصل الرئيس بافل جلال طالباني وقيادات الاتحاد الوطني اجتماعاتهم على مختلف الاصعدة مع رئيس وزراء الحكومة الاتحادية والاطراف الكوردستانية والعراقية ومنظمات المحلية والعالمية ذات العلاقة لتكوين الارضية المناسبة باتجاه ايجاد الحلول اللازمة لجميع المشاكل وخاصة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور.

وفي هذا الاطار أكدت حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح لـ(PUKMEDIA): « اجتمعنا مع وفد رفيع المستوى لـبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) وطالبنا البعثة كمؤسسة مهمة العاملة في العراق، بذل المزيد من الجهد من أجل تطبيع الاوضاع المتردية في المناطق المتنازع عليها».

«ان الذي يجري الان في المناطق الكوردستانية هي استمرار لسياسة تعريب كركوك، التي انتهجها النظام البعثي البائد بهدف تغيير ديموغرافيا المحافظة»، مستدركة: «استمرار سياسة التعريب، هو خرق لفقرات المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم، ومحاولة لزعزعة العلاقة التاريخية بين المكونات الرئيسة في كركوك». تقول حسيبة عبدالله.

وتقول حسيبة عبدالله مسؤولة مكتب بورد المكونات للاتحاد الوطني « سنواصل ضغوطاتنا على الحكومة الاتحادية لتقوم بخطوات عملية لتطبيع الاوضاع غير المسقرة في كركوك والمناطق المتنازع عليها، لان هذه المناطق وحياة موطنيها تحتل الاولوية في سياسة الاتحاد الوطني».

PUKmedia

السليمانية تتصدر النظافة .. مؤشر دولي : أربيل الأعلى نسبة بالتلوث

شهدت مدن البلاد ارتفاعا بمعدلات التلوث مع انتشار المولدات الأهلية والمصانع والمعامل داخل مراكزها ، وتداعيات ظاهرة التغير المناخي العامة التي تعصف بالمنطقة والعالم.

ويصنف العراق وفق /منظمة الأمم المتحدة / خامس أكثر دول العالم تضررا من ظاهرة التغيرالمناخي الآخذة في التفاقم، في حين يشير خبراء إلى تضافر جملة عوامل وراء ارتفاع نسب تلوث الهواء في العديد من المدن العراقية ولا سيما الكبرى منها، كالاكتظاظ السكاني بفعل الهجرة الواسعة من الأرياف وانتشار العشوائيات في أطراف المدن، وتهالك البنى التحتية والخدمية فيها.

ويحتل العراق المرتبة العاشرة لأكثر ١٠ دول تلوثًا في العالم /بحسب بعض التقديرات/، فقد أظهر فحص الجسيمات الصغيرة الضارة المحمولة في الجو والمعروفة باسم الجسيمات المعلقة ٢/٥ (PM٢/٥) بأنها تصل إلى ٣٩/٦ ميكروغرام لكل متر مكعب في البلاد. وهذا رقم خطير (وفق تقديراتهم) في وقت توصي فيه منظمة الصحة العالمية بألا يتجاوز متوسط تركيزات PM٢/٥ الـ ٥ ميكروغرام/متر مكعب.

وتقول وكالة حماية البيئة الأميركية إن "المستويات الأعلى من ٣٥/٥ ميكروغرام/متر مكعب يمكن أن تتسبب بمشاكل صحية خطيرة. وبحسب ممثل البنك الدولي ريتشارد عبد النور، فأن العراق يعد ثاني بلدان العالم بنسبة احتراق الغاز.

العراق تاسعاً على العالم بالتلوث الجوي

وفي ١٨-١ ٢٠٢٣ كشف مؤشر "أي كيو اير" الدولي المعني بشؤون تلوث الجو، عن اكثر بلدان العالم إصابة بالتلوث الجوي خلال العام الماضي ٢٠٢٢، مؤكداً أن العراق يحتل المرتبة التاسعة عالميا بالتلوث.

وأوضح المؤشر بحسب البيانات، أن "نسبة التلوث الجوي المرتفعة في العراق تحصل نتيجة لـ "عوادم السيارات، مخلفات الحرب، استخدام مولدات الطاقة الكهربائية الخاصة بسبب ضعف تجهيز الطاقة، بالإضافة الى الحرائق المستمرة للغاز المصاحب من حقول النفط والمصافي".

واضاف أن "من الأسباب الأخرى التي اثرت على نوعية الهواء في العراق، هو احتراق معمل المشراق للكبريت عام ٢٠٠٣ والذي استمر لثلاث أسابيع قبل اطفائه ليدخل التاريخ كـ "أكبر كارثة تسرب غاز ثاني أوكسيد الكبريت في العالم وقعت بخطأ بشري".

أربيل "الأعلى بنسبة التلوث "

ولفت المؤشر الى أن "مدينة أربيل ضمن إقليم كوردستان ، هي الأعلى بنسبة التلوث الجوي في العراق، ونسبة تزيد بمعدل النصف عن نظيرتها في بغداد"، مشيرةً الى "الدور الذي يلعبه استخراج النفط والغاز في كوردستان بمضاعفة نسبة التلوث".

السليمانية تأتي في صدارة المحافظات من حيث الأغذية والأطعمة الصحية والنظافة

في الأثناء قال المدير العام لصحة السليمانية ضمن إقليم كوردستان الدكتور صباح هورامي في مؤتمر صحفي حضره المسرى قبل أيام إن "السليمانية تأتي في صدارة المحافظات من حيث الأغذية والأطعمة الصحية والنظافة"، مبينا "ولأجل الحفاظ على تلك الصدارة والأهتمام بالأمر أكثر، نستعد لإطلاق حملة تمتد لعشرة أيام للبحث والتفيش عن الأماكن غير الملتزمة بالنظافة".

ولفت إلى "مشاركة أكثر من ٣٢٠ عضو في الحملة، موزعين على ١٠٧ فرق ومشاركة نحو ٣٥ سيارة"، لافتا إلى أن "مهمة الفرق تنحصر في عمليات البحث والتفتيش عن الأمكان غير الملتزمة بالنظافة وتوعية الناس بضرورة الابتعاد عن المأكولات غير الصحية".

وتشهد محافظة البصرة تزايد أعداد الأشخاص المصابين بالأمراض السرطانية نتيجة التلوّث النفطي الذي تشهده المحافظة وسط تقاعس العديد من الشركات عن معالجتها والحدّ من الاثار الضارّة.

ويعد حقل الرميلة في البصرة وحده ، أسوأ حقل نفطي من ناحية معدلات الانبعاثات الناتجة عن غاز الشعلة في العالم كله.

في ديسمبر ٢٩, ٢٠٢٢ أكد وزير البيئة نزار آميدي، أن " المحافظات الجنوبية وخاصة محافظة البصرة تعدّ من أكثر المحافظات تلوثاً، بسبب نوع وحجم الأنشطة التي تزاول أعمالها ضمن حدودها.

وتتصدر بغداد والبصرة وأربيل و السليمانية معدلات التلوث بحسب احصائيات رسمية، نتيجة لوجود المصانع والمعامل داخل مركز المحافظة، وسط مناشدات الأهالي وفي أكثر من مرة على ضرورة بناء مدينة صناعية خارج مركز المدينة، وبعيدة عن التجمعات السكانية.

اسباب استفحال التلوث

وبحسب مختصين، فإن التلوث البيئي في البلاد يرجع إلى عدد كبير من العوامل، أبرزها الغاز المنبعث من السيارات ومحطات تكرير النفط، فضلاً عن محطات إنتاج الطاقة الكهربائية والعواصف الترابية والآثار الملوثة بالإشعاعات النووية ومخلفات الحروب والألغام الموجودة في الأرض ومياه الصرف الصحي والنفايات الصحية ونفايات المستشفيات، الفضلات الصناعية، مخلفات ومواد القطاع الزراعي والفضلات السائلة والصلبة البلدية المختلفة، إلى المصادر الأخرى المنتشرة بصورة عشوائية داخل المناطق السكنية كالورش والصناعات الحرفية والأفران والمولدات الكهربائية الفردية والجماعية والنفايات المنزلية.

تفشي الامراض والاوبئة

إزدياد تلوّث الهواء والماء في في عموم البلاد والبصرة بشكل خاصّ بات يشكّل خطراً جديداً يهدّد حياة المواطن في ظلّ تجاهل حكومي متعمّد لمعالجة هذه الحالات التي تزيد من الوضع سوءا في هذه المدينة النفطيّة التي قد يتفاقم الإحتباس الحراري فيها للسنوات المقبلة.بحسب المعنيين.

وعانت البلاد في السنوات العشر الأخيرة، لا سيما بعد الحرب على عصابات "داعش" الإرهابية ، انتشار أمراض وأوبئة كثيرة لم يكن يعرفها العراقيون من قبل، صنَّفها مختصون بأنها من أخطر الأمراض المستعصية والقاتلة، وذلك لما تشكله من تهديد حقيقي على حياة المواطنين.وبحسب خبراء بيئة ، فإن أبرز هذه الأمراض هي: مرض الحمى النزفية والإيدز والسرطان والتشوهات الولادية والطاعون والسل والجدري والجرب والكوليرا، فضلاً عن الأمراض المنتشرة بين الماشية والأغنام"، لافتين إلى أن "معظم هذه الأمراض فتاكة وقاتلة، لكن بشكل بطيء".

ووفق تقارير صادرة عن وزارتَي الصحة والبيئة طالعها المسرى ، فإنّ المعدل السنوي للإصابة بأمراض السرطان في العراق يبلغ ٢٥٠٠ حالة إصابة كل عام، لكن هذه الأرقام لا تسجل فعليًا في المستشفيات وأن هناك المئات غيرها لم تكشف إلى الآن.

وفي مطلع العام الجاري، كشفت منظمة الصحة العالمية، عن ارتفاع أعداد المصابين بمرض السرطان في البلاد، مؤكدة أنّ "هناك ٣٥ ألف مصاب بالسرطان و٥٧٪ منهم نساء".

كارثة بيئية بحلول عام ٢٠٣٠

وجدد خبراء تحذيراتهم من وصول البلاد إلى أعتاب جفاف حقيقي بحلول العام ٢٠٣٠، يُتوقع له أن يهدد كل المصادر المائية العراقية بالنضوب تماماً، وتمتد أضراره إلى الموارد الزراعية والحيوانية المحلية.

ويرى مراقبون أنّ وزارتي الصحّة والنفط هما المسؤولتان عن كميّة الملوّثات بسبب عدم معالجتها ووضع خطط للحدّ من إنتشارها في عموم البلاد.

مدير عام بيئة الجنوب وليد الموسوي، اتهم المؤسسات الحكومية بالتسبب بـ ٩٠ ٪ من نسبة الملوثات في العراق، داعياً إلى معالجة مخلفات الاستخراجات النفطية.

من جانبها اكدت وزارة البيئة أن الأنشطة الحكومية الملوثة احتلت صدارة قائمة المخالفات.

المسرى

رئيس الجمهورية يقدم مقترحات بناءة حول الديمقراطية في دافوس

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٣، الجلسة الحوارية التي التأمت بعنوان (الديمقراطية، الطريق إلى أمام) والتي عقدت على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي وذلك في مقر الكونغرس بدافوس في سويسرا.

وناقشت الجلسة الوضع السياسي العالمي حول الديمقراطية وبعض العوامل التي لها تأثير مباشر عليها، إضافة إلى السبل الهادفة لإنهاء السياسات الدكتاتورية وتأثيراتها على العملية الديمقراطية.

واقترح فخامة الرئيس في الجلسة بعض النقاط المهمة تمحورت حول نقد فرض الحصار على دولة، حيث أن الحصار عادة ما يلقي بآثاره السلبية في معظم الأحيان على أكثرية الشعب دون التأثير على الحكومات الدكتاتورية والشمولية، كما أن هناك إشكالية في عملية الانتخابات في بعض الديمقراطيات إذ إن الضغوط المادية تغير من مسار العملية الديمقراطية وتفرض شخصيات لا تؤمن بها في بعض الأحيان، ولغرض دعم الديمقراطية لا بد من وجود معيار واحد لحقوق الإنسان يطبق على كل الدول دون استثناء ولا يخضع لتأثيرات العلاقات الخاصة.

وفي جانب آخر التقى رئيس الجمهورية، خلال الجلسة، ببعض قادة الدول المشاركة في المنتدى، ومنهم ملك بلجيكا جلالة الملك فيليب، ورئيس جمهورية كوستاريكا السيد رودريغو شافيز.

مباحثات مع رئيس البنك الأوروبي

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في مبنى المنتدى الاقتصادي العالمي، رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية السيدة أوديل رينو باسو.

وأكّد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز العلاقات مع البنك الأوروبي خاصة فيما يتعلق بتنويع الاقتصاد وتعزيز استقراره، فضلاً عن تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تركز على تسهيل تنفيذ الأعمال وتوفير بيئة جاذبة لتحقيق استثمار فعال.

وأضاف الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن العراق يمتلك الإرادة، ولديه الإمكانيات والطاقات الداعمة لتنمية وطنية شاملة، مُشيراً إلى أن الحكومة العراقية تؤكد أن النهوض بالتنمية المحلية المستدامة يتم من خلال بناء شراكات إقليمية دولية استراتيجية، وتشجيع القطاع الخاص في العراق.

ودعا رئيس الجمهورية إلى تعاون دولي للحفاظ على حركة تجارة الغذاء العالمية ومنع حدوث اختلال في سلسلة إمداداته وبما يعزز الأمن الغذائي العالمي.

بدورها، أعربت رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية عن اعتزاز البنك بالعلاقات الوطيدة مع العراق، مُشيدةً

بنجاح الجهود العراقية لتحقيق الإصلاح الاقتصادي، ومؤكدة حرص البنك الأوروبي على تطوير التعاون المشترك على مختلف الصعد.

الكثير من مجالات العمل والفرص الهائلة للاستثمار في العراق

كذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في مقر إقامته في دافوس رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة موانئ دبي العالمية السيد سلطان أحمد بن سُليم، والسيد سهيل البنا العضو المنتدب للشركة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكّد السيد الرئيس، خلال اللقاء، مدى التراجع الذي أصاب البنى التحتية جراء الحروب والصراعات التي مرّ بها العراق خلال العقود الماضية، وعزم الحكومة الحالية على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، خصوصا في ظل الاستقرار الأمني والاقتصادي المتنامي.

وأضاف الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن هناك الكثير من مجالات العمل والفرص الهائلة للمستثمرين الراغبين بالعمل في العراق، مؤكداً في هذا السياق أن العراق بيئة خصبة لريادة الاعمال؛ لما يملكه من طاقات وإمكانيات كبيرة مقارنة مع دول أخرى.

وأكّد رئيس الجمهورية تطلع العراق لتعزيز التعاون مع مختلف الشركات لتطوير العمل الاستثماري والتجاري وبناء شراكات استراتيجية وتفعيل الدور الاقتصادي، مبيناً أهمية منتدى دافوس في توفير الفرص الاستثمارية.

بدوره، أشار رئيس مجلس ادارة شركة موانئ دبي العالمية إلى غنى العراق بموارده الطبيعية، وأهمية موقعه الستراتيجي كونه معبرا حيويا لشحن البضائع عن طريق ميناء أم قصر ومن ثم تركيا وغيرها من الدول، موضحا أن هذا العمل يوفر فرصاً كبيرة للعراق الذي يعد سوقا ضخمة.

وعبّر عن رغبته بإنشاء مناطق صناعية كبرى في العراق؛ حيث تتوافر الفرص الاستثمارية، معربا عن سعادته بالتطور الحاصل في العراق خاصة في إقليم كردستان الذي يعد أنموذجا يحتذى به.

ضرورة تغليب المصلحة الوطنية في جميع المسائل العالقة

كما واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في مقر إقامته، رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني على هامش أعمال منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق، حيث أكّد السيد الرئيس أهمية تكاتف الجهود وتوحيد الرؤى إزاء التحديات التي تواجه العراقيين جميعا. كما تم بحث سوء التفاهم الحاصل بين الأطراف السياسية الكردية وضرورة التركيز على حل المشكلات ووضع مصلحة مواطني الإقليم أولا وعلى مختلف الصعد خصوصا تلك التي تتعلق بالقرارات الحكومية ذات الصلة المباشرة بمعيشة الناس.

ودعا فخامته إلى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية في جميع المسائل العالقة وإيجاد الحلول الحاسمة لها وفقا للدستور والقانون، وأهمية إقرار مشروع قانون النفط والغاز لتحقيق العدالة واعتماد الشفافية في توزيع الثروات بين العراقيين.

بدوره، أكّد رئيس حكومة إقليم كردستان ضرورة اعتماد الحوار الجاد لحل الإشكاليات بين القوى السياسية ووجوب التوصل إلى تفاهمات تعزز الوحدة بين العراقيين وتحقق تطلعاتهم في حياة حرة كريمة.

كما جرت مناقشة المشاركة في أعمال منتدى دافوس الاقتصادي، وأهمية نقل الصورة عن التطور والتقدم والاستقرار الذي حدث في المدن العراقية.

رئيس الجمهورية: الحكومة الحالية جادة في فتح الملفات التي هي بحاجة إلى حل

في لقاء خاص أجراه مع شبكة روداو الإعلامية، الأربعاء (١٨ كانون الثاني ٢٠٢٢)، خلال مشاركته في مؤتمر دافوس الاقتصادي المقام في سويسرا، أكد رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف رشيد ان «العراق يعاني مشاكل في الخدمات والبنى التحتية الاقتصادية، وان الحكومة العراقية تشجع الشركات الأجنبية على الاستثمار في العراق»، مبيناً ان «اهتمام دول العالم بإعمار العراق يتزايد».

وفيما يتعلّق بالعلاقات بين بغداد وأربيل، قال رئيس الجمهورية إن «علاقات العراق وإقليم كوردستان تتوطد يوماً بعد، لكن قسماً من مشاكل أربيل مع بغداد لن يحل بسرعة» معرباً عن تفاؤله بحل مشاكل العراق وإقليم كوردستان.

فيما يلي نص الحوار:

أهداف المشاركة في منتدى دافوس

روداو: شكراً لكونك معنا..

د.عبداللطيف رشيد: شكراً لكم..

روداو: أنتم في دافوس للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي.. ما هي أهداف زيارتكم لدافوس ومشاركتكم في هذا المنتدى؟ وما الذي تريدون تحقيقه هنا؟

د.عبداللطيف رشيد: كما تعلمون، دافوس هي مدينة سويسرية صغيرة، وتستضيف منذ العديد من السنوات هذا

المنتدى بصفة سنوية لبحث الأحداث المهمة التي تشهدها الدول أو غالبية الدول بصورة عامة.

الأمور التي يجري بحثها، بدءاً كان يجري التركيز على المواضيع الاقتصادية، لكن في السنوات الأخيرة ومع برزو مجموعة من المشاكل الأخرى وظهور مواضيع جديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وأحياناً صحية وغيرها، هذه المواضيع المهمة الواجب العثور على حلول لها أو التباحث بشأنها لمزيد من إطلاع العالم عليها، يجري بحثها هنا.

التباحث يجري أحياناً على شكل اجتماعات وفي أحيان أخرى على شكل محاضرات وأحياناً على شكل ندوات حوارية. هذه الندوات مهمة لأن أفكاراً متنوعة يجري طرحها خلالها فيختار المتلقي منها ما ينفعه ويفيد منه.

بالنسبة لنا ولمشاركتنا. كما تعلمون، تأخرت المصادقة على الموازنة العراقية كما نعاني في العراق من مجموعة مشاكل في البنى التحتية وفي الخدمات ومجموعة أمور أخرى يجب الاستعجال في إنجازها ليستفيد منها شعب العراق. أيضاً، الحكومة العراقية مصرة بشدة على إنجاز هذه الأمور، ومنهاج الحكومة العراقية تحدث عن كل هذه الأمور، وقد جئنا نحن وسنجري اتصالاتنا ونشجع الشركات والدول على المشاركة معنا في تنفيذ البرنامج الذي صاغته الحكومة العراقية حالياً.

روداو: من الأمور التي ذكرتموها، الاقتصادية والسياسية وكذلك البيئية والمناخية، يعاني فيها العراق حالياً من مشاكل. كيف تستطيعون الإفادة من مشاركتكم هذه للفت أنظار الدول وكبريات الشركات للتعاون مع العراق في هذه المجالات؟

د.عبداللطيف رشيد: يسرني جداً أنه بعد الانتخابات العامة الأخيرة في العراق وتشكيل الحكومة الجديدة التي قدمت منهاجها الوزاري والإعلان عن المنهاج الوزاري، برز اهتمام كبير بالعراق، وفي الواقع فإن غالبية الدول وكذلك الشركات مهتمة بالمشاركة إلى جانب الحكومة العراقية في تحسين الحالة الخدمية والبنى التحتية العراقية. هناك أيضاً مجموعة أمور أخرى يجب الحديث عنها، لديهم شروط ولدينا نحن أيضاً شروط، لكننا نأمل التوصل إلى نتيجة جيدة لحل الأمور التي تحتاج إلى حلول في العراق.

ما أود التركيز عليه هو أن الحكومة العراقية جادة للغاية ووجهت دعوات لغالبية الشركات للمشاركة معنا في إعادة إعمار العراق بصورة منظمة ولتتعاون معنا في رفع مستويات البنى التحتية العراقية إلى مستويات جيدة تنفع شعب العراق، وأن يتم إيجاد خدمات جديدة للاستفادة منها.

الحكومة الحالية جادة في فتح الملفات التي هي بحاجة إلى حل

روداو: لدي أسئلة ترتبط بالعراق. من بين المهام المهمة لكم بصفتكم رئيساً للجمهورية، مراقبة تطبيق الدستور العراقي. ما الذي ستفعلونه لتنفيذ المواد الدستورية وخاصة تلك التي لها علاقة بإقليم كوردستان، كالمادة ١٤٠ على سبيل المثال؟

د.عبداللطيف رشيد: هناك المادة ١٤٠ وكذلك مجموعة أمور أخرى، ليست المادة ١٤٠ الوحيدة. أود أن أنوه بأن الحكومة العراقية الحالية جادة جداً في فتح كل الملفات التي هي بحاجة إلى حل، وقد باشرت بالعمل عليها، فمثلاً ومن دواعي سروري البالغ أن أقول إن العلاقة الآن بين الإقليم والحكومة الاتحادية العراقية تتعزز يوماً بعد يوم، وربما أنتم أيضاً مطلعون على الزيارات العديدة لوفد إقليم كوردستان إلى بغداد وخوضه محادثات والتوصل إلى اتفاقات على مجموعة من المسائل. هناك أمور أخرى بحاجة إلى المزيد من الوقت، فهي مرتبطة بالبرلمان ولها علاقة بقرارات وتحتاج إلى دراسة وبعضها له علاقة بإجراء إحصاء للسكان ويستوجب إجراء تعداد في العراق. هذه الملفات، أنا أسميها

ملفات، تم فتحها جميعاً وجرى التباحث بشأنها جميعاً، وجميعها مرتبط بمدى قوة العلاقة بين الإقليم وبين الحكومة الاتحادية وتبادل الآراء بينهما، وعرض المشاكل في حال وجودها على بعضهما البعض لغرض حلها، وأرى أنه كلما توطد التعاون بينهما كلما كان الحل للمشاكل أقرب وأسرع.

متفائل بشان حل المشاكل بين المركز والاقليم

روداو: الجانبان يخوضان حواراً واجتماعات متواصلة لغرض حل المشاكل العالقة بينهما كما أشرتم إلى ذلك. لكن المشاكل لم يتم حلها بعد، خاصة تلك المرتبطة بموضوع الموازنة العامة لسنة ٢٠٢٣ وقانون النفط والغاز وموضوع النفط. السؤال هو: ما الذي تفعلونه لتثبيت حصة إقليم كوردستان في موازنة ٢٠٢٣، وورود الأموال إلى إقليم كوردستان؟

د.عبداللطيف رشيد: أنا متفائل جداً بأن هذه المشاكل سيتم حلها، وتوجد لي بين فترة وأخرى لقاءات مع رئيس الوزراء ومع سائر المسؤولين في بغداد، كذلك لدي علاقات جيدة مع حكومة الإقليم. كل هؤلاء تطرقوا إلى هذه المواضيع، وبعض الأمور يمكن أن ينجز بسرعة لكن هناك البعض الآخر الذي يستغرق وقتاً.

مسألة الموازنة، وكما تعلمون، لم تقدم الموازنة حتى الآن للبرلمان للمصادقة عليها لكي تنفذ. نأمل إنجاز الموازنة خلال أيام أو على الأقل أن لا يستغرق ذلك كثيراً من الوقت. كما أرى أن الجانبين، حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، تبادلا الآراء بخصوص الموازنة. هذه واحدة من النقاط.

النقطة الأخرى المهمة جداً، هي أن الجانبين مصران جداً على تقديم قانون النفط والغاز للبرلمان، وعلى حد علمي فإنهما منشغلان بتثبيت بنوده...

روداو: ليكون جاهزاً خلال ستة أشهر..

د.عبداللطيف رشيد: يجب أن يكون جاهزاً، أما هل سيستغرق ذلك وقتاً أقل أو أكثر قليلاً، لكنه يجب أن ينجز. تم التخطيط لكل هذه الأمور، تم إدراجها جميعاً في جداول الأعمال، بعضها يمكن إنجازه عاجلاً، كما أسلفت، من قبيل المبلغ الذي قيل أحياناً إنه لن يُصرف، الـ٤٠٠ مليار دينار، إلا أن قرار الصرف اتخذ وسيُصرف في الأيام المقبلة..

روداو: متى؟

د.عبداللطيف رشيد: سيتم إطلاقه في الأيام المقبلة..

روداو: ما هي العقبات التي تمنع صرفه، فهناك قرار مجلس الوزراء القاضي بصرفه؟

د.عبداللطيف رشيد: ليس هذا وحده، كل الأمور في العراق يكتنفها الروتين وموافقات من جانب هذه المؤسسة وتلك. أجل، وافق مجلس الوزراء ووجه بالصرف، لكن يجب صدور قرارات من وزارة المالية ووزارات أخرى، وهناك لجان كثيرة، اقتصادية ومالية، تتولى دراسة الموضوع وتتخذ قراراتها بشأنه. لكن حسب ما تم تبليغي به فإن القرار صدر وسيتم الصرف في الأيام المقبلة.

الموازنة العراقية تشمل إقليم كوردستان أيضا

روداو: العيون كلها تتطلع إلى تحقيق اتفاق بين أربيل وبغداد على موازنة العام ٢٠٢٣، لكن دعنا نفترض أن قانون الموازنة لم يضم إشارة إلى حصة إقليم كوردستان. هل ستقبل حينها التوقيع على القانون؟

د.عبداللطيف رشيد: هذا الأمر ينفذ بأي حال، والموازنة العراقية تشمل إقليم كوردستان أيضاً، ويوجد ممثلون عن الإقليم والكورد في مجلس الوزراء وفي البرلمان، كل الأحزاب ممثلة في البرلمان، وكما تعلمون فإن عدد مقاعدنا في

البرلمان ليس قليلاً، فهو على الأقل يفوق ٦٠ مقعداً، ويجب أن يوافق هؤلاء كلهم ثم تدخل الموازنة حيز التنفيذ. لذا أرى أن الموازنة قد لا تكون كما تريد أي مؤسسة في الدولة العراقية بنسبة ١٠٠٪، لكن عند الاتفاق على الموازنة والمصادقة عليها، بعدها ندخل في تفسير كيفية تنفيذ موادها. علينا الانتظار لحين إتمام مشروع القانون. الموازنة العراقية لم تنفذ منذ ثلاث سنوات لا من جانب البرلمان ولا من جانب مجلس الوزراء. نأمل أن تنجز هذه المرة وبسرعة، فلسنا نحن الوحيدين بل الحكومة الاتحادية أيضاً مستعجلة جداً، فكل الخدمات متوقفة باستثناء رواتب الموظفين التي تصرف وليس بالصورة المطلوبة دائماً، الأمور كلها متوقفة لأنها مرتبطة بالموازنة، وأنا متفائل لأن عائدات العراق النفطية الحالية جيدة وقد قرر الجميع إنجاز الموازنة عاجلاً، فشعب العراق والشعب الكوردي بحاجة إلى أن تكون الموازنة متاحة للبدء بالعمل.

ضرورة انسحاب الجيش من المدن وتسليم المهام للشرطة

روداو: هناك موضوع آخر أود أن أسألكم عنه، الدستور العراقي يقضي بأن مهمة الجيش هي حماية حدود البلد. متى سينسحب الجيش وكذلك الحشد الشعبي من مراكز المدن ويتم تسليم الملف الأمني في المدن للشرطة المحلية في المدن؟

د.عبداللطيف رشيد: سرني أنكم طرحتم هذا السؤال. في الفترة الأخيرة، وبمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي والذكرى السنوية لوزارة الداخلية التي تشمل الشرطة والقوات الأخرى، تحدثت إلى الجانبين وأيضاً مع دولة رئيس الوزراء حول ضرورة انسحاب الجيش من المدن وتسليم تلك المهام للشرطة. بدأت هذه العملية في بغداد التي كانت أكبر مركز يوجد فيه الجيش. بدأوا، كما تعملون على فتح أغلب الشوارع، وتقرر أن يتم خلال أشهر قليلة تسليمها للشرطة. اتخذ قرار بهذا الخصوص. أما بالنسبة للمدن الأخرى، فستجري دراسة حالتها واحدة بعد أخرى والحكومة العراقية مصرة جداً على هذا. مسألة استبدال الجيش بالشرطة (داخل المدن) ليست رغبة لي أو لك وحدنا، بل هي رغبة الشركات العالمية أيضاً التي لا تريد أن ترى الجيش داخل المدن، ويصفون هذا بعسكرة المدينة وعسكرة المجتمع، يريدون أن يتم هذا عاجلاً..

روداو: يعني أن هذا كان يؤثر على قدوم الشركات!

د.عبداللطيف رشيد: أجل، كان له تأثير كبير. تأثير كبير جداً.

اللغة الكوردية بموجب الدستور لغة رسمية في العراق

روداو: حسناً. اللغة الكوردية هي بموجب الدستور لغة رسمية في العراق إلى جانب اللغة الكوردية. لكن هناك قصوراً في تنفيذ هذا النص الدستوري. ماذا ستفعلون لتلافي هذا القصور؟

د.عبداللطيف رشيد: في الواقع، ليس الآن بل في الفترة السابقة وفي السنوات الماضية، عملت على هذا كثيراً، أنا أرى أن اللوم يقع على الطرفين، على حكومة الإقليم التي لم تول اهتماماً كبيراً بهذا، من خلال وضع الكتب وتعيين مدرسين في المدارس في عموم العراق، لأنه إذا لم تبدأ المدارس بتنفيذ ذلك لن يتعلم الناس الكوردية. لكن اللغة الكوردية في المواقع الأخرى وفي مؤسسات الدولة، في البرلمان ومجلس الوزراء، تم إقرارها كلغة رسمية، حتى أن وفودنا في بعض الأحيان، عندما يأتي وفد من كوردستان إلى بغداد يصحب معه مترجمين من العربية إلى الكوردية.

لكن ما آمله أنا هو أن يعرف كل فرد في العراق الكوردية والعربية جيداً، وأن نهتم نحن بالعربية ويهتم جنوب العراق وأجزاء العراق الأخرى باللغة الكوردية. لكن ذلك يتوقف على الجهود التي نكرسها وعلى عدد المدرسين الذين نرسلهم. في السابق بدأنا بافتتاح مدارس، عند صدور القرار افتتحنا ما بين ١٠٠ و١٥٠ مدرسة، لكن للأسف لم يكن في أي من هذه المدارس مدرس يدرسهم اللغة الكوردية.

مسالة سعر صرف الدولار أمر مؤقت

روداو: تأثرت أحوال الناس بسبب تراجع سعر صرف الدينار مقابل الدولار، وبدأت أسعار السلع في العراق ترتفع بالتدريج. ما الذي ستفعلونه لحل هذا الوضع والأزمة التي نجمت عن تراجع سعر صرف الدينار مقابل الدولار؟

د.عبداللطيف رشيد: أرى أن هذا الأمر مؤقت، والحكومة مهتمة جداً بهذا الموضوع، وتشهد الدول كلها تراجعاً في سعر صرف عملتها، فلو أخذنا بالجنيه الاسترليني مقابل الدولار نجد أن سعر صرفه تراجع بنسبة كبيرة خلال سنة، كذلك اليورو الأوروبي تراجع كثيراً، هذا الأمر له علاقة بالاقتصاد العالمي، فكما تعلمون الحرب بين أوكرانيا وروسيا أثرت كثيراً على الاقتصاد العالمي وعلى أسعار النفط والغاز وحتى على اقتصاديات الدول الأخرى، فاقتصاديات الدول الأوروبية بات أغلبها يعاني من الركود. أرى، وآمل أن يكون هذا وقتياً والحكومة الاتحادية العراقية ورئيس الوزراء والوزراء ومحافظ البنك المركزي مهتمون بهذا ويعملون عليه، ولا يريدون أن يتضرر شعب العراق بسبب تراجع سعر صرف الدينار.

روداو: أي أن هذه المشكلة سوف تحل؟

د.عبداللطيف رشيد: يحدوني أمل كبير بحل عاجل. هناك مجموعة أمور يجري العمل عليها، وكل ذلك مرتبط بمدى الرقابة القائمة على حجم الحوالات المالية في العراق، للأسف لم تكن هناك في بعض الأحيان رقابة قوية على الحوالات المالية في العراق، والتجار الذين كانوا يحولون الأموال بالغوا في أحيان كثيرة في أثمان البضائع التي استوردوها.

التواجد التركي واضح وأكبر ومرفوض

روداو: قبل فترة من الآن، كان لكم اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكما تعلمون فخامتكم انتهكت تركيا مرات عديدة سيادة الأراضي العراقية جواً وبراً، هل تطرقتم إلى هذا الموضوع؟

د.عبداللطيف رشيد: تطرقت إلى هذا الموضوع مع تركيا التي نعدها دولة جارة مهمة ولدينا معها علاقات تجارية قوية، والأهم من هذا هو أن المصدر الرئيس لمياه العراق هو في تركيا. لكن الموقف التركي من اجتياح الأراضي العراقية بجيشها أو طيرانها يحرج حكومة العراق وحكومة الإقليم وشعب العراق والشعب الكوردي وجميعهم يرفضه من كل جانب، وقد نبهتهم وزارة الخارجية العراقية عدة مرات، وفي آخر مرة التقيت مندوبيهم بلغتهم نفس الرسالة، لا يمكن أن تكون علاقاتنا كلها طبيعية وأن يتم في نفس الوقت خرق حدودنا، وأحياناً يمتد خرق حدودنا إلى السليمانية وأطرافها كما تعلمون. هذا مرفوض من الشعب الكوردي ومن شعب العراق ومن حكومة الإقليم وحكومة العراق، وقد وجهت إليهم رسائل.

روداو: هذا ينطبق على إيران أيضاً، أليس كذلك؟

د.عبداللطيف رشيد: على كل الدول أن لا تخرق حدود بلدنا. طبعاً، هذا ينطبق على الدول كافة. بل أننا أحياناً نلوم سوريا أيضاً على السماح بدخول الإرهابيين إلى أراضينا، وكذلك الدول الأخرى عند دخول الإرهابيين. ربما تعلمون، أن الإرهابيين كانوا أحياناً يتسللون من جنوب العراق إلى العراق.

لكن التواجد التركي واضح وأكبر ومرفوض. لذا نأمل أن يسمعوا لنصيحتنا التي أشرت إليها. لدينا مشاكل أخرى مع تركيا آمل أن تحل، وتتمثل في مسألة المياه، فنحن الآن في العراق بحاجة إلى كميات أكبر من السابق من المياه، وتركيا أيضاً بحاجة إلى كميات أكبر من المياه، لكن يجب أن نتوصل إلى حصة عادلة من المياه للعراق، وهذا يأتي من خلال اتفاق بيننا وبين تركيا، لكي لا نحرم من حصتنا هذه، ففي بعض الأحيان أنقصت حصتنا لدرجة لا يمكن القيام بالزراعة معها.

لا نعاني مشكلة مع مياه الشرب في حال قمنا بتحسين إدارتها وتنظيمها واستخدمنا مشاريع مياه حديثة. كما يجب علينا نحن أيضاً أن نتخذ بعض الخطوات لحل مشكلة شحة المياه في العراق، لهذا الغرض علينا تعزيز الإدارة المائية خاصتنا ومنع هدر مياه العراق، فقد زادت حاجتنا إلى المياه، وكل فرد في العراق يستخدم الآن كميات أكبر من المياه، والزراعة زادت.

هناك أيضاً نقطة مهمة جداً وهي أن عدد سكان العراق يبلغ الآن ٤٠ مليوناً والمياه التي كانت ترد عندما كان عدد سكان العراق خمسة أو ستة ملايين لا تكفينا الآن. لذا أولينا الكثير من الاهتمام بملف المياه أيضاً واتخذنا مجموعة خطوات. لكن كل هذا يحتاج إلى وقت لتنفيذه وظهور نتائجه. أرجو أن نتخذ في الحكومة الاتحادية العراقية هذه الخطوات لحل مشكلة شحة المياه، وأن تساعدنا الدول الجارة، وأقصد تركيا وإيران وإلى حد ما سوريا أيضاً. الأكثر تأثيراً علينا من بينها هي تركيا ثم إيران.

حول تفاقم المشاكل بين الاتحاد الوطني الحزب الديمقراطي

روداو: سؤالي الأخير. المشاكل بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني ، وخاصة داخل حكومة إقليم كوردستان، تفاقمت. فكما تعلمون فخامتكم بدأ الفريقان الوزاريان للجانبين بإصدار بيانات ضد بعضهما البعض. بصفتكم رئيساً للجمهورية، ألا تنوون اتخاذ خطوة لحل الخلافات بينهما والجمع بينهما؟

د.عبداللطيف رشيد: اتخذنا في كل وقت خطواتنا لتعزيز العلاقات بين القوى السياسية كافة. منذ أن جئت إلى بغداد، وقبل ذلك، اتخذت خطوات، وأنا لا أرى في هذه الخلافات مشاكل كبيرة، صحيح أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تساعد في كثير من الأحيان بل تؤجج وتضخم الأمور وتبرزها، وأنا أرى أن هذا جهل ببعض شؤون الحكومة والأحزاب..

روداو: وهل ستحل؟

د.عبداللطيف رشيد: أرجو أن يتم حلها، ولدي اتصالات مستمرة مع الطرفين، وهناك آخرون يتواصلون معهما ونرجو أن يتوصلا قريباً إلى نتيجة جيدة.

روداو: هل بحثتم الأمر مع رئيس حكومة الاقليم مساء أمس؟

د.عبداللطيف رشيد: أجل. ليس الآن فقط، في الأسبوع الماضي أيضاً عندما كان في بغداد، أتحدث في هذا باستمرار ليس معه وحده بل مع الآخرين، وقلت كلما كنا أقوياء في إقليم كوردستان وكلما كانت العلاقة بين أحزابنا السياسية قوية وكانت كلمتنا موحدة سنكون أقوى من كل الأوجه، في الموازنة وفي تطبيق القرارات الأخرى. فأرجو أن تصل هذه الرسالة إلى كل الأحزاب السياسية في كوردستان وهي أننا بحاجة إلى وحدة قوية لا مجرد وحدة ويكون صوتنا واحداً في بغداد وهدفنا واحداً وبرنامجنا واحداً لخدمة الشعب الكوردي.

روداو: شكراً فخامة رئيس جمهورية العراق، د. عبداللطيف رشيد. شكراً على الوقت الذي منحتموه لنا.

د.عبداللطيف رشيد: شكراً لكم.

حوار السوداني يفتح باب التكهنات حول مستقبل حكومة السوداني

فجر رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني مفاجأة، بتصريح خاص لصحيفة وول ستريت جورنل، أعرب فيه عن تأييده لبقاء القوات الامريكية في العراق لأجل غير محدد، وفقا للصحيفة.

قال السوداني في المقابلة التي نشرت الأربعاء: «نعتقد أننا بحاجة إلى القوات الأجنبية»، مضيفا أن «القضاء على داعش يحتاج إلى مزيد من الوقت».

التصريح أثـار ردود فعل على وسائل التواصل الاجتماعي العراقية، فضلا عن تكهنات عما إذا كان موقف السوداني هذا يمثل «الإطار التنسيقي»، الجهة التي رشحته لرئاسة الحكومة، أم أنه سيفتح الباب لصراع داخل الكتلة الشيعية.

ومنذ توليه منصبه في أكتوبر الماضي، بقي السوداني بعيدا عن انتقاد أو تأييد وجود القوات الامريكية في العراق، وهو ملف حساس طالما كان مثار جدل بين القوى السياسية العراقية.

والقوات «الأجنبية» الموجودة في العراق، بغالبيتها قوات امريكية تعمل ضمن مظلة التحالف ضد تنظيم داعش، وتقدر أعدادها بنحو ٢٠٠٠ عسكري ينتشرون في قاعدة «عين الأسد» غربي البلاد، نزولا من عدة آلاف كانوا منتشرين في عدة قواعد عسكرية في العراق خلال فترة الحرب على التنظيم.

وتمثل قاعدة عين الأسد محور إمداد ودعم القوات الامريكية العاملة في سوريا، والتي لا تزال مستمرة في مقاتلة تنظيم داعش ودعم قوات سوريا الديمقراطية التي حررت أجزاء واسعة من سوريا كان يسيطر عليها التنظيم المتطرف، بضمنها عاصمة «الخلافة» التي أطلقها التنظيم على نفسه في الرقة.

المفاجأة

يقول المحلل العراقي مهند عبد الكريم لموقع «الحرة» إن «تصريحات السوداني مثلت مفاجأة»، لكثيرين داخل وخارج العراق.

تولى السوداني منصب رئاسة الوزراء بترشيح من كتل «الإطار التنسيقي للقوى الشيعية» وهي قوى مكونة في الأغلب من أحزاب سياسية لها أذرع مسلحة موالية لطهران، طالما جاهرت بالعداء للقوات الامريكية الموجودة في البلاد، بل ويُتهم بعضها بتوجيه ضربات إلى القواعد العسكرية التي تنتشر بها تلك القوات.

وقبل توليه رئاسة الحكومة، كان للسوداني تصريحات أكثر حدة تجاه بقاء القوات الامريكية ونشاطاتها في البلاد.

ويضيف عبد الكريم أن «تصريح السوداني هو امتداد كما يبدو لتصريحات سابقة، تبدو خروجا عن السياق الذي تنتهجه أحزاب الإطار التنسيقي».

ولفت عبد الكريم إلى تصريحات السوداني لقناة دويتشفيلا الألمانية، وصف فيها الخليج بـ«العربي»، في تناقض مع تصريحات وزير الخارجية الإيراني الذي قال قبلها بأيام إن السوداني «تعهد بإصلاح الخطأ في التسمية الوهمية للخليج الفارسي خلال بطولة خليجي ٢٥».

وقال السوداني خلال المقابلة إن العراق «جزء من المنظومة العربية»، في تصريح يقول عبد الكريم أنه «إشارة واضحة على الرغبة برسم دور مستقل للعراق عن إيران».

> **السوداني: نعتقد أننا بحاجة إلى القوات الأجنبية**

هل التوقيت مناسب؟

يقول الباحث في معهد هدسون الامريكي، ريتشارد وايز، إن «واشنطن سترحب بتوجه السوداني الأخير».

ويضيف وايز لموقع «الحرة» أن «السوداني يبدو على دراية بمدى تعقيد الوضع في طهران بعد التظاهرات الأخيرة، لهذا قرر إرسال هذه الرسائل الودية إلى واشنطن».

ويتابع أن «الشراكة مع الولايات المتحدة هي أمر منطقي، وتعتبر سياسة صحيحة خاصة أن السوداني قال إنه يريد بناء علاقات مع كل من واشنطن وطهران».

لكن ما يبدو مناسبا بتوقيت بغداد قد يكون غير مناسب بالنسبة لحسابات واشنطن، التي «تركز حاليا على

آسيا وأوروبا بشكل أكبر من الشرق الأوسط».

وقال السوداني لوول ستريت جورنل إن العراق يرغب في علاقات مماثلة مع واشنطن لما تتمتع به المملكة العربية السعودية وغيرها من منتجي النفط والغاز في الخليج.

وتتمتع هذه الدول بعلاقات عسكرية واقتصادية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة.

ويعتقد وايز إن الشراكة مع العراق مفيدة لجهود واشنطن في سوريا، لكن الفائدة محدودة حيث أن «العراق لا يستطيع مثلا أن يجاري ما تقدمه السعودية في شراكتها مع واشنطن من قوة نفطية ومالية واستراتيجية وتأثير على المنطقة».

ويشير وايز إلى أن «وصول الاتفاق النووي مع طهران إلى طريق مسدود، وصعود حكومة إسرائيلية متشددة، قد يعيد لواشنطن اهتمامها بالشرق الأوسط».

> **باحث في معهد هدسون :واشنطن سترحب بتوجه السوداني الأخير**

تباشير «أزمة»

مع هذا يقول المحلل والأكاديمي عبد الزهرة الكناني إن «مسألة خروج القوات الامريكية تعتبر مسألة مبدأ بالنسبة للإطار التنسيقي الذي شكل هذه الحكومة»، مضيفا لموقع «الحرة» أن «تصريحات السوداني قد تخلق أزمة داخل الإطار».

واتصل موقع «الحرة» بمكتب رئيس الوزراء السوداني للحصول على تصريح، كما اتصل بعدد من السياسيين المنضوين في الإطار التنسيقي، ولم يتلق ردا.

ويتابع الكناني أن «موضوع بقاء القوات الامريكية خرج من النقاش السياسي والعسكري إلى نقاش الرد على مقتل سليماني وعبد المهدي بغارة امريكية وكون خروج القوات يجب أن يكون الرد العراقي على هذا الاستهداف».

وأشار الكناني إلى أن البرلمان العراقي صوت، بمشاركة السوداني حينما كان نائبا، على خروج القوات الامريكية من البلاد، ولهذا فإن الحكومة «ملزمة» بتنفيذ هذا القرار.

ويقول المحلل السياسي، أحمد السهيل، إن «السوداني يواجه حاليا عدة أزمات وهو بحاجة إلى دعم كتلته في البرلمان أكثر مما مضى».

وبدأت حسابات بعضها غير معروف، على وسائل التواصل الاجتماعي، بتوجيه انتقادات شديدة للسوداني منذ نشر مقابلته مع وول ستريت جرنل.

ويضيف السهيل لموقع «الحرة» أن «اتجاه السوداني الحالي بشأن أزمات مثل سعر العملة، ومحاربة الفساد، قد يجعل من موضوع القوات الامريكية نافذة للإطار يستطيع بها استبداله».

لكن السهيل يقول إن هذا «غير مرجح في الفترة القليلة المقبلة، لكنه يثير الشكوك حول مدى إمكانية بقاء السوداني في منصبه طوال مدة الدورة الانتخابية هذه».

في ٥ يناير ٢٠٢٠ صوت البرلمان العراقي، بدفع من قوى موالية لإيران، على قرار «يلزم الحكومة العراقية بإنهاء وجود أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية لأي سبب كان».

*موقع فضائية «الحرة» الامريكية

مختصون: الإيرادات المالية مطمئنة وتشكّل رافعة اقتصادية

بغداد: عماد الإمارة:لفت مختصون في الشأن الاقتصادي، إلى امتلاك العراق السيولة المالية التي تمكنه من تجاوز الأزمات الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع سعر الصرف، مشيدين في الوقت ذاته، بإجراءات البنك المركزي الهادفة إلى إجهاض ارتفاع العملة الأجنبية أمام الدينار، والذي أثر بشكل كبير في مجمل العملية الاقتصادية، وأسهم بحصول ارتفاعات واضحة في نسب التضخم، في حين أشاروا إلى أن «الدولرة» لاتشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق أهداف النمو الاقتصادي.

وحقق العراق خلال العام الماضي، عائدات مالية عن بيع البترول قدرت بنحو ١١٥ مليار دولار، وفقاً لوزارة النفط، وهو الرقم الذي يراه مختصون "مطمئناً" وقادراً على مواجهة تقلبات سعر الصرف الذي تجاوز ١٦٠٠ دينار لكل دولار، مؤكدين أن خطوات السلطة النقدية المتمثلة بالبنك المركزي، كفيلة بوضع حد لجموح الدولار خلال الفترات المقبلة.

وقال الأكاديمي والباحث الاقتصادي، الدكتور عبد الكريم العيساوي، في حديث لـ"الصباح": إن ""الدولرة" تعرف بأنها حيازة المواطنين (المقيمين) لجزء كبير من أصولهم في شكل أدوات مقوَّمة بالدولار، وهذه الظاهرة انتشرت في العديد من الدول النامية

> عائدات مالية عن بيع البترول قدرت بنحو 115 مليار دولار

بشكل عام وفي الدول التي تنفّذ برامج التصحيح التي يضعها صندوق النقد الدولي، وهذه الظاهرة وفق رؤى البعض لاتشكّل عقبة خطيرة أمام تحقيق أهداف النمو الاقتصادي أو في تسريع معدلات التضخم في الدول التي تتواجد فيها هذه الظاهرة جزئياً، ولكن في حالة تحولها إلى ظاهرة كلية أي بمعنى تكون جميع التعاملات الاقتصادية في الدولة بـ"الدولرة" سيؤدي إلى ذلك إلى أضرار اقتصادية ناجمة عن سرعة تداول النقود والمضاربات.

ولفت العيساوي، إلى أن العراق دولة نفطية غنية وتمتلك احتياطيات ضخمة، وتمثل الإيرادات المالية من النفط الخام رافعة اقتصادية كبيرة في ظل الحاجة المستمرة للبترول العراقي من قبل الدول المستهلكة، مبيناً أن "ازمة نافذة العملة الأخيرة صدمة مالية في توفير السيولة من الدولار لسد حاجة التجار والمواطنين، ورغم ذلك فإن المؤشرات النقدية تعد ملائمة للسوق العراقية والاحتياطيات المختلفة لدى السلطات النقدية في العرق تغطي الواردات بأكثر من مرتين ونصف، وحسب الإيرادات المالية لعام ٢٠٢٢ والبالغة ١١٥ مليار دولار وحجم الاستيرادات السلعية الشهرية البالغة قرابة ٤ مليارات دولار فقط، وفقاً للمتحدث.

ويرى الخبير العيساوي، أن "الاحتياطيات المالية قادرة على تغطية خدمة دين العراق، أي بمعنى لدى البلد حجم من السيولة الدولية قادر على تلافي صعوبة تسديد الديون الخارجية والداخلية"، داعياً "السلطة النقدية إلى أن تنظم كيفية عمل نافذة العملة، لترسل إشارات مهمة إلى السوق والقطاعات المحلية تطمئن الجميع من خلالها على أن الدينار العراقي بعيد عن انخفاض قيمته، ولجعل عملية "الدولرة" في نطاقها الجزئي وهي ظاهرة تعد طبيعية في بلد يربط عملته بالدولار من خلال بيع النفط.

من جانبه يرى الأكاديمي، الدكتور عمرو هشام، أن الكلام عن "دولــرة" الاقتصاد العراقي نتيجة تقلُّبات سعر صرف الدينار في الأسابيع الأخيرة كلام مبالغ فيه جداً ويفتقر إلى الموضوعية، إذ من غير الصحيح هاجس انهيار العملة وأن نسبة التقلُّبات لم تتجاوز ٨ بالمئة، والجهود التي اتخذها المركزي نجحت في تقليص هذه النسبة إلى ٥ بالمئة، منتقداً السماح بالتعامل في كثير من المفاصل بالدولار، كسوق السيارات والسلع الكهربائية لابل وحتى سوق العقارات والأراضي في بعض الأحيان.

*شبكة الاعلام العراقي

سمير داود حنوش:

عاصفة الصحراء التي عَصفت بالعراقيين

في ذلك الزمن توقفت الساعات والدقائق عن الدوران، فقد فَتَح الجحيم أبوابه للعراقيين.

لم تَكُنْ ليلة (١٦-١٧) من كانون الثاني ١٩٩١ حَدثاً عادياً للعراقيين الذين كانت أعينهم وآذانهم صَوب شاشات التلفاز بإنتظار القرار الأممي الذي سَيُقرّه المُجتمع الدولي بِحق حماقة صدام حسين حين أوهمه الغرور بإحتلال دولة الكويت.

لَم تمضِ سوى ساعات قليلة بعد مُنتصف الليل حتى صَدَر القرار الصعب بإسترجاع الأراضي الكويتية من مُحتلّيها، كان النظام يتغنّى بأنّها المُحافظة (١٩) التي إنضمّتْ إلى مُحافظات العراق الـ(١٨).

لَم يكتفِ التحالف الدولي بِقيادة أمريكا بأعماله العسكرية ضِمن حدود دولة الكويت، بل إمتدّت أسراب الطائرات المُقاتلة المُتعددة الجنسيات وعَبَرت المساحة الجُغرافية للعراق وإجتازت حدوده لِتصل إلى بغداد، وقبل أن يتبيّن الخيط الأبيض من الأسود من صبيحة السابع عشر من كانون الثاني كانت أسراب الطائرات تَقصُف البُنى التحتيّة من مباني ومحطات المياه والكهرباء ومُعسكرات الجيش والوقود والشوارع التي لم تنجو من ذلك القصف.

يُمكن توصيف المشهد بأن الأرض كانت كأنّها تلتهم البشر ومصانعهم ومبانيهم.

لَم يَنمْ العراقيون ليلتهم، فقد كان يوم الحِساب

بإنتظارهم وذلك الفزع، الرعب، الخوف، الإرباك، والقلق من مصير مجهول، كل تلك المشاعر مُجتمعة كانت تتصاعد أنزيماتها في عقول العراقيين ومشاعرهم.

مشاهد الحِمم وبراكين النار التي تَفتح أفواهها عندما كانت الطائرات تقصف كل شيء يُديم حياة المواطن.

قصفوا محطات الوقود فإختفتْ السيارات والمركبات من الشارع وتقطّعتْ أوصال الطُرق عندما غاب الوقود عن المكائن ومحطات الماء التي لم تَعُد تُجّهز المواطنين بالماء الصالح للشرب فإضّطروا لإستعمال مياه الأنهار.

أسراب الطائرات التي كانت ترمي بِشررها على العراق وشعبه لم تُدرِك حينها أنها تُعاقب شعباً لاحول له ولاقوة دفع ثمن أخطاء نظام مغرور كان مُستعدّاً أن يُشعِل سيجارته حتى ولو إحترق الشعب بأكمله.

في تلك الأيام تحوّلت بغداد إلى مدينة غادرتها الأشباح خصوصاً تلك الليالي الظلماء التي كانت تُخيّم على أهلها حين لم يجدوا غير الشموع والفوانيس مصادر الطاقة التي يتجمعون حولها.

كان الراديو وسيلة الإتصال الوحيدة التي تربطهم بالعالم الخارجي عندما كانت آذانهم تسترّق السَمع لِصوت إذاعتي (مونت كارلو) والـ(بي بي سي) وهي تُسارع في نشراتها أخبار الهزائم والحرائق والإنفجارات وقُصص الموت التي تخطف الجنود المهزومين.

كان السُخط على صدام حسين ونظامه قد ظهر ويتعالى لِما وصل إليه الشعب نتيجة خطاياه ، لكنه في النهاية كان الإستسلام للواقع.

كان البعض مِنهم يوجّه اللوم لأولئك الجنود الذين يتّخذون مدارس الطلبة القريبة من المناطق المأهولة مَقرّات لهم خوفاً من قصف طائرات التحالف، لكن في النهاية كان يُدرِك هؤلاء الغاضبون أن الجنود ليسوا سوى مساكين فُرض عليهم التجنيد الإلزامي.

بغداد تحوّلت إلى كابوس، أو المدينة التي إستقرّت في قعر الجحيم عندما غادرها أهلها إلى المُحافظات أو الملاذات التي كانوا يعتقدون أنّها آمنة هرباً من القصف والموت، لكن الموت كان يُلاحقهم في كل مكان.

لَم يَتبق من ذلك الزمن سوى بعض الذِكريات التي تحتفظ بها ذاكرة مُنهكة غادرها الكثير ممن يحتفظون بِقُصص أهوالها ومآسيها.

ربما لو أُتيح للحجر أن ينطق، والنخيل يتكلم، والتاريخ يسرد قِصصاً عن تلك الأيام فهل كانت تكفيه مُجلدات؟.

سَقطتْ الأبنية حجراً على حجر، إحترقتْ المصانع والمعامل، إمتلئتْ الشوارع بِجُثث مُحترِقة ومُتهرّئة مجهولة الهويّة، أصبح الوطن في تلك الأيام كالشرار التي تنفُثُها النار بإتّجاهات مُتعددة ليصبح في النهاية رماداً يستحق الرثاء.

> **دفع العراقيون ثمناً باهظا لنزوات صدام وفاتورة أخطائه وحماقاته**

دفع العراقيون ثمناً باهظاً لِنزوات رئيس وفاتورة أخطائه حين أوحى له شيطانه المُستتر أن يحتل دولة عربية مُجاورة ويضمُها لِمملكته، فكانت النتيجة أنه إختبئ في الملاجئ المُخصّصة له ولعائلته، فيما كان الشعب وقوداً لِتلك المحرقة.

إنتهت عاصفة الصحراء بإنسحاب الجيش العراقي من الكويت بأبشع المشاهد وأقسى ثمن لِتبدأ بعدها رِحلة إنتفاضة الشعب ضد النظام... وتلك قُصة أخرى.

*شبكة النبا المعلوماتية

سالم مشكور:

حرية التعبير وليس التخوين

يدخل إلـى صفحتك في وسيلة التواصل الاجتماعي ويعلّق على منشور لك بلغة تخوين وتطاول، وعندما ترد عليه موبخاً يجيبك: أنت إعلامي ويجب أن تتقبل الـرأي الآخـر، هذا ما يحدث لي كل يوم في وسائل التواصل الاجتماعي، بل وفي النقاشات المباشرة أيضاً، المفاهيم متداخلة عند الكثيرين، لا يميزون بين حرية الرأي والتطاول، ولا بين حرية الرأي والفكر وحرية التعبير عن الراي، أساساً لا يرون للحرية حدوداً، إلاّ إذا تعارضت مع هواهم وأفكارهم، ما يعانيه مجتمعنا هو التدهور الأخلاقي وتراجع أخلاقيات الحوار والتهذيب.

بعد عشرين عاما على زوال الدكتاتورية، التي انتجت أجيالاً ممن لا يعرفون الرأي الآخر، بل الالتزام برأي القائد الأوحد وحزبه المقدام، بينما الحرية التي تشكل أحد أركان شعاره الثالوثي لا وجود لها حتى في الأحلام، كنا نعتقد أن المجتمع سيتدرب تدريجيا على قبول الآخر وعدم تخوينه أو زجره، لكن النتيجة كانت عكسية.

الكثيرون باتوا أكثر تشدداً، والأخطر أن أبناء

> هذا السلوك الانحرافي، يخلق أو يعمق حالة الكراهية

جيل ما بعد ٢٠٠٣، الذين لم يشهدوا الدكتاتورية، يبدون أكثر حدةً في سلوكهم، وعدم قبولهم للرأي المخالف، ومع تراجع قيم المجتمع الأخلاقية بفعل قساوة ظروف ما قبل ٢٠٠٣، وانفتاح الساحة المفاجئ بعد ذلك، بات «عدم القبول»، يترجم إلى عنف كلامي يأخذ شكل تطاول وسباب وعبارات بذيئة، مع شعور كامل بأنه يمارس حرية رأيه، ويطلب من الآخر القبول بذلك.

هذا السلوك الانحرافي، يخلق أو يعمق حالة الكراهية التي تشكل اساساً لعنف لفظي في المجال الافتراضي، قد يتحول إلى عنف جسدي خارجه، وفي الغالب فإن التخاطب عبر العالم الافتراضي لا يحتاج إلى الشجاعة التي يحتاجها النقاش المباشر، فيتمادى المستخدم في تطاوله دون رادع، معتقداً أنه يستخدم حقه في التعبير عن رأيه.

الفرق بين حرية الرأي وحرية التعبير هي أن الأولى، تعني اعتناق الفكر أو الرأي دون اعتراض أحد، وهذا لا يحتاج إلى حدود، أما حرية التعبير فهي الإفصاح عن الرأي أو المعتقد دون خوف أو قمع من أحد، لكن هذه الحرية لا تعطي صاحبها حق الاتهام والتجريح والتخوين.

هنا فإنها تتعدى حدود الحرية إلى سلوك يجرّمه القانون بنسب متباينة من الشدة حس كل بلد، في بلدنا يحاسب القانون على عملية القدح والذم، وهو إجراء يمنع العنف في بلد يعيش شعبه حالة الاحتقان وضعف الثقة بفعل عوامل عديدة، بعضها يعود إلى سنوات الدكتاتورية والخوف، والآخر إلى سنوات الحكم غير الشمولي والانفلات السياسي والأمني، بينما دول أخرى تتهاون قوانينها في موضوع السباب، والذم لكنها تتشدد في توجيه الاتهام دون دليل.

ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ساعد كثيراً في تراجع قيم الحوار وأخلاقياته، خصوصا في بلد مثل العراق، حيث الخلط كبير بين المفردات والمفاهيم وغياب الثقافة السياسية والاجتماعية وتراجع دور الاسرة في التربية، وتفشي ثقافة التفاهة والسطحية، مما يستدعي قوانين رادة وجدية في تطبيقها، قبل أن يصل المجتمع إلى مرحلة اللاعودة، إنما الأمم الاخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا.

دميرتاش للمعارضة: العمل المشترك لتأمين الانتخابات

*المرصد/فريق الرصد

دعا حساب الزعيم الكردي المعتقل صلاح الدين دميرتاش، على تويتر، إلى القيام بعمل مشترك من أجل أمن الانتخابات، وطالب حزب الشعب الجمهوري، بتولي زمام الأمور.

ويدير محامي صلاح الدين دميرتاش المسجون منذ عام ٢٠١٦، حسابه على تويتر.

ولفتت التغريدة على حساب دميرتاش الانتباه إلى أن أحزاب المعارضة يجب أن تعمل بشكل مشترك بشأن أمن الانتخابات تحت قيادة حزب الشعب الجمهوري.

وجاء في التغريدة: "أمن الانتخابات يبدأ من اليوم ويستمر حتى مراسم أداء اليمين. إذا استطاعوا التجرؤ على إرادة الشعب، فيجب على تحالفات المعارضة الثلاثة أن تبدأ العمل معًا من أجل تأمين الانتخابات. يقع على عاتق حزب الشعب الجمهوري قيادة هذا".

ورداً على تصريحات وزير الداخلية سليمان صويلو، التي قال فيها: "أمن الانتخابات أمانة لدينا"، قال حساب دميرتاش: "وهذا بالضبط هو السبب في أن هذه هي القضية الأكثر أهمية فيما يتعلق بالانتخابات. يجب على جميع الفاعلين السياسيين التعامل مع هذه القضية.. لا يمكننا ترك أمن الانتخابات لهم".

ومؤخرًا قال زعيم حزب الشعب الجمهوري، إنه إذا وقعت أحداث امنية خلال الانتخابات، فإن شركة سادات الامنية ستكون هي المسؤولة عن تدبيرها.

سيكبر حزب الشعوب الديمقراطي ويستعر كالنار ولا أحد سيوقفه!

الى ذلك عقدت المتحدثة باسم حزب الشعوب الديمقراطي (HDP) إبرو كوناي مؤتمرا صحفيا في مبنى الحزب، حيث باركت كوناي يوم الصحفيين العاملين في ١٠ كانون الثاني وقالت: «من الجيد أن هناك صحافة حرة ومن الجيد أن هناك صحفيين يكشفون الحقيقة».

ولفتت كوناي الانتباه إلى التطورات في قضية إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي وقالت: «بات الحديث في تركيا خلال الأيام القليلة الماضية، ترتكب انتهاكات القانون من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية بشكل منهجي، الضحية الأكبر في هذا المضمار هي ضد حزبنا.

لقد بدأت مرحلة ملف الإغلاق برمته منذ البداية وحتى الآن بشكل غير قانوني ومخالف للدستور، مؤخراً جرى حظر الحسابات والدفاع الشفهي من مكتب المدعي العام للمحكمة العليا الذي فتح العيون مرة أخرى على انتهاك القانون من قبل حزب العدالة والتنمية، المحامون المحترمون في تركيا وكذلك نحن قلنا أيضا أن حظر حساباتنا والقرار المتعلق بقضية الإغلاق ليس قانونيا، المحامون الحقيقيون لهذا البلد، وخاصة الرأي العام، يعرفون جيدا أن القضية ليست قانونية، إنها قضية سياسية.»

«بأمر من القصر جاء الحظر »

وبينت كوناي إن حسابات الحزب التي تلقت المساعدة من الخزينة تم تجميدها بقرار من القصر، وقالت:

«هذا القرار تم اتخاذه في الغرف المظلمة بالقصر، لغة طلب المدعي العام للمحكمة العليا هي الدليل الوحيد على ذلك، قرأت العريضة من البداية إلى النهاية، لقد رأيت آلاف الطلبات في حياتي المهنية، لكنني لم أر شيئا كهذا من قبل، لم يتم إعداد الالتماس في سياق القانون، وبات مفهوما وكأنه كما لو أن الجميع قد قرأ نص اجتماع المجموعة المشتركة للسلطة، وعلى الرغم من أن قضية إغلاق الحزب لم تنته بعد ، فإن المدعي العام المسؤول عن القصر في هذه القضية يدلي ببيان للصحافة بعد إبداء الرأي الشفوي، أين شوهد المدعي وهو يدلي بتصريح للصحافة؟ إنه يتحدث كما لو كنت تقول إنه ليس مدعيا عاما، ولكن المتحدث باسم الحكومة دولت بهجلي، الذي يستهدف حزب الشعوب الديمقراطي في كل مناسبة، تحدث هناك في ذلك اليوم. المدعي العام متحيز بشكل واضح، لقد أخذ الأوامر، لقد أساء استخدام منصبه بطريقة سيئة، لديه قصور بالمعرفة القانونية لدرجة أنه لا يستطيع أداء واجبه، اقتراحي له هو إعادة

التسجيل في كلية الحقوق ودراسة القانون مرة أخرى، هذا القرار ليس إلا عرضا سيئا يضع حزب الشعوب الديمقراطي في ظروف سيئة قبل الانتخابات.

« يريدون الانتقام »

في لائحة اتهام المدعي العام، نرى تكرار فوز حزب الشعوب الديمقراطي في انتخابات ٧ حزيران، في لائحة الاتهام هذه، نرى إنكار حق تمثيل الشعب، نرى في لائحة الاتهام هذه أنهم لا يريدون للكرد والعلويين وأحزاب المعارضة وغيرهم أن يكون لهم ممثلوهم في البرلمان، إنهم لا يريدون أن يكون للشعب رأي في الإدارة، ولأن حزب الشعوب الديمقراطي هو حزب السلام والأمل والعدل في هذا البلد، فهو يدافع عن الحقوق المتساوية والمشاركة العادلة لمن يتحدثون الحقيقة بشجاعة، إن حظر حسابات حزبنا ليس مشكلة مالية، طلب تعليق حالة المواطنة لشعبنا وتصويت الناخبين لنا، من الواضح أن هذا يعيق القرارات والتفضيلات والآراء السياسية لناخبي حزب الشعوب الديمقراطي.

«إيقافنا ليس بالأمر السهل!»

في انتخابات ٧ حزيران، كانت أمامنا عقبات، لقد كسرنا هذا الحاجز، الآن ستوقفوننا بالاعتقالات والغرامات المالية؟ إيقاف الشعب ليس بالأمر السهل. اعرفوا هذا، تظنون حزب الشعوب الديمقراطي هو مجرد هيكل، هل تعتقدون أن سياسة حزب الشعوب الديمقراطي محصورة في البرلمان؟ لقد وصلنا إلى هذه الأيام من خلال تجاوز الحواجز، ولم يتم تقليل النضال من أجل إحياء وتنمية أنفسنا بهذه القيود، نحن حركة الشعب، نحن موجودون بقوة الشعب وسنظل موجودين دائما، ولا ينسى أحد هذا، هل ستوقفون مطالب الشعب بالسلام بإغلاق أبواب حزب الشعوب الديمقراطي؟ ألم تعوا التاريخ من قبل؟ انظروا إلى المستقبل، من هي الحركة السياسية الباقية بدون سلطة الشعب؟ انظر إلى حزب الشعوب الديمقراطي HDP وتقاليدنا السابقة، يستمر النضال منذ مرحلة حزب العمل الشعبي HEP حتى يومنا هذا.

«سوف نكبر على الدوام»

أولئك الذين يحاولون إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي HDP يجب أن يعرفوا ذلك جيدا؛ لا توجد عقبات يمكن أن تقلل من هذا التقليد السياسي، على العكس من ذلك، يكبر يوما بعد يوم، مثلما أزلنا الظلمة بشرارة وتحولت هذه الشرارة بعد سنوات إلى شعلة في أيدي الملايين؛ نحن نكبر يوما بعد يوم بتراثنا وبجرأة موقفنا وقوة الشعب، يهاجم تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية حزب الشعوب الديمقراطي من أجل إسكات المعارضة، لكن للأسف، فإن طاولة الستة التي تريد أن تكون في السلطة بعيدة كل البعد عن هذه المسؤولية التاريخية.

«نداء إلى المعارضة»

ستجري مرحلتنا الانتخابية المقبلة في ظروف غير عادلة للغاية، من جهة، الاتحاد الجمهوري الذي يستغل كل فرص الدولة بفضل ضرائبنا. ومن جهة أخرى، هناك أحزاب معارضة تواجه كل أنواع الضغوط والعقبات، لذلك فإننا ندعو أحزاب المعارضة مرة أخرى للالتقاء على الأقل من أجل «أمن الانتخابات» وضد التلاعب، والتعاون حتى يتوجه ناخبونا إلى صناديق الاقتراع ويدلون بأصواتهم بسلام، نعتبر أنه من المهم بناء منصة أمنية للانتخابات، نأمل أن تقدم المعارضة

إجابة معقولة على اقتراحنا، لقد رفضنا طلب الاجتماع الخاص بمقترح تغيير دستور حزب العدالة والتنمية وما زالت هذه المسألة قيد المناقشة، قدم رفاقنا بيانات مفصلة حول هذا الموضوع وشرحوا سبب ذلك، لكن اسمحوا لي أن أقولها مرة أخرى؛ في مكان تكون فيه الحريات مقيدة للغاية، ويزداد الوضع سوءً يوما بعد يوم ويتم تدمير الإنجازات الديمقراطية بشكل كبير، والاقتراحات المتعلقة بذلك بعيدة جدا عن حل مشاكل الحرية والديمقراطية.

لقد قدم حزب العدالة والتنمية هذا الاقتراح للانتخابات، فهو يقسم المجتمع ويريد الفوز في الانتخابات بناءً على ذلك، كما يعرف عامة الشعب، لا يوجد نقاش حول الزواج ومؤسسة الأسرة، حاول حزب العدالة والتنمية أخذ اللعبة إلى مجاله الخاص مع هذه القضايا، السبب الثاني هو؛ الحكومة وشريكها الصغير يتدخلان بشكل مباشر في المحكمة ونتيجة لذلك فُتحت قضية كوباني، إنهم يرتكبون الظلم في هذه القضية، يريدون إثبات إغلاق حزبنا ويسارعون إلى ذلك، مؤخراً تم تجميد حسابات مساعدات الخزينة لحزبنا، هذا جعلنا نتخذ قرارا مشابها، لم نكن نريد خدمة «لعبة الديمقراطية» لحزب العدالة والتنمية، نحن لا ننضم إلى ألاعيبهم، يجب على الجميع معرفة ذلك.

القوى الموالية للكورد تتحدى أردوغان وخصومه

تحت العنوان أعلاه، كتب إيغور سوبوتين، في «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، حول فرص خصوم أردوغان في الانتخابات القادمة وما يستعد له الزعيم التركي.

وجاء في المقال: أعلنت ثالث أكبر قوة في البرلمان التركي عن مرشحها للانتخابات الرئاسية في يونيو، رغم أنه كان من المتوقع أن تنضم إلى كتلة «تحالف الأمة» المعارضة. وقد علل حزب الشعوب الديمقراطي، الذي يمثل مصالح الأغلبية الكردية، اختياره لعبة مستقلة بحماية مبادئه.

وفي الصدد، قال المحلل السياسي التركي كريم هاس، لـ «نيزافيسيمايا غازيتا» إن قرار حزب الشعوب بتقديم مرشح من غير المرجح أن يكون نهائيًا. علما بأن «الحزب بفضل ذلك قد يتمكن من حشد مزيد من المؤيدين. ما قد يؤدي إلى جولة ثانية من الانتخابات».

وبحسب هاس، سيؤدي ذلك أيضًا إلى حشد جمهور «تحالف الأمة». لذلك، فإن أردوغان سيفعل كل شيء للفوز من الجولة الأولى.

وبحسب هاس، فإن الرئيس التركي، على خلفية تدهور التوقعات حول حظوظه في الجولة الأولى، يمكن أن يستخدم جميع الوسائل، بما في ذلك السياسة الخارجية. فـ «قبل الانتخابات، قد يرتب أردوغان الاجتماع مع بشار الأسد من أجل تكوين صورة لنفسه كسياسي مستعد لحل مشكلة اللاجئين السوريين. وفي الوقت نفسه هو ليس ضد أن يُطلق، بالتنسيق مع دمشق وموسكو، عملية برية ضد الكورد في شمال سوريا من أجل تعزيز سلطته».

ووفقًا لهاس، فإن تكثيف الإجراءات على أراضي الدولة الجارة سيعطي أردوغان فرصة لمزيد من شيطنة الحزب الموالي للكورد في الداخل ودق إسفين في تحالف المعارضة.

فمن دون دعم مفتوح من حزب الشعوب، لن تتمكن كتلة المعارضة من الفوز في الانتخابات العامة. لكن إذا لعبت القوات الموالية للكورد دورها وحققت نتائج جيدة، فقد تكون قادرة على تقوية مواقعها في المساومة مع المعارضة والنخبة الحاكمة. وقال هاس: «لا أستبعد أن يتمكن حزب الشعوب الديمقراطي من الاتفاق مع أردوغان. كل هذا يتوقف على معايير الصفقة».

أردوغان يعيد خلط أوراق ‹طاولة الستة› بتقديم موعد الانتخابات

حدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الأربعاء موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ملمحا إلى أنه سيكون في ١٤ مايو بدلا من يونيو، في خطوة يبدو أنها استباقا لاتفاق المعارضة على مرشح موحد خاصة تحالف الست أو ما يعرف إعلاميا بـ‹طاولة الستة›، والتي تضم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة وحزبين يقودهما أحمد داود أوغلو وعلي باباجان الذين انشقا عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، وثلاثة أحزاب أخرى.

ولم يتوصل هذا الائتلاف الذي يريد خوض الانتخابات في جبهة موحدة ضد أردوغان إلى اختيار مرشحه وسط تباينات في وجهات النظر، بينما يشكل قرار الرئيس التركي بتقديم موعد الانتخابات محاولة لإرباك خصومه.

وسيكون موعد الانتخابات عقب انتهاء شهر رمضان، لكن أردوغان لم يحدد تاريخا دقيقا للاستحقاق الانتخابي، إلاّ أنه لمّح إلى أنها ستجري بعد «٧٣ عاما» على فوز الحزب الديمقراطي في العام ١٩٥٠. ويبدأ شهر رمضان هذا العام في ٢٣ مارس وينتهي في ٢١ أبريل.

وفي ١٤ مايو ١٩٥٠، فاز الحزب الديمقراطي الذي أسسه في العام ١٩٤٦ عدنان مندريس وأنصاره المنشقّون عن حزب مصطفى كمال أتاتورك في الانتخابات قبل أن يُطاح به بعد عشرة أعوام في انقلاب عسكري.

ولطالما شبّه أردوغان نفسه بمندريس الذي أقيل لفترة من رئاسة بلدية اسطنبول وأودع السجن فترة قصيرة في تسعينات القرن الماضي.

ويُعدّ تحديد الرابع عشر من مايو موعدا للانتخابات العامة رسالة موجّهة إلى شريحة الناخبين المحافظين، بينما أشار صحافيون أتراك إلى أسباب دعت لاتّخاذ خيار تقريب الموعد، بينها الاقتصاد المتدهور والعطل المدرسية وامتحانات دخول الجامعات المقرّرة في يونيو.

والأربعاء قال أردوغـان خلال اجتماع لنواب حزبه العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ، إن مندريس «قال في ١٤ مايو ١٩٥٠: كفى، الشعب سيقول كلمته. وحقق الفوز في صناديق الاقتراع».

ويحكم حزب العدالة والتنمية تركيا منذ العام ٢٠٠٢، وأردوغان مرشح لانتخابات ٢٠٢٣.

وقال في تصريحات متلفزة «ستوجّه أمّتنا ردّها على تحالف طاولة الستة (المعارض) في اليـوم نفسه بعد ٧٣ عاما».

وأصـبـح أردوغـــان رئيسا للوزراء في العام ٢٠٠٣، قبل أن يعدّل الدستور ويصبح «رئيسا» مُنتخبا بالاقتراع العام في العام ٢٠١٤ وأجرى لاحقا في ٢٠١٧ تعديلات دستورية وسعت صلاحياته التنفيذية، بينما أعلنت المعارضة نيتها العودة إلى النظام البرلماني في حال الفوز.

و«طاولة الستة» تحالف يضم ستة أحزاب تركية تسعى لقطع طريق الرئاسة أمام أردوغان. ووحده حزب الشعوب الديمقراطي لم ينضمّ إلى التحالف.

ومع قرب موعد الانتخابات، تقوّض الأزمة الاقتصادية والتضخم الذي تخطى ٨٥ بالمئة العام الماضي قبل أن يتراجع إلى نحو ٦٠ بالمئة (وفق الأرقام الرسمية)، شعبية الرئيس التركي.

لكن تحالف المعارضة لم يعلن بعد مرشّحا موحدا على الرغم من مشاورات داخلية تجرى منذ عام، كما لم يعلن برنامجه.

ويُنظر إلى رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام أوغلو البالغ ٥٢ عاما، على أنه مرشح جدي للمعارضة بعد أن انتزع من يد حزب العدالة والتنمية أغنى وأبرز مدينة في تركيا في مايو ٢٠١٩.

لكن صدور حكم بالحبس سنتين بحقه ومنعه من العمل السياسي قلّص حظوظه، وفق مراقبين كثر. وقد طعن في قرار إدانته بـ«إهانة» أعضاء هيئة الانتخابات التي كانت قد أبطلت فوزه الأول ثم صادقت على فوزه في اقتراع ثان.

> **خطوة يبدو أنها استباق لاتفاق المعارضة على مرشح موحد**

لـكـن زعـيـم حـزب الـشـعـب الـجـمـهـوري الـعـلـمـانـي كـمـال كيليتشدار أوغلو (٧٤ عاما) لا يزال يعتبر الأوفر حـظـا لـيـكـون مرشحا أوحد للمعارضة، إلا أنه لم ينجح بعد في إقناع شركائه في التحالف بأنه المرشح الأمثل لمقارعة أردوغان.

وفي تغريدة اعتبر الصحافي قدري غورسيل أن «لا خيار آخر لطاولة الستة سوى تسمية مرشحها الأوحد في أسرع وقت ممكن ودعمه بكامل تنظيماتها وقدراتها».

من جهته كتب الخبير الاقتصادي في الأسواق الناشئة تيموثي آش أن «الاستطلاعات تظهر أن المعارضة في الصدارة، لكن يبدو أن أردوغان استعاد الزخم» خصوصا منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا خاصة وأنه يبذل جهود وساطة لحلحلة النزاع، مضيفا «لا أستبعد أبدا إمكانية فوز أردوغان في استحقاق انتخابي».

*احوال تركية

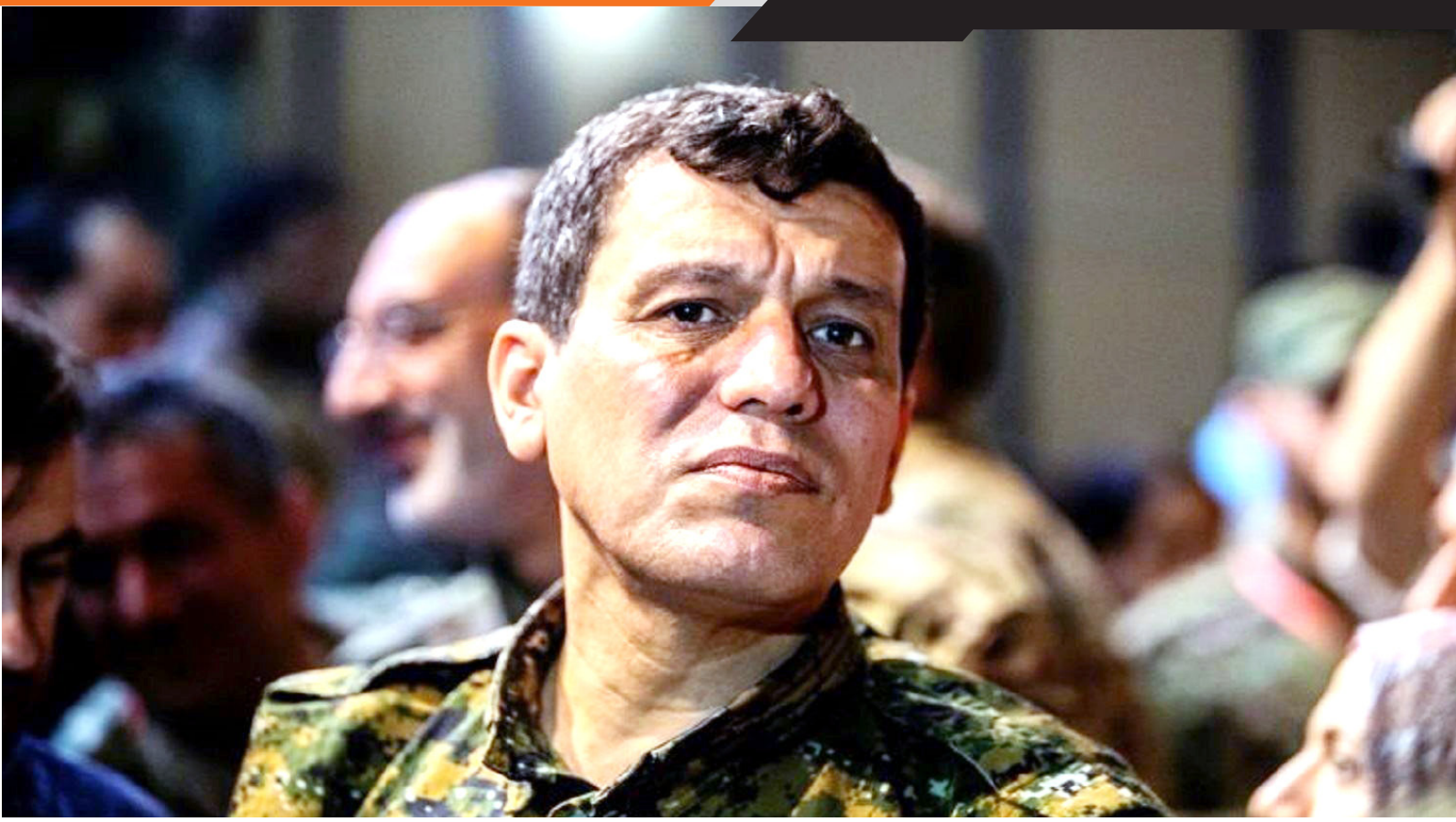

قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني :

نريد السلام مع تركيا وإذا تعرضنا للهجوم فسنقاتل بكل قوتنا

*المونيتور/ترجمة المرصد

امبرين زمان:في مقابلة مع المونيتور، صرح قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني إنه يتوقع هجومًا تركيًا في شباط / فبراير ، وحذر أنقرة من أن تعاقب كورد سوريا بسبب فشلها في حل مشاكلها الداخلية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية ، إبراهيم كالين ، للصحفيين في ١٤ يناير / كانون الثاني ، إن شن عملية جديدة ضد قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة كان ممكنًا «في أي وقت».

وشنت تركيا ثلاث هجمات كبيرة على القوة التي يقودها الكورد منذ عام ٢٠١٦ على أساس أنها مرتبطة بشكل وثيق بمقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور الذين يخوضون حربا مع تركيا. تريد تركيا إقامة «حزام أمني» بعمق ٣٠ كيلومتراً (١٨ ميلاً) على طول حدودها البالغة ٩٠٠ كيلومتر (٥٦٠ ميلاً) مع سوريا.

في نوفمبر ، بدا أن أنقرة على وشك الوفاء بوعودها حيث أمطرت الطائرات المقاتلة والطائرات بدون طيار التركية القنابل على أهداف عسكرية وبنية تحتية مدنية في المنطقة ذات الأغلبية الكردية المسماة «روجافا» أو كردستان الغربية.

والأكثر خطورة ، ضربت الطائرات التركية بدون طيار منشأة أمنية مشتركة بين الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية لأول مرة حيث انتقدت تركيا شراكة واشنطن مع «الإرهابيين».

وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها أوقفت مؤقتًا العمليات التي تجري مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ، مما دفع المسؤولين الأمريكيين إلى تحذيرات أكثر صرامة لأنقرة بعدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

ومع ذلك ، كانت المعارضة الروسية هي التي منعت تركيا من إطلاق العنان لقواتها. تسيطر روسيا على سماء الكثير من المناطق التي حددتها تركيا بما في ذلك كوباني ومنبج وتل رفعت. بدون مباركة موسكو ، لا تستطيع تركيا تقديم دعم جوي لقواتها.

لكن مع قبول تركيا لمطالب الكرملين بالتقارب مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد ، هناك قلق متزايد بين الكورد من أنها قد تسمح لتركيا بالهجوم. ستُطرح هذه المسألة بالتأكيد عندما يلتقي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين في واشنطن يوم ١٨ يناير. حليف موثوق به على الأرض في سوريا. دعا كوباني مرارًا وتكرارًا إلى السلام مع تركيا ، لكن دون جدوى.

في مقابلة مع «المونيتور» في ١٥ كانون الثاني (يناير) ، قال كوباني إنه ياخذ تهديدات تركيا على محمل الجد وحث أنقرة على اختيار السلام وليس الحرب مع شعبه.

وقلل كوباني من حقيقة أنه والعديد من الشخصيات في المناصب القيادية كانوا نشطين داخل حزب العمال الكردستاني ، قائلا إنه سوري ومعني بمستقبل سوريا. وأضاف كوباني أنه يجب على تركيا ألا تعاقب كورد سوريا بسبب فشلها في الوصول بمحادثات السلام التي طال انتظارها مع حزب العمال الكردستاني إلى نتيجة ناجحة.وفيما يلي نص الحوار:

نأخذ تهديدات تركيا على محمل الجد

المونيتور: استأنفت تركيا تهديداتها لكم قائلة إنها قد تهاجمكم في أي وقت. هل تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد لأننا سمعنا خطابا مشابها في تشرين الثاني ولم يحدث شيء؟

كوباني: نحن نأخذ تهديدات تركيا على محمل الجد. نتوقع هجوما في فبراير شباط. من المحتمل أن تكون مدينة كوباني هدفاً بسبب معناها الرمزي للكورد في جميع أنحاء العالم. تركيا تتجه للانتخابات ، ونحن ندرك أن الرئيس أردوغان يريد حشد التأييد القومي ويبدو أنه يعتقد أن مهاجمة روج آفا مرة أخرى يمكن أن تخدم هذا الغرض.

المونيتور: لكن الأمر لا يتعلق بالانتخابات فقط ، أليس كذلك؟ لطالما دافعت المؤسسة الأمنية التركية عن حل عسكري للتهديد الكردي المتصور وهم يرون الإدارة الذاتية في روجافا وقوات سوريا الديمقراطية كجزء من هذا التهديد لأمنها ، قائلين إنك مثل حزب العمال الكردستاني.

كوباني: اسمحوا لي أن أوضح عدة نقاط مهمة: لقد استخدمت تركيا هذه الأعذار نفسها لشن هجمات ضدنا في الماضي.

أولا ، نحن لا نشكل أي نوع من التهديد على تركيا أو شعبها أو حدودها أو أمنها القومي.

لقد ذكرت مرارًا ، بما في ذلك في مقابلاتي السابقة معك ، نحن الكورد السوريين ، قوات سوريا الديمقراطية ، الإدارة الذاتية نريد علاقات سلمية مع تركيا.

لم يسبق لنا أن هاجمنا تركيا من داخل حدودنا منذ اندلاع الصراع الأهلي في سوريا ولم نتصرف أبدًا في الدفاع الشرعي عن النفس إلا عندما هاجمتنا تركيا ودائمًا داخل حدود سوريا فقط.

ليست لدينا نوايا عدائية تجاه تركيا ، سواء الآن أو في المستقبل.

كان لدينا لقاءات ومحادثات مع تركيا

المونيتور: في الواقع ، كان هناك تعاون فعلي في الأيام الأولى بين تركيا ووحدات حماية الشعب الكردية السورية ، ، عندما نقلت القوات التركية رفات جد العثمانيين سليمان شاه بالقرب من الحدود التركية. تم علاج مقاتلي وحدات حماية الشعب الجرحى الذين يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية في مستشفيات الدولة التركية ، والتقى زملاؤك صالح مسلم وإلهام أحمد بمسؤولين أتراك في أنقرة. ما الذي تغير؟

-كوباني: نعم ، كان لدينا لقاءات ومحادثات مع تركيا في الساحتين العسكرية والدبلوماسية. لكن عندما قررت تركيا - عندما قررت حكومتها - إنهاء عملية السلام مع عبد الله أوجلان ، مع حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي ، واستئناف الصراع ضد حزب العمال الكردستاني في عام ٢٠١٥ ، أصبحت أيضًا معادية لنا وبدأت في الانطلاق.

بدأت الهجمات البرية في جرابلس ثم عفرين ثم سري كانيه وتل أبيض عام ٢٠١٩.

لذا اسمحوا لي أن أواصل الشرح ، نحن لسنا حزب العمال الكردستاني. ليس لدينا روابط عضوية لحزب العمال الكردستاني. نحن نرفض هذه الاتهامات.

أنا سوري كردي. مستقبلي هنا في هذا البلد.

المونيتور: لكنّ الكثير منكم كان ناشطًا في حزب العمال الكردستاني في وقت من الأوقات. وكان كبار شخصيات حزب العمال الكردستاني حاضرين في روج آفا.

كوباني:لقد مضى ما يقرب من ١٢ عامًا على بدء الانتفاضة السورية.

لقد حاولنا بناء نظام حكم ديمقراطي تعددي هنا في شمال شرق سوريا ، نتقاسم السلطة مع العرب والمسيحيين والمجموعات العرقية والطائفية المختلفة بهدف إنشاء نموذج لبقية بلادنا ، لسوريا.

أنا سوري كردي. مستقبلي هنا في هذا البلد.

لقد ساعدنا حزب العمال الكردستاني في القتال ضد [داعش] بالتأكيد. لكن اليوم ، لا دور لحزب العمال الكردستاني في إدارتنا.

نحن ، كما تدعي تركيا ، لسنا فرعا من حزب العمال الكردستاني. نحن لا. نحن منفصلون. نعم ، عبد الله أوجلان ، زعيم حزب العمال الكردستاني ، هو رمز لنا في روج آفا وللكورد في أماكن أخرى.

لكن ليس لدينا أي مخططات أو خطط لأجزاء أخرى من كردستان - سواء كان ذلك في تركيا أو العراق أو إيران.

نحن معنيون بسوريا ومستقبل كل شعوبها. نحن لا نرغب في التورط أو أن نصبح كبش فداء لفشل تركيا في حل مشكلتها الكردية.

لقد عانينا بالفعل بما فيه الكفاية ولا نقبل التعرض لهجوم مستمر بهذه الطريقة.

كما تعلم ، تهاجم تركيا البنية التحتية المدنية ومحطات الطاقة والمنشآت النفطية وتسببت في أضرار جسيمة بالمنشآت النفطية.

هذا مستوى جديد من التصعيد يهدف إلى تدمير إدارتنا الذاتية. يجب أن تتوقف تركيا عن معاقبة شعبنا والكورد الآخرين الذين يعيشون خارج حدودها لفشلها في حل مشكلتها الكردية من خلال الوسائل الديمقراطية السلمية.

الجهود الأمريكية لمنع الهجوم التركي غير كافية

المونيتور: هل شاركت الولايات المتحدة في أي جهود وساطة نيابة عنك مع تركيا؟

كوباني: أظهرت إدارة الولايات المتحدة موقفها بشكل واضح ضد أي عملية عسكرية تقوم بها تركيا في سوريا. لكن بعد قولي هذا ، فإن تركيا ، كما ترى ، مستمرة في تهديداتها ضدنا. وهذا ، بدوره ، يدل على أن الجهود الأمريكية غير كافية. لذلك ، عليهم أن يفعلوا المزيد.

المونيتور: هل أنت واثق من أن الولايات المتحدة ستفي بتعهدها بالبقاء في شمال شرق سوريا ، على الأقل طوال فترة إدارة بايدن؟

كوباني: نعم ، لنفترض أننا نود أن نكون واثقين. لكن اسمحوا لي أن أوضح ، وعلى جميع الأطراف أن تأخذ في الاعتبار: نريد السلام. ولكن إذا تعرضنا للهجوم فسنقاتل بكل قوتنا. نحن مصممون على المقاومة حتى النهاية. لن يكون هذا مثل الأوقات الأخرى ، مثل عفرين ، مثل سري كانيه. وهذا يعني أن عملياتنا ضد الدولة الإسلامية ستتوقف.

المونيتور: هل كان هناك أي نوع من ردود الفعل الإيجابية من أنقرة على مساعي واشنطن لتهدئة الوضع؟

كوباني: عليك أن تسأل السلطات المعنية.

تحاول تركيا ، بوساطة روسية ، إحياء تحالف ضدنا

المونيتور: تركيا ألقت باللوم عليك في تفجير اسطنبول في تشرين الثاني وتدعي الآن أن قواتكم قتلت جنديًا تركيًا داخل سوريا.

-كوباني: سمعنا نفس الخبر من وسائل الإعلام. نعلم أن بعض الاشتباكات وقعت في الجانب الغربي من منطقة الباب - تلك المنطقة التي لا تتواجد فيها قواتنا - نتيجة هجوم بدأ من القاعدة التركية هناك ، وردا على ذلك قتل الجندي.

المونيتور: في الآونة الأخيرة بدأنا نسمع أن أنقرة لا تطالب الولايات المتحدة بإنهاء شراكتها معك فحسب ، بل تطالب القوات الأمريكية بمغادرة سوريا تمامًا. هذا تحول كبير.

كوباني: من المؤكد أنه بالتوازي مع تحركاتها للمصالحة مع نظام الأسد ، كانت تركيا تقول إن الولايات المتحدة بحاجة إلى سحب قواتها من سوريا. تحاول تركيا ، بوساطة روسية ، إحياء تحالف ضدنا وإعادة تفعيل اتفاقيات أضنة وتوسيعها.

لا يمكن حل المشكلة الكردية بالطرق العسكرية

المونيتور: هل تأخذ هذه الجهود على محمل الجد أم أنها مجرد مناورة انتخابية أخرى لأردوغان؟ أم أنهم مدفوعون من قبل المؤسسة الأمنية التركية؟

كوباني: أود أن أقول كلاهما ، وأضيف هذا: لا يمكن حل المشكلة الكردية بالطرق العسكرية. لقد أثبت التاريخ ذلك. لا يمكن حل القضية الكردية - سواء في سوريا أو تركيا أو في أي مكان آخر - إلا من خلال الحوار السلمي والصادق. وعندما كانت تركيا تجري محادثات سلام مع حزب العمال الكردستاني ، كان لها بالتأكيد تأثير إيجابي علينا هنا في روج آفا ، والآن بعد أن تم تعليق محادثات السلام ، فإننا نشهد العكس.

المونيتور: نعلم جميعًا أن الروس لعبوا دورًا كبيرًا في كبح جماح غزو تركي آخر. ومع ذلك ، فهم يستخدمون التهديد بالضغط عليك للتخلي عن شراكتك مع أمريكا وعقد صفقة مع النظام. في الوقت نفسه ، يقولون لتركيا إنه ما لم تصنع السلام مع الأسد ، فإنك ستفعل ذلك أولاً.

كوباني: تحاول روسيا حل المشاكل القائمة في سوريا من خلال جلب تركيا والنظام السوري إلى طاولة واحدة. ومع ذلك ، لا أعتقد أن مثل هذه المحاولات يمكن أن تنجح.

لن يتنازل النظام السوري أبدًا عن مطالبه. ومن أبرزها أن تركيا تسحب كل قواتها من الأراضي السورية وأن تسحب تركيا دعمها لمجموعات المعارضة السنية المسلحة.

على نفس المنوال ، لا أعتقد أن النظام السوري سيستجيب لمطالب تركيا بسحق الإدارة الذاتية في الشمال الشرقي. ليس لديها الوسائل للقيام بذلك ، ولا الظروف مواتية لأي خطط من هذا القبيل.

ذهب رأي سعى إلى التهرّب من استحقاقات القضية الكردية في سوريا إلى اعتبارها "مشكلة تساقطت من تركيا على سوريا"، بالمثل رأت الحكومة التركية، وأطياف واسعة داخل الاتجاهات القومية المتطرّفة، أن المشكلات بدأت تتساقط على تركيا من سوريا، جراء التطلّعات الكردية فيها، وفي وقت أسبق كانت بغداد، وبالمثل طهران، ترجئ مشكلاتها مع الكرد بأنها مشكلات مستوردة من خارج الحدود، فكان هذا الهذر تبريراً لحملات العقاب الداخلي التي طاولت مجموع الحركات الكردية.

وبصرف النظر عن الحدود ونُظم مراقبتها الدقيقة وكثافة الأسلاك الشائكة، فإنه ثمة خيط واضح يربط مصائر الكرد ببعضهم ويجعل من أحوال الكرد متداخلة، حتى وإن نأى جزء كردستاني بنفسه عن مشكلات جزء آخر. ولئن كان خطاب خصوصية كل جزء كردستاني، على ما قالته معظم الأحزاب الكردستانية والكردية، دقيقاً وواقعياً، فإن الأنظمة الحاكمة كانت لها وجهة نظر مغايرة، من ذلك ما تراه تركيا في هذه الأثناء بأن حل جزءٍ من قضية كرد سوريا يتسبّب بمشاكل لتركيا، وأنها ترفض تكرار ما تحقق في كردستان العراق واعتباره خطأ تركيا التاريخي والكبير.

في الوقت الراهن يدفع كرد سوريا ثمن نسف عملية السلام بين الكرد والحكومة التركية (٢٠٠٩-٢٠١٥)، إذ كان لتهدّم تلك العملية تأثيره في دفع حكومة العدالة والتنمية إلى تزكية الحلول العسكرية مجدداً، و"أمننة الحزب الحاكم" والذهاب إلى فكرة القصاص والتأديب، وقد ضاعف من ذلك وصول أردوغان إلى صيغة تتعامى عن وجود قضية كردية مزمنة وتصريحه أمام حشد من مناصريه عام ٢٠١٨ أنه "لم تعد هناك قضية كردية، فقد تمّ حلّها" بعد أن أقرّ عام ٢٠٠٥ بوجودها. أما كيف ومتى تم حلّها فقد تُرك الجواب معلّقاً في الهواء رغم تصفيق من كان يستمع إلى كلمته تلك.

ومع انتهاء صلاحية عملية السلام، وبُعيد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، تحزّمت الحكومة بحالة الطوارئ التي استمرّت لعامين، الأمر الذي أطلق يديها لتصعيد عمليات القمع السياسي ومحاولة شلّ حزب الشعوب الديمقراطي عبر استهداف نوابه ورؤوساء بلدياته والمؤسسات الإعلامية والمنظمات المدنية المؤيدة لحقوق الكرد، وعليه اهتدت الحكومة لحكمة تقليدية متهافتة تفيد بإمكانية تطويع المجتمع الكردي باستخدام الحلول العسكرية والأمنية داخل تركيا، وفي كردستان

العراق، وشمالي سوريا.

كانت حصّة سوريا من تلك السياسات الراديكالية قطع التمدّد الذي كانت تسعى إليه قسد شمالاً، إذ رأت أنقرة في السياسات الأمنية في الجوار وسيلة إضافية لتحطيم حزب الشعوب، وإعادة صياغة مفهوم الجمهورية القوية المدججة بالسلاح، بذا غدا كل المقاتلين الكرد "إرهابيين" وهي التسمية التي لم تكن تُستخدم في أدبيات الحزب الحاكم طيلة فترة عملية السلام، تحديداً منذ تشكيل كرد سوريا قوّاتهم الدفاعية، أي في الأعوام من ٢٠١٢ وحتى مطلع ٢٠١٥.

أدى المنهج الأمني إلى محاولة تفسير نتائج الانتخابات في تركيا على ضوء ما سيتحقّق عسكرياً في جوارها، ولأجل ذلك كانت الحرب على عفرين واحتلالها تضمر نية تأديب حزب الشعوب الديمقراطي أيضاً، والتحكّم بناخبيه من خلال سياسة مفادها أنه يمكن توجيه الضربات للتطلّعات الكردية في سوريا والتي تلقى تأييد الشعوب الديمقراطي، وهو الأمر الذي من شأنه جعل الناخب الكردي ينحاز لخيارات أخرى، غير أن ما قالته نتائج الانتخابات التشريعية بدّدت تلك المساعي، إذ تخطّى الحزب الموالي للكرد حاجز العشرة بالمئة المطلوب "العتبة البرلمانية" وحقق ما نسبته ١١/٧ بالمئة من مجموع الأصوات، لكن تحالف الحكومة استفاد من خطاب الحرب الذي نجح في استقطاب الأصوات القومية المتطرّفة ملئاً لفراغ تسببت به حركة الانشقاقات التي عصفت بالعدالة والتنمية وشريكه حزب الحركة القومية.

تُركز السياسة الكردية السورية على ضرورة ثني تركيا عن التصعيد، والتفكير ولو لمرة واحدة بالسلام، بدل أن تحتسب أنقرة كرد سوريا مجرّد رهائن لأجل تطويع كوردها، أو إدخالهم في الحسابات الإنتخابية، وقد تكون الدعوات الكردية السورية التي تطالب ببذل واشنطن مساعيها لإيجاد شكل من أشكال السلام مع الأتراك، أو حتى الدفع باتجاه إحياء عملية السلام الكردية التركية، جزءاً من نظرة كردية أشمل ترى في العداء التركي المفتوح استمراراً للسياسات العدمية المجربة سابقاً.

صحيح أن خطاب المعارضة التركية (طاولة الستة) يكاد يتقاطع مع خطاب الحكومة التركية لجهة مستقبل العلاقة مع كرد سوريا ومستقبل مناطقهم، إلاّ أننا نعثر في خطاب زعيم المعارضة التركية، كمال كليجدار أوغلو، في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٢، على تصريح يشبه ما كان يردّده أردوغان مطلع حكمه، بأن "الطريق إلى الديمقراطية يمرّ عبر ديار بكر"، وهذه المقولة على درجة مطابقتها للواقع تكاد تكفي لأن تكون برنامج عمل الحكومة الحالية أو اللاحقة، وأما انعكسات مثل هذا التصوّر، فيبدو شديد الاتصال بمصير كرد سوريا ومستقبلهم.

> **تركز السياسة الكردية السورية على ضرورة ثني تركيا عن التصعيد**

وعليه، فإذا كانت الديمقراطية تمر عبر ديار بكر، فإن السلام في سوريا، ومع سوريا، يمرّ عبر القامشلي، وهذه الكلمات، على صعوبة تجسيدها، تبدو الخيار الوحيد لوقف الحرب التركية في سوريا وما استتبعها من استدارات وانعطافات كانت قاسية على الأتراك أنفسهم.

*وكالة نورث بريس

فتح الله حسيني:

كرد عفرين في 2023: آمال كبيرة..مصاعب كثيرة

مع بدء العام الجديد، يدخل بدء الهجوم الجوي التركي على مقاطعة عفرين عامه الخامس، وتظل تطلعات الكرد العفرينيين الى مدينتهم الآمنة، المسالمة، الجميلة أكثر من ذي قبل، بعد أن عانوا كثيرا من مرارة المخيمات، وسط الامكانات المحدودة لـلادارة الذاتية الكردية، التي تتحمل أعباء أكثر من عشرة مخيمات للنازحين والمهجرين قسراً في الجزيرة والشهباء.

رغم أن قوات سوريا الديمقراطية، وتطلعات مجلس سوريا الديمقراطية تتجه نحو تسوية الوضع السياسي في عفرين، الا أن القضية برمتها مرتهنة بالتوافق الروسي – الأمريكي في هذا المضمار، لا سيما وأن تركيا تحتل هذه المقاطعة بعد مقاومة دامت ٥٨ يوماً وسط بطولات كبيرة، ولكن بالأخير احتلت عفرين وذبل معها الكثير من رهانات الكرد في سوريا، بعد أن نزح اكثر من ٣٠٠ ألف كردي من مناطق سكناهم وباتوا مشردين في مرمى مخيمات «العصر» و» الشهباء» على مقربة من مقاطعتهم منتظرين آفاق التسوية أو بدء الانسحاب التركي، أو حلول سياسية تعيدهم الى ما كانوا عليه قبل العام ٢٠١٨، ومع ذلك فهم متعلقون بالآمال، وهذه الآمال ليست زائفة طالما أن أولويات القوات الكردية تحرير المدينة عاجلا أم آجلا، اذاً لن تصبح عفرين «لواء اسكندرون» ثانية، طالما أن هنالك مطالبين بالحقوق، رغم أن المجتمع الدولي وقف عاجزاً عن إقناع الكردي العفريني وكل الكرد معهم بأن مدينتهم كانت المدينة الأكثر استقراراً والأكثر جمالاً والأكثر أماناً في عموم الخارطة السورية.

مع كل ماعاناه الكردي العفريني منذ خمس سنوات خلت، الا أن أعينه ما زالت تترقبَ حلولاً سياسية أو عسكرية لاعادتهم الى موطنهم الأصل، وهو ليس شعاراً ترميه الادارة الذاتية أو الكرد في سوريا، لأن الحلم الكردي يبدأ من عفرين ولكن لن ينتهي به، لأنها بكل علانية بوابة الكرد نحو البحر الأبيض المتوسط، وهو الحدود البحرية الدولية الى تمكن الكرد من رسم خارطة حلم بها في كردستان، وهذا أيضا ليس شعاراً نرميه هنا، بل حقيقة واقعة والكثير من الخرائط تغيرت وستتغير لأن التعنت من جانب الدول المحتلة لكردستان لن تطول أكثر مما طال لأكثر من ماءة عام وأكثر.

قد يخيم السوداوية وانعدام التفاؤل بعض الشي، وهذا شي طبيعي، لكن القادم سيكون أفضل بالنسبة للكرد في سوريا طالما أن القضية مرتبطة بارادة الكرد الصلبة التي قارعت الارهاب، وقاومت الهجمات الجوية والبرية معاً الى أن احتلت عفرين.

اذاً حاولت تركيا مع فصائل المرتزقة السوريين قلع الزيتون بعملية «غصن الزيتون» لكن سيقول لسان حال الكردي العفريني ومعه كل الكرد بأن قلع الشجر وتهجير البشر كانا مجرد محاولة لا أكثر..

ايران في تقرير مجموعة الازمات الدولية للعام ٢٠٢٣

*انترناشيونال كرايسز كروب

أدناه الترجمة العربية للجزء المتعلق بايران في تقرير مجموعة الازمات الدولية بعنوان "عشرة صراعات تجدر مراقبتها في عام ٢٠٢٣":

الاحتجاجات الحاشدة ضد النظام الإيراني والقمع الوحشي الذي مورس ضدها وتزويد إيران بالأسلحة لروسيا، تركت الجمهورية الإسلامية أكثر عزلة من أي وقت مضى، في الوقت الذي تتفاعل فيه أزمة حول برنامجها النووي.

لقد شكلت الاحتجاجات التي تهز البلاد التهديد

> توقفت محادثات الاتفاق النووي وباتت الآن في حالة تجمد عميق

الأكثر حدة واستدامة لسلطة الجمهورية الإسلامية منذ الحركة الخضراء عام ٢٠٠٩. فقد خرج عشرات الآلاف، معظمهم من الشباب، وعلى رأسهم نساء وطالبات مدارس يرفضن الارتداء القسري للحجاب كرمز لكراهية النساء، وحالة القمع الأوسع، في أفعال تشكل تحدياً صارخاً للنظام. ورداً على ذلك، قتلت الحكومة الإيرانية مئات الأشخاص، بمن فيهم عشرات الأطفال. وتنفَّذ حالات إعدام المتظاهرين بعد محاكمات تعدّها مجموعات حقوق الإنسان زائفة. وثمة الآلاف في السجون، وكثيرون منهم يتعرضون لتعذيب مريع. ويصوّر النظام حالة التعبير الشعبية المؤكدة عن المشاعر المعادية للحكومة، لاسيما بين الشباب وفي المناطق النائية المهملة منذ أمد بعيد، على أنها مؤامرة خارجية. لكن قلة هم من يصدقون ذلك.

ويكمن التحدي بالنسبة للمتظاهرين الشباب الأبطال في كسب أفراد الطبقة الوسطى الإيرانية الأكبر سناً، والذين يتعاطف الكثير من أفرادها معهم لكنهم يخشون عنف النظام أو التغيير الجذري. وقد ينضم المزيد منهم إذا وصلت الاحتجاجات إلى كتلة حرجة، لكن دون انضمامهم يبدو من غير المرجح أن يحدث ذلك – على الأقل ما لم يحدث شيء آخر يرجح الكفة أو يظهر قادة من بين المحتجين. حتى الآن، ليس ثمة ما يشير إلى أن النظام سيتفكك. لكن لن يتمكن القمع أيضاً من تهدئة الغضب المجتمعي العميق. فقد انكسر شيء ما. ولا يستطيع النظام إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

في هذه الأثناء، توقفت المحادثات لإعادة إحياء الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ منذ مطلع أيلول/سبتمبر، وباتت الآن في حالة تجمّد عميق. لقد تقدمت القدرات النووية لطهران بمراحل كبيرة على مدى السنوات القليلة الماضية.

فقد توسعت قدرتها على تخصيب اليورانيوم، وتقلص الزمن اللازم لإنتاج ما يكفي من المواد المنشطرة لصنع سلاح نووي إلى الصفر. كما تم الحد من مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل كبير. وباتت اللحظة التي كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يأملون منذ وقت طويل بتحاشيها – عندما يتوجب عليهم الاختيار بين احتمال حصول إيران على قنبلة نووية أو استعمال القوة لمنع حدوث ذلك – باتت تلوح في الأفق.

> شكلت الاحتجاجات التهديد الأكثر حدة لسلطة الجمهورية الإسلامية

حتى لو تمكنوا من تدبر الأمر بشكل ما لبضعة أشهر، فإن تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عندما ترفع قيود الأمم المتحدة المفروضة على الصواريخ البالستية الإيرانية، على بعد ومضة قصيرة. وبالنظر إلى أنهم يعدّون هذه القيود حاسمة لاحتواء قدرة إيران على نشر الصواريخ والطائرات المسيرة، لا سيما لمساعدة روسيا في أوكرانيا، فإن خيار القادة الغربيين الوحيد لمنع انتهاء صلاحيتها يتمثل في العودة إلى فرض عقوبات الأمم المتحدة. ومن المرجح أن يدفع ذلك إيران إلى الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي – ما يعد سبباً محتملاً لقيام الولايات المتحدة وإسرائيل بشن الحرب. إن أي ضربة على البرنامج النووي الإيراني من شأنها أن تخاطر بإثارة تصعيد من الأفعال والأفعال المضادة في سائر أنحاء المنطقة. ومع غضب إيران من السعودية لدعمها للقنوات الفضائية التي تحمّلها طهران مسؤولية إذكاء نار الاحتجاجات، وتصاعد مواجهة متعددة الأوجه بين إيران وإسرائيل بوجود حكومة إسرائيلية جديدة مكونة من اليمين المتطرف، فإن المخاطر كثيرة.

في ضوء كل هذا، فإن إبقاء الباب مفتوحاً أمام الدبلوماسية أمر منطقي. العواصم الغربية، المستاءة جداً من القمع الذي تمارسه الجمهورية الإسلامية في الداخل، والغاضبة من إمدادها لروسيا بالأسلحة، وتعرضها للضغط من مكونات محلية ترفع الصوت وتنتقد بشراسة كل من ينصح بالتحدث إلى الإيرانيين، من المفهوم أنها قلقة من أن الانخراط مع طهران من شأنه أن يوفر شريان حياة للنظام. لكن حتى الآن، اختارت ألا تقطع الاتصالات نهائياً – جزئياً لأن بعضها بحاجة إلى التفاوض على إطلاق سراح رهائن لكن غالباً لأنها تأخذ التهديد النووي بعين الاعتبار. وبالنظر إلى العلاقات المسمومة اليوم، فإن آفاق إجراء محادثات لنزع فتيل الأزمة النووية تبدو قاتمة. لكن على الأقل فإن التوصل إلى تفاهم حول الخطوط الحمر لكلا الطرفين من شأنه أن يساعد في المحافظة على إبقاء التوترات تحت السيطرة إلى أن يتاح مجال أكبر لخفض التصعيد والانخراط الدبلوماسي الجوهري. من الصعب توقع انتصار المتظاهرين إذا وصلت الأزمة النووية إلى مأزق – ويصبح ثمة احتمال أكبر في أن يغير النظام المحاصر الموضوع في الداخل ويفرض قبضة أشد إحكاماً.

تحديث بلا ديمقراطية.. السبب الجذري لاحتجاجات إيران

*علي ألفونيه/ معهد دول الخليج في واشنطن:

اجتاحت موجات متعددة من الاحتجاجات إيران منذ إلقاء القبض على «مهسا أميني» البالغة من العمر ٢٢ عامًا ووفاتها في حجز الشرطة في ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢.

وفي البداية، توجه غضب المتظاهرين ضد المقر الرئيسي لشرطة الأخلاق، لكن سرعان ما استهدفت شعارات المتظاهرين المرشد الأعلى «علي خامنئي» ورئيس الدولة والنظام في مجمله، وكشف ذلك أن الاحتجاجات لها جذور أعمق.

إذن، ما هو السبب الجذري للاحتجاجات المناهضة للنظام في إيران، إن لم تكن قواعد الزي الإلزامي للنساء والطريقة العنيفة في فرضها؟ الإجابة المختصرة هي التحديث بدون الديمقراطية، أو عدم استعداد النظام أو عدم قدرته على التكيف مع التحولات التي حدثت في المجتمع على مدى السنوات الماضية.

«مهسا أميني» تجسيد للمعضلة

منذ ثورة ١٩٧٩ وإنشاء الجمهورية الإسلامية، كانت الدولة هي القوة الدافعة للتحديث في إيران. ومع ذلك، نتيجة للفشل في إيجاد رابطة بين التحديث وإرساء الديمقراطية، يكون النظام قد خلق طبقة وسطى حضرية تفتقر إلى مسارات حقيقية وقانونية للمشاركة السياسية.

نتيجة لذلك، فإن غياب مثل هذه المسارات للمشاركة السياسية، يجعل الاحتجاجات في الشوارع واحدة من الأدوات القليلة المعبرة عن المطالب السياسية وعن المظالم، وهو ما يفسر إلى حد كبير وقوع الاحتجاجات العنيفة المناهضة للنظام في إيران.

ولا تُظهر قضية «أميني» جهود الجمهورية الإسلامية للتحديث فحسب، بل تُظهر أيضًا عجز النظام أو عدم رغبته في ربط التحديث بالديمقراطية.

فقد كانت «مهسا أميني» مواطنة كردية-إيرانية ولدت في مدينة سقز المحدودة اجتماعيًا واقتصاديًا في محافظة كردستان الإيرانية، وأكملت التعليم الابتدائي والثانوي، واجتازت امتحان القبول بالجامعة، وقُبلت في فرع أروميه من جامعة آزاد الإسلامية. وإلى جانب التحضير للجامعة، كانت تبيع أيضًا الملابس في كشك صغير في بازار سقز. وخلال زيارة في العطلة إلى طهران، تم القبض عليها بتهمة عدم الامتثال لقواعد زي النساء وتوفيت في حجز الشرطة.

وإذا نظرنا إلى الملف التعريفي لـ«مهسا أميني» من منظور إحصاءات البنك الدولي، فإننا نجد أنها تمثل العديد من النساء في إيـران. ولا يمتلك البنك الدولي بيانات عن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للبالغين في إيران من ١٩٧٧-١٩٨٦، وبالتالي فإن المقارنة الدقيقة بين إيران عشية الثورة واليوم غير ممكنة. ومع ذلك ففي عام ١٩٧٦ كان معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للبالغين في إيران ٣٧٪ وارتفع إلى ٥٢٪ بحلول عام ١٩٨٦ وبلغ ٨٩٪ بحلول عام ٢٠٢١.

وبالمقارنة، فقد كان معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في النساء البالغات ٢٤٪ في عام ١٩٧٦ وارتفع إلى ٤١٪ بحلول عام ١٩٨٦ ووصل إلى ٨٥٪ بحلول عام ٢٠٢١.

وكان النمو في معدل الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي بعد الثانوي (أي التعليم الرسمي بعد الثانوي، مثل التعليم الجامعي أو المهني) مدهشًا بالقدر نفسه: في عام ١٩٧٨، التحق ٥٪ فقط من الإيرانيين ببرنامج التعليم العالي بعد الثانوي، ولكن هذا العدد ارتفع إلى ٥٨٪ بحلول ٢٠٢٠.

كما يمكن رصد نفس النمط من النمو في معدل التحاق الإناث بمؤسسات التعليم العالي بعد الثانوي، حيث قفز من ٣٪ في عام ١٩٧٨ إلى ٥٧٪ في عام ٢٠٢٠، على الرغم من انخفاضه عن ٦٧٪ عام ٢٠١٥.

وبينما توضح بيانات البنك الدولي بشأن التعليم تطورًا مثيرًا للإعجاب، تظهر أرقامه عن مشاركة القوى العاملة من الإناث تظهر ركودًا صادمًا: ففي عام ١٩٧٦، شاركت ١٣٫٤٪ من النساء الإيرانيات في سوق العمل الرسمي، وبحلول عام ٢٠٢٢، ظل العدد دون تغير تقريبًا عند ١٣٫٩٪.

ومن ناحية، تقوم الجمهورية الإسلامية بتعليم النساء، ولكن من ناحية أخرى فإنها تقيد وصولهم إلى الوظائف وتحد من حريتهم الشخصية فيما تدعي أنها جهود لتشجيع الأسر وتعزيز الفضيلة ومنع الرذيلة، والتي تشمل فرض وإنفاذ قانون الزي على النساء، حتى لو جاء ذلك على حساب أرواح النساء الإيرانيات.

> **في البداية، توجه غضب المتظاهرين ضد المقر الرئيسي لشرطة الأخلاق**

لا تقتصر مشكلة النـظـام على النساء الإيرانيات المتعلمات، ولكنها جزء من مشكلته الأكبر مع الطبقة الوسطى الحضرية المتعلمة.

طبقة وسطى بلا سلطة سياسية

في عام ١٩٧٩، كان إجمالي عدد سكان إيران متواضعًا بواقع ٣٧٫٢ مليونًا، وقد وصل هذا الرقم إلى ٨٧٫٩ مليونًا بحلول عام ٢٠٢١. وفي عام ١٩٧٩، بلغت نسبة سكان المدن ٤٩٪ مقابل نسبة ٧٦٪ في عام ٢٠٢١.

ويرتبط هؤلاء الحضريون ببعضهم البعض؛ فقد ارتفعت اشتراكات الهاتف الثابت من ٨٥٢ ألفًا في عام ١٩٧٩ إلى ٢٩ مليونًا في عام ٢٠٢١، وارتفعت اشتراكات الهاتف المحمول من ٩٢٠٠ في عام ١٩٩٤ إلى حوالي ١٣٦ مليونًا في عام ٢٠٢١.

وكانت التطورات في الخارج تصل إلى سكان المدن الإيرانيين من خلال الصحف والراديو وقنوات البث التلفزيوني الناطقة بالفارسية على الأقمار الصناعية. أما الآن فإن الإنترنت يربط الإيرانيين -ولا سيما سكان المدن- فقد ارتفع الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت من ١٪ من السكان في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٩٪ في عام ٢٠٢١.

لقد حولت الجمهورية الإسلامية الهواتف المحمولة إلى أداة للمراقبة، وفرضت الرقابة على وسائل الإعلام المحلية، وشنت الحرب ضد قنوات الأقمار الصناعية الموجهة لإيران، وقيدت الإنترنت. فإن ربط التغير الاجتماعي، لا سيما ظهور طبقة وسطى حضرية متعلمة، مع الابتكار التكنولوجي، على الرغم من تقييده وفلترته بالقدر الممكن، يفرض تحديًا خطيرًا للنظام.

تستمر النظرية السياسية الحديثة في محاولتها إثبات أن الطبقة الحضرية الوسطى المتعلمة، والمتصلة جيدًا من الناحية التقنية، قد طالبت تاريخيًا بالسلطة السياسية، والتي لا ترغب أو لا تقدر الجمهورية الإسلامية على تقديمها.

> **لا تقتصر مشكلة النظام على النساء الإيرانيات المتعلمات**

وبدلاً من توفير السلطة السياسية للطبقة الوسطى المتعلمة، تضيق الجمهورية الإسلامية على نحو متزايد طرق المشاركة السياسية الأصيلة والقانونية، حتى في إطار ديمقراطيتها الصورية؛ حيث قام مجلس صيانة الدستور (الذي يقوم وفق تعليمات خامنئي بتصفية المرشحين الرئاسيين غير المتوافقين إيديولوجيًا) برفض ٥٩٢ من الأفراد الذين سجلوا في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢١ باعتبارهم غير مؤهلين.

وكان الكثير من الأشخاص المستبعدين من أنصار النظام الذين كانوا ينظر إليهم سابقًا على أنهم ركائز النظام. ومن بين الأشخاص السبعة الذين نجحوا في اجتياز مرحلة تضييق مجلس صيانة الدستور، انسحب ٣ منهم لصالح «إبراهيم رئيسي»، الذي فاز في الانتخابات، التي شارك فيها فقط ٤٨٫٨٪ من الناخبين المؤهلين – وهي أقل نسبة مشاركة في أي انتخابات في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

ومع تقييد اختيارات المرشحين في مثل هذا النظام الانتخابي الذي يتم التحكم فيه بشكل مفرط، فإن اختيار عدم الذهاب للتصويت هو أحد الطرق القليلة أمام الناخبين للتعبير عن معارضتهم ورفضهم للنظام القائم.

خيارات النظام

على الرغم من الرقابة الحكومية على وسائل الإعلام، سرعان ما أشارت الصحف الإصلاحية إلى العلاقة بين تراجع المشاركة السياسية منذ الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٩ وانفجار الاحتجاجات المناهضة للنظام.

قد لا تشكل مثل هذه الاحتجاجات تهديدات وجودية لنظام لا يتردد في استخدام القوة ضد السكان لتأمين بقائه، لكن الاندلاع المستمر للاحتجاجات المتناثرة يشكل تكلفة سياسية على الجمهورية الإسلامية.

وكان يمكن للنظام أن يتجنب هذه التكلفة، ولكنه اختار اتباع إجراءات تستحق الشجب، مثل حرمان المرأة من التعليم كما فعل نظام طالبان في أفغانستان الحالية، وتكتيكات "السنة الصفرية"، مثل نقل سكان المدن إلى الريف، مثل فترة الخمير الحمر الرهيبة في كمبوديا في سبعينيات القرن العشرين، أو من خلال تكييف النظام السياسي لاحتواء التغيرات الاجتماعية.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

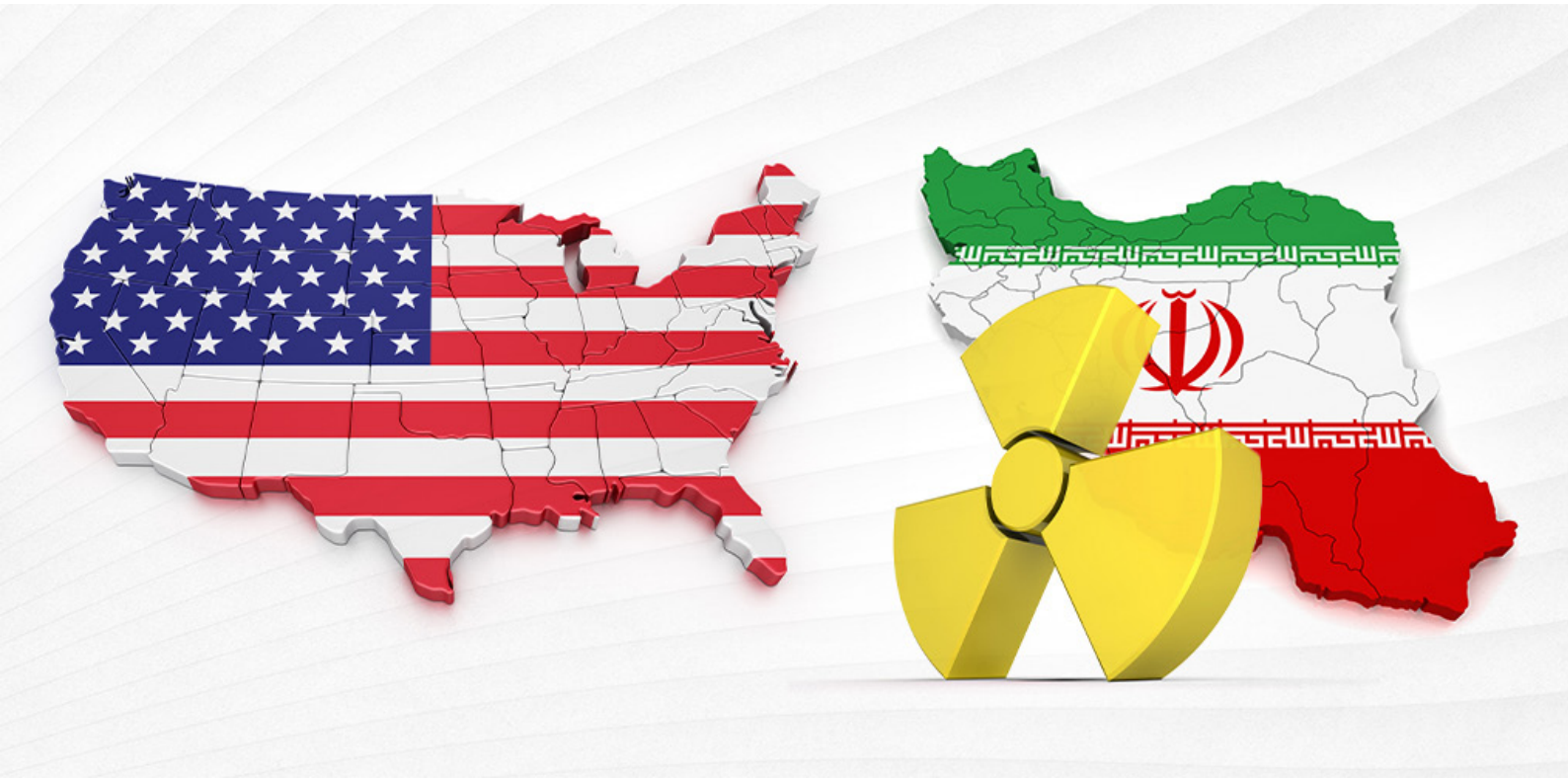

جويس كرم:

وداعاً للاتفاق النووي؟

الإعـلان عن مغادرة جيريت بلانك، مساعد الممثل الخاص للولايات المتحدة لشؤون إيران، الفريق الامريكي في وزارة الخارجية ما هو إلا مؤشر آخر عن القعر الذي وصلت إليه المفاوضات والنتيجة التي باتت شبه حتمية بأن الاتفاق الموقع في ٢٠١٥ يقترب اليوم من أن يكون في خبر كان والبحث عن البدائل انطلق من واشنطن إلى بروكسل إلى تل أبيب.

مغادرة بلانك المنصب كما أفاد موقع "أكسيوس «الأربعاء يجعله المسؤول الثالث الذي يترك الفريق بعد آريين طبطاي وريتشارد نيفيو، وهو يطرح أسئلة عن مصير المبعوث روبرت مالي الذي كان يفكر بالمغادرة بحسب مقربين منه الخريف الفائت، ويواجه اليوم إشكاليات مع الكونغرس الجمهوري الذي يهدد باستدعائه لجلسات استماع وطلب رسائله الإلكترونية.

تفكك فريق الخارجية الامريكية حول إيران يؤكد ما كان فتراودان بأن البيت الأبيض هو صانع القرار حول الاتفاق النووي وأن لا الرئيس جوزيف بايدن ولا مستشار الأمن القومي يعطيان أولوية للملف أو يريدان العودة للاتفاق. فمن المنطق السياسي، المفاوضات مع إيران باتت مكلفة شعبيا صورة

> المناخ السياسي داخل إيران فهو لا يحبذ فكرة تنازل طهران للغرب

النظام قبل الاحتجاجات تختلف عما هي اليوم.

ما زاد أزمة الدخول في مفاوضات مع إيران هو قرار المرشد الأعلى علي خامنئي بالدخول وبشكل فاضح في صف فلاديمير بوتين وروسيا في حرب أوكرانيا ومن خلال بيع وتدريب الجيش الروسي طائرات من دون طيار.

في هذا السياق قال فاديم سكيبيتسكي، مساعد المخابرات العسكرية بالجيش الأوكراني، في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز هذا الأسبوع أن» النظام الإيراني وقع عقدًا مع روسيا لتقديم إجمالي ١٧٥٠ طائرة مسيرة إلى موسكو." وأضاف "نقدر أن روسيا استخدمت حتى الآن ٦٦٠ طائرة مسيرة إيرانية من طراز «شاهد» في حرب أوكرانيا وتتلقى ٣٠٠ طائرة مسيرة أخرى".

اصطفاف إيران مع روسيا في أوكرانيا له انعكاسات مع المفاوض الأوروبي أيضا وكونها الدولة الوحيدة إلى جانب كوريا الشمالية التي تبيع بوتين السلاح. موقع "المونيتور" نقل هذا الأسبوع عن الجانب الأوروبي أن تسليح طهران لموسكو هو مشكلة أكبر من الاتفاق النووي، وأن القوى الغربية بدأت بالنظر في عقوبات لردع إيران في كافة الملفات.

هذه الصورة تعني اليوم أن الاتفاق بصيغته الموقعة من سبع سنوات يقترب من أي يصبح جثة هامدة، فبنوده من حظر تعاملات الأسلحة مع إيران إلى مستويات التخصيب هي فقدت أو على وشك أن تفقد صلاحيتها ما يعني أنه سيكون هناك ضرورة للتفاوض حول اتفاق وبنود جديدة.

أما المناخ السياسي داخل إيران فهو لا يحبذ فكرة تنازل طهران للغرب. فخلال أسبوع واحد تتصادم القيادة الإيرانية مع فرنسا حول رسم كاريكاتير يسيء لخامنئي، ومع بريطانيا لاستعدادها لإدراج الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية. هذا يضاف إلى الأزمة الإيرانية الداخلية اجتماعيا واقتصاديا، والصراع على خلافة خامنئي. كل هذه العوامل ترجح تريث طهران وإعطاء أولوية لتثبيت وضعها داخليا قبل المقايضة مع الخارج.

اليوم الاتفاق النووي الموقع مع إيران في ٢٠١٥ لم يعد حيز التفاوض والتنفيذ، وعلى وقع صفقات الحرس الثوري مع بوتين، وتفكك فريق التفاوض الامريكي فنحن دخلنا فعليا بمرحلة إيجاد بدائل لمنع إيران من تطوير السلاح النووي وزيادة عزلتها دوليا.

*موقع فضائية»الحرة»الامريكية

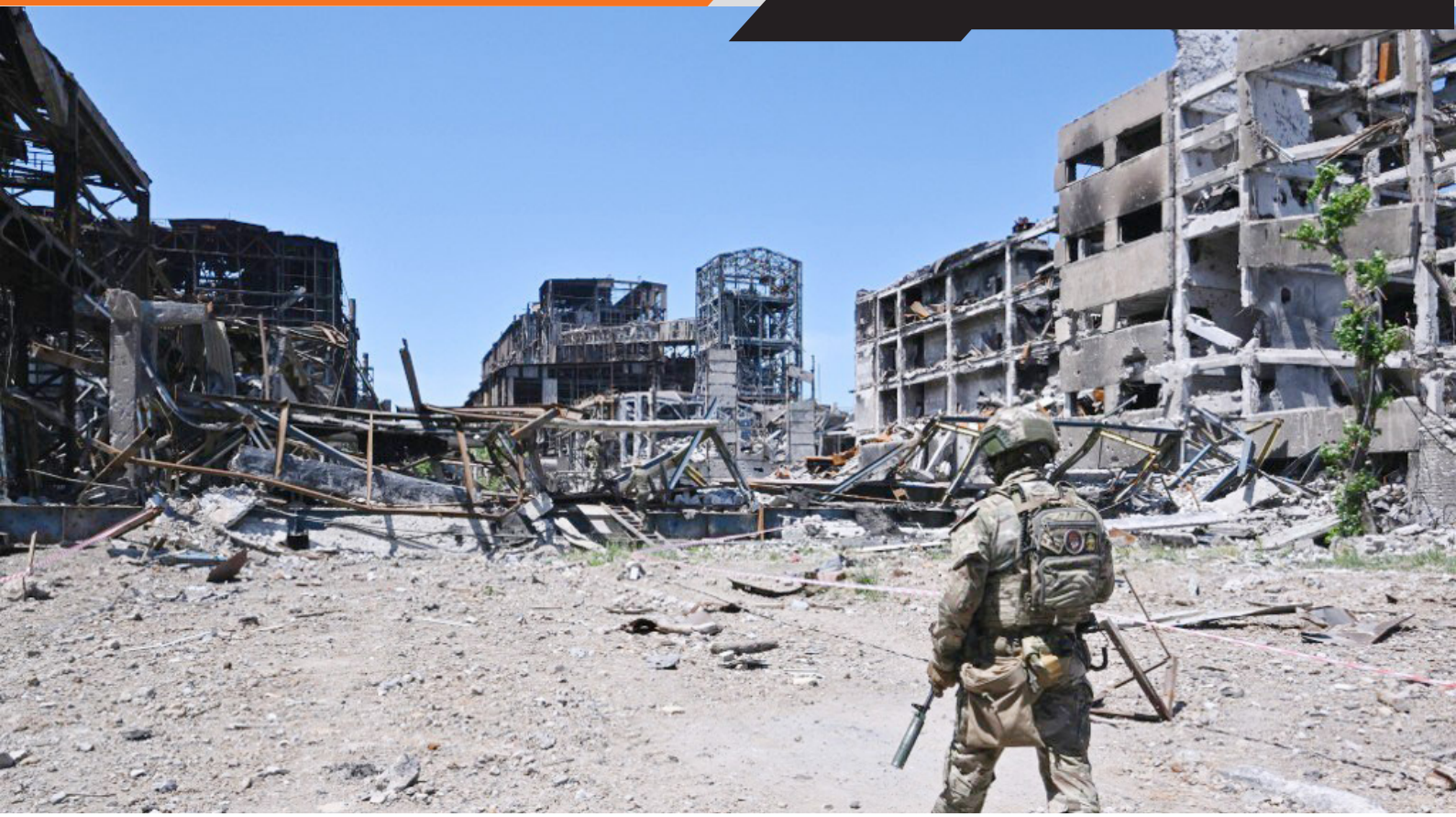

غسان شربل:

عالم جديد... سلاحٌ وركام

لا تلصق دموعك على زجاج الأمم المتحدة. المبنى كئيبٌ وهيبتُه ركام. لا ضماناتُه تضمنُ ولا ضمَّاداته تشفي.

تعرض في القرن الحالي لضربتين قاصمتين.

وها نحن في الغابة. إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب.

جاءت الضربة الأولى قبل عقدين.

في مناخ هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) قررت إدارة جورج بوش الابن اقتلاع نظام صدام حسين.

فبركت أعذاراً تبيَّن لاحقاً بطلانُها.

لم يكن نظامُ صدام عطرَ السمعة، لكن ارتكاباته لا تعطي شرعية للغزو الامريكي.

سقط نظام صدام لكن الغزوَ أخلَّ بتوازنات تاريخية في المثلث العراقي – التركي – الإيراني، وخارجه.

التقطت إيـران الفرصة، فـصـدَّرت جمرَ ثورتها وميليشياتها إلى ٤ خرائطَ عربية، وتلوّى الشرق الأوسط على ألحان زعزعة الاستقرار.

وسرعان ما تبيَّن أنَّ امريكا، الاستخبارات والجامعات ومراكز الأبحاث، لا تعرف العراق والعراقيين.

توهَّمت أنَّ العراقيين سيرشقون دباباتِها بالورود، وسيسارعون إلى اعتناق نموذج غربي، متجاهلة حقائقَ التركيبة الاجتماعية والثقافية والدينية والأقدار الجغرافية.

غيَّر الغزو الامريكي بعض ملامح الشرق الأوسط، لكنَّه لم يغير ملامحَ العالم.

حاولت الأمم المتحدة تضميدَ جروحها. لكن بعد ما يقرب من عقدين جاءتها طعنة أشدُ هولاً. ففي ٢٤ فبراير (شباط) الماضي اجتاح الجيش الروسي الأراضـــي الأوكـرانـيـة معيداً الحربَ إلى القارة الأوروبية ومسقطاً قداسة الحدود الدولية، وموحياً أن الخرائط قابلة للتعديل على وقع الصواريخ والدبابات والمسيرات.

برَّرت موسكو الغزوَ بالرغبة في اقتلاع «النازيين» وتحرير الروس المسجونين في الخريطة الأوكرانية من التهميش والتنكيل. وسرعانَ ما تبيَّن أن روسيا التي تفاخر بخبرتها واستخباراتها لا تعرف أوكرانيا الحالية التي تقاسمها الانتماء السلافي والأرثوذكسي، وكانت تقاسمها السرير السوفياتي. سوءُ التقدير الامريكي في العراق فاقه سوءُ التقدير الروسي في أوكرانيا.

لم تسقط كييف ولم ترفع الراية البيضاء. لم يلجأ زيلينسكي إلى سفارة ولم يفر إلى الخارج. وسارعَ الغرب إلى ضخ الأسلحة والمليارات في العروق الأوكرانية. أظهرت شهورُ الحرب بطلانَ ما قاله الكرملين إن أوكرانيا لم تكن يوماً دولة مستقلة، وإنها مجرد اختراع سوفياتي.

لكن الحرب التي فشلت في تغيير النظام الأوكراني حقَّقت نجاحاً في تغيير العالم حين أطلقت أكبر عاصفة من المخاوف منذ الحرب العالمية الثانية. وفي الضربة الثانية، كما في الأولـى، وقف مجلسُ الأمن مشلولاً، فموجّهُ الطعنة عضو في نادي الدول الدائمة العضوية، وسيف «الفيتو» حاضرٌ في يده.

واضحٌ أن «القوة العظمى الوحيدة» أساءت التعامل مع روسيا الخارجة من الركام السوفياتي. لم تلتفت إلى العاصفة الكامنة في الروح الروسية وعقدة الحصار التاريخية.

واضحٌ أيضاً أن أوكرانيا لم تحترم موجبات القدر الجغرافي حين اعتنقت نموذج الثورات الملونة، وارتكبت أحلاماً أطلسية. لكن كل ذلك لا يعطي شرعية للاجتياح الروسي والـجـراحـة القسرية للخريطة الأوكرانية.

> **تغير العالم، ولم يعد أحد يراهن جديا على القانون الدولي ومكتب غوتيريش**

طبعاً من دون أن ننسى أنَّ بوتين اعتبر اجتذاب «الرفاق» القدامى إلى حلف «الناتو» نوعاً من سرقة الأعضاء من الجسد السوفياتي – الروسي.

ليست المرة الأولى التي تترك روسيا فيها بصماتِها على ملامح العالم. في العقد الثاني من القرن الماضي هزَّ فلاديمير لينين العالم حين سيطرَ حزبه على القارة التي تنام مع ثرواتها تحت الثلج وأطلق مشروعاً كبيراً لتغيير العالم. وبعد ٥ عقود كانت إمبراطورية ورثة لينين أكبر بكثير من إمبراطورية بطرس الأكبر، قبل أن تتطاير في عهد ميخائيل غورباتشوف.

تركت روسيا بصماتها على العالم حين دفعت نهراً من الدماء في «الحرب الوطنية الكبرى» التي خاضها

جوزيف ستالين وأذهل العالم بملحمة ستالينغراد. ضابط صغير من الـ«كي جي بي» كان يرابط في ألمانيا الشرقية حين هبَّ عصر الانهيارات. شعرَ باليتم، وسيطل لاحقاً من الكرملين حاملاً مشروعاً للثأر، تعتبر الحرب في أوكرانيا عمودَه الفقري، مشروعاً للثأر من الغرب ونموذجه ومن امريكا وهيمنتها ودولارها.

قبل أن تطفئ الحربُ الأوكرانية شمعتَها الأولى الشهر المقبل، يمكن الحديث عن احتمالات حرب طويلة في ضوء سوء تقدير متبادل.

أساء الكرملين تقدير قدرة جيشه على انتصار سريع، وها هو يتكئ على مجموعة «فاغنر». أساء الغرب تقديرَ قوة عقوباته على إنهاك الاقتصاد الروسي الذي يموّل الحرب. والحقيقة أن الهجوم الروسي نجح في تغيير العالم أكثر مما نجح في قلب المعادلات في الميدان الأوكراني.

طرحت الحرب الأوكرانية أسئلة صعبة وحساسة حول مستقبل أوكرانيا وحول هشاشة البيت الأوروبي المدمن على استهلاك الطاقة الروسية.

أعادت الحربُ موضوعَ السلاح النووي إلى الطاولة. سلطت الحربُ الضوءَ على الصعود الصيني، وطرحت سؤالاً شائكاً، مفاده إذا سلَّم الغرب بـ«حق» روسيا في ضم مقاطعات أوكرانية، فكيف سيتصدَّى لحق الصين في إعادة تايوان إلى حضن الوطن الأم؟ طرحت أيضاً مسائل معقدة تتعلَّق بالعولمة وسلاسل التوريد وسباق التسلح الذي سيستنزف جزءاً غير قليل من قدرات ما كان يسمى «القرية الكونية».

تغيَّر العالم، ولم يعد أحد يراهن جدياً على القانون الدولي ومكتب غوتيريش.

الدول القلقة تلتفت إلى جيرانها وترى الضمانة في تطوير ترساناتها. تبحث الدول عن أسلحة أشد فتكاً وعن مظلات حامية.

ليس بسيطاً أن تطوي ألمانيا صفحة سياستها الدفاعية السابقة وتعلن عن تخصيص ١٠٠ مليار يورو لتطوير ترسانتها.

هاجس ألمانيا مضاعف وأكثر لدى اليابان. عروض القوة الروسية – الصينية قبالة تايوان ضاعفت قلق طوكيو؛ خصوصاً حين ترافقت مع الألعاب الصاروخية للزعيم الكوري الشمالي.

روسيا ليست بعيدة هي الأخرى، والنزاع معها على الجزر باقٍ. شعرت اليابانُ بحاجتها إلى ترسانة تصلح للتعامل مع المفاجآت.

> **عمليا انضمت ألمانيا واليابان إلى سباق التسلح في عالم غامض وخائف ومتوتر**

ترسانة تستطيع صواريخها ضرب أهداف بعيدة، وبتنسيق أعمق مع الترسانة الامريكية.

ضاعفت اليابان إنفاقها الدفاعي لتتقدم إلى الموقع الثالث في العالم بعد امريكا والصين.

زيارة رئيس الوزراء الياباني إلى واشنطن رسالة صريحة تعلن ولادة يابان تستعد للاستحقاقات الصينية والكورية الشمالية والروسية.

عملياً انضمت ألمانيا واليابان إلى سباق التسلح في عالم غامض وخائف ومتوتر، تراجع فيه الرهان على القوة الناعمة. نقيم الآن في عالم آخر. انتهى العالم الذي ولد من الركام السوفياتي، لكن العالم الجديد يعد بكثير من الركام.

*رئيس تحرير صحيفة « الشرق الأوسط»

خارطة المخاطر العالمية المتوقعة بين عامي 2023 و2033

*إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

عرض: د. إيمان أحمد عبدالحليم:يعرض تقرير المخاطر العالمية لعام ٢٠٢٣، الذي نشره "المنتدى الاقتصادي العالمي"، بالتعاون مع "مارش ماكلينان" و"مجموعة زيورخ للتأمين" Marsh McLennan and Zurich Insurance Group؛ نتائج أحدث مسح لتصور المخاطر العالمية (GRPS)، ويحلل المخاطر الشديدة الناشئة حديثاً والمتغيرة بسرعة، التي من المحتمل أن يواجهها العالم على مدى السنوات العشر القادمة، وكيف سيؤدي اتساع الشقوق الجيوسياسية والاقتصادية والمجتمعية إلى إثارة الأزمات القادمة وتفاقمها؛ وذلك بالاعتماد على رؤى أكثر من ١٢٠٠ خبير وصانع سياسات في جميع أنحاء العالم. ويمكن استعراض أبرز ما جاء في التقرير على النحو التالي:

١- هيمنة أزمة تكلفة المعيشة في العامين المقبلين:

تم تصنيف "أزمة تكلفة المعيشة" باعتبارها من أخطر المخاوف العالمية خلال العامين المقبلين. وفي ظل تفاقم أزمات الضغوط التضخمية التي تواجه الحكومات والبنوك المركزية حتى ما قبل جائحة "كوفيد- ١٩"، كانت أسعار الأساسيات من غذاء وسكن في ارتفاع. وزادت التكاليف مرة أخرى فيما بعد الوباء في عام ٢٠٢٢ بسبب الاضطرابات المستمرة لتدفقات الطاقة والغذاء من روسيا وأوكرانيا بفعل الحرب. وفاقم من الأزمة فرض نحو ٣٠ دولة قيوداً شملت حظر الصادرات، خصوصاً للغذاء والطاقة في العام الماضي، في محاولة للحد من الأسعار المحلية؛ ما أدى إلى زيادة التضخم العالمي.

٢- تفاقم أزمة الديون السيادية على النطاق العالمي:

وفق التقرير، من المرجح أن يؤدي سوء التقدير بين السياسات النقدية والمالية إلى زيادة احتمالية حدوث صدمات في السيولة؛ ما يشير إلى استمرار الانكماش الاقتصادي الذي يفاقم أزمة الديون السيادية على النطاق العالمي، التي قد تمتد

بتأثيراتها على مدار العقد القادم بأكمله؛ وذلك في ظل تفاقم مخاطر الركود؛ إذ يمكن أن يكون للتضخم المصحوب بالركود على نطاق عالمي، إلى جانب المستويات المرتفعة تاريخياً للدين العام، عواقب وخيمة، ولتستمر الحكومات في تبني عملية توازن خطرة بين حماية قطاع عريض من مواطنيها من أزمة تكاليف المعيشة المتفاقمة مع التضخم، وتغطية تكاليف خدمة الديون؛ حيث تتعرض الإيرادات لضغوط الانكماش الاقتصادي.

٣- تنامي خطر الحروب الاقتصادية بين القوى العالمية:

إن حالة الانقسام الجيوسياسي القائمة على الصعيد الدولي، التي تفاقمت على إثر الحرب الأوكرانية، من شأنها أن تضاعف تهديدات نشوب صراعات متعددة المجالات، وقد أصبحت الحرب الاقتصادية هي القاعدة فيها، مع تزايد الاشتباكات بين القوى العالمية، وتدخل الدولة في الأسواق على مدى العامين المقبلين، وليتم استخدام السياسات الاقتصادية بشكل دفاعي لبناء الاكتفاء الذاتي ولترسيخ السيادة من جانب القوى المتنافسة، ولكن في الوقت نفسه قد يتم توظيفها بشكل عدواني ومتزايد لتقييد صعود الآخرين.

٤- توسع مخاطر حدة الاستقطاب المجتمعي داخل الدول:

يُصنَّف "تآكل التماسك الاجتماعي والاستقطاب المجتمعي" في المراتب الخطرة المتصورة في السنوات الأخيرة، وهو يُعرَّف بأنه فقدان رأس المال الاجتماعي وانقسام المجتمعات؛ ما يؤدي إلى تدهور الاستقرار الاجتماعي والرفاهية الفردية والجماعية والإنتاجية الاقتصادية، كما يُنظَر إليه على أنه من أكثر المخاطر العالمية التي نجمت عن العديد من المخاطر المحتملة الأخرى القصيرة والطويلة الأجل، بما في ذلك أزمات الديون وعدم استقرار الدولة، وأزمات تكلفة المعيشة والتضخم، والانكماش الاقتصادي المطول، والهجرة المناخية. ولتشكل الفجوة الآخذة في الاتساع في القيم والمساواة تحدياً وجودياً لكل من الأنظمة الاستبدادية والديمقراطية على السواء، مع تفاقم الاستقطاب حول قضايا مثل الهجرة والجنس والحقوق الإنجابية والعرق والدين والمناخ، وحتى الفوضوية الانتخابية، مع تنامي الاحتجاجات في جميع أنحاء العالم، من الولايات المتحدة الأمريكية والصين إلى إيران.

٥- تزايد المخاطر الصحية عالمياً في ظل تفاقم الأوبئة:

مع تفاقم أزمات الدول وتقلص الموارد الحكومية، سيكون لدى عدد أقل من الدول المجال المالي للاستثمار في النمو المستقبلي والتقنيات الخضراء والتعليم والرعاية وأنظمة الصحة على مدى السنوات العشر القادمة؛ وذلك في ظل المخاطر الصحية المزمنة التي تتفاقم بسبب توتر أنظمة الرعاية الصحية التي تواجه الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية المستمرة لوباء "كوفيد- ١٩"، والتي ضاعفت المخاطر الناشئة على الصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات (AMR)، والأمراض الغذائية والمعدية التي يحركها المناخ، وهذا في حين عطلت الجائحة تقديم خدمات الوقاية والعلاج؛ ما أدى إلى تراكم خدمات الرعاية في المستشفيات والمجتمع الذي قد يكون من الصعب علاجه على المدى القصير وحتى المتوسط، خصوصاً في حال ظهور أوبئة أو متحورات جديدة.

٦- تراجع مستويات الأمن الإنساني خلال العقد المقبل:

تشير البيانات إلى أن الحرب الاقتصادية والمعلوماتية ستستمر في تشكيل تهديدات أكثر خطورةً من الصراعات الساخنة خلال العقد المقبل، ومع ذلك تتراجع مستويات الأمن الإنساني مع تزايد تعرض الدول المسلحة نووياً للتكنولوجيات الناشئة عن أسلحة جديدة ونزاعات متعددة المجالات. وفي حين اتسمت العقود الماضية بعدم نشر أقوى أسلحة البشرية وعدم وجود اشتباكات مباشرة بين القوى العالمية، أصبح العالم أقل سلاماً، مع تعدد التظاهرات الأكثر عنفاً، وانتشار الصراعات

الخارجية والصراعات الداخلية على السواء، فيما أدى تزايد انعدام الثقة والشك بين القوى العالمية والإقليمية بالفعل إلى إعادة ترتيب أولويات الإنفاق العسكري.

٧- اعتبار مخاطر الأمن السيبراني مصدر قلق دولي مستمر:

بحسب التقرير، فإنه إلى جانب ارتفاع معدلات الجريمة السيبرانية، ستصبح محاولات تعطيل الموارد والخدمات الحيوية المدعومة بالتكنولوجيا أكثر شيوعاً، مع توقع الهجمات على قطاعات الزراعة والمياه والأنظمة المالية والأمن العام والنقل والطاقة والبنية التحتية للاتصالات المحلية والقائمة على الفضاء وتحت سطح البحر.

ولا تقتصر المخاطر التكنولوجية على الجهات المارقة فقط؛ فقد يُمكِّن التحليل المتطور لمجموعات البيانات الأكبر حجماً من إساءة استخدام المعلومات الشخصية من خلال الآليات القانونية المشروعة؛ ما يضعف السيادة الرقمية الفردية والحق في الخصوصية، حتى في الأنظمة الديمقراطية المنظمة، لتظل مخاطر الأمن السيبراني مصدر قلق دائم للشركات والحكومات على السواء، وفي المقابل تتنامى المساعدات الحكومية لهذا القطاع، ويزيد الإنفاق العسكري، فضلاً عن الاستثمار الخاص والبحث والتطوير في التقنيات الناشئة، التي ستستمر بوتيرة متسارعة على مدار العقد المقبل.

٨- تفاقم أزمات التغيرات المناخية العالمية على المدى القصير:

كافح النظام الدولي لإحراز التقدم المطلوب بشأن تغير المناخ، لكن مع ذلك يُصنف الفشل في التخفيف من تغير المناخ على أنه أحد أخطر التهديدات على المدى القصير، بل يمثل الخطر العالمي الأخطر على مدار العقد المقبل، في ظل ضعف الاستعدادات العالمية لمواجهة تبعات التغيرات البيئية والمناخية المستقبلية، وآثارها الواسعة المدى على القطاعات الزراعية والاقتصادية المهمة. والأخطر أن التفاعل بين تأثيرات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والأمن الغذائي واستهلاك الموارد الطبيعية يؤدي إلى تسريع انهيار النظام الإيكولوجي، وتهديد الإمدادات الغذائية وسبل العيش في الاقتصادات المعرضة لتغيرات المناخ، وتضخيم آثار الكوارث الطبيعية، والحد من المزيد من التقدم على صعيد تخفيف أزمات المناخ.

٩- تزايد معضلة أزمة سلاسل التوريد على المستوى العالمي:

تبرز الفجوة المتزايدة بين العرض والطلب على الموارد الطبيعية، وأزمات سلاسل التوريد في السنوات الأخيرة، الحاجة إلى المرونة في القطاعات الاستراتيجية التقليدية، وضعاً في الاعتبار أن الوصول الموثوق والسلس إلى أبسط الضروريات – من غذاء وماء وطاقة – يدعم الأداء الحيوي للمجتمعات. وفي ظل أن محددَي غياب التعاون وتغيرات المناخ هما العنصران الرئيسيان للاضطراب الدولي القائم، فإنه في الإطار الزمني لعام ٢٠٣٠، سيحدد العاملان بحسم مسار القدرة على مطابقة العرض والطلب على الموارد، ومواجهة الأزمات المتعددة المرتبطة بها؛ وهذا في ظل درجة التعاون العالمي التي تسمح بتدفق الموارد عبر الحدود الوطنية، وتأثير تغير المناخ على إمدادات الموارد الطبيعية وسرعة التحول المنخفض الكربون. ويؤدي التفاعل بين هذين المحورين معاً إلى تشكيل المستقبل الخاص بعام ٢٠٣٠.

وختاماً،

فقد أكد التقرير أنه لا تزال هناك نافذة لتشكيل مستقبل أكثر أماناً من خلال استعدادات أكثر فاعلية، تتطلب معالجة أسباب تآكل الثقة بالأنشطة المتعددة الأطراف، والقادرة على تعزيز القدرة الجماعية على منع الأزمات الناشئة عبر الحدود، والاستجابة لها، وتقوية الحواجز اللازمة للتصدي للمخاطر الراسخة.

براهما تشيلاني:

حدود صحوة اليابان العسكرية

*بروجيكت سنديكيت الالمانية

لعقود من الزمن، أسست اليابان نفوذها الدولي على القدرة التنافسية الاقتصادية، وليس القوة العسكرية. ولكن بعد أن أصبح ظل الصين المظلم المتطاول يخيم على عتباتها، يبدو أن اليابان بدأت تتخلى الآن عن سياستها الأمنية السلمية التي انتهجتها بعد الحرب ــ والتي حددت للإنفاق الدفاعي سقفا لا يتجاوز ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي واجتنبت السعي إلى امتلاك القدرات الهجومية ــ لصالح تولي دور مركزي في الحفاظ على الأمن في منطقة الهادي الهندي.

في الشهر الماضي كشفت اليابان عن استراتيجية جريئة جديدة للأمن القومي، والتي تتضمن خطة لمضاعفة الإنفاق الدفاعي في غضون خمس سنوات. هذا الإنفاق ــ الذي يصل في مجموعه إلى ٣٢٠ مليار دولار ــ سيمول عملية تعزيز القوة العسكرية الأكبر في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية، وسوف يمثل ثالث أكبر ميزانية دفاعية على مستوى العالَم بعد الولايات المتحدة والصين. الأمر المهم هنا هو أن الاستراتيجية الجديدة تشمل اكتساب قدرات ضربات الردع المضادة مثل صواريخ توماهوك الموجهة التي ستشتريها من الولايات المتحدة، وتطوير أسلحة فرط صوتية من إنتاجها. بدأت اليابان تُرسي الأساس لهذا التحول في

عهد رئيس الوزراء السابق آبي شينزو، الذي اغتيل في يوليو الماضي. تحت إشراف آبي، زادت اليابان إنفاقها الدفاعي بنحو ١٠٪، والأمر الأكثر أهمية أنها أعادت (بموافقة البرلمان) تفسير «دستور السلام» الذي فرضته الولايات المتحدة عليها بحيث يسمح للمؤسسة العسكرية بتعبئة القوات في الخارج للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

سعى آبي أيضا إلى تعديل المادة التاسعة من الدستور، والتي تنبذ «التهديد باستخدام القوة أو استخدامها» من جانب اليابان، لكن جهوده أُهـدِرَت بسبب احتجاجات شعبية. لم يواجه رئيس الوزراء فوميو كيشيدا ذات القدر من المقاومة.

على العكس من ذلك، تُظهر استطلاعات الرأي أن غالبية اليابانيين يدعمون تعزيز القوة العسكرية. حدث تحول مماثل لكيشيدا ذاته، الذي كان يُعَد بين الحمائم على نطاق واسع عندما كان وزيرا للخارجية ــ وهو الوصف الذي تبناه علنا. الدافع وراء هذا التحول واضح. في عام ٢٠١٣، عندما أصبح شي جين بينج رئيسا للصين، وصفت استراتيجية الأمن القومي اليابانية الصين بأنها «شريك استراتيجي». على النقيض من ذلك، تمثل الصين وفقا للاستراتيجية المُحَدَّثة «التحدي الاستراتيجي غير المسبوق والأعظم الذي تواجهه اليابان في سعيها إلى ضمان سلامها وأمنها».

الواقع أن نهج الصين التوسعي المتنامي الذي لا يلين في عهد شي جعل موقف اليابان المسالم غير مقبول. كان هذا أشد وضوحا من أي وقت مضى في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا، الذي تسبب في اشتداد المخاوف من أن تلاحق الصين خيارا عسكريا ضد تايوان، التي تُعَد فعليا امتدادا لأرخبيل اليابان. في أغسطس الماضي، سقطت خمسة من الصواريخ التسعة التي أطلقتها الصين أثناء التدريبات العسكرية في المياه حول تايوان في المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان. ومن المفهوم أن تنظر اليابان إلى أمن تايوان باعتباره جزءا حيويا من أمنها.

اليابان ليست القوة الوحيدة التي كانت تصالحية ذات يوم والتي تستجيب الآن لنزعة شي جين بينج الرجعية العضلية بعزيمة متجددة لتعزيز دفاعاتها وإحباط محاولات تحويل منطقة الهادي الهندي إلى كتلة تتمحور حول الصين. فقد شرعت أستراليا والهند على ذات المسار.

> **أسست اليابان نفوذها الدولي على القدرة التنافسية الاقتصادية**

علاوة على ذلك، نشأ اتجاه مماثل نحو العسكرة بين حلفاء اليابان في الغرب. فقد تعهدت ألمانيا، وهي دولة أخرى مسالمة، بزيادة إنفاقها الدفاعي إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي (وهو ذات المستو الذي يستهدفه كيشيدا) وقبول دور القيادة العسكرية في أوروبا. وقد تجاوزت المملكة المتحدة بالفعل مستوى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، لكنها تسعى رغم ذلك إلى مضاعفة إنفاقها الدفاعي بحلول عام ٢٠٣٠. كما رفعت الولايات المتحدة للتو إنفاقها العسكري الضخم بالفعل بنسبة ٨٪. والآن تنضم السويد وفنلندا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) المتجدد النشاط. في حين أصبحت إعادة تسليح اليابان مقبولة على نطاق أوسع من أي وقت مضى ــ ولسبب وجيه ــ فمن غير المرجح أن تكون كافية لردع زحف

الصين التوسعي. فعلى الرغم من امتلاك الهند ثالث أكبر ميزانية دفاعية على مستوى العالم، فقد عَـلِـقَـت في مواجهة عسكرية مع الصين على حدود الهيمالايا المتنازع عليها منذ عام ٢٠٢٠، عندما باغتتها التعديات السرية من جانب جيش التحرير الشعبي.

ولا تزال الاشتباكات تندلع بشكل متقطع، بما في ذلك في الشهر الماضي. على النقيض من روسيا، التي شنت هجوما مباشرا عنيفا على أوكرانيا، تفضل الصين التكتيكات المتدرجة، مع اقتطاع أجزاء من أراضي بلدان أخرى بالاستعانة بخليط من التسلل والخداع والمفاجأة. من الواضح أن ما يسمى «الحرب الثلاثية» التي يخوضها جيش التحرير الشعبي، والتي تركز على الجوانب النفسية، والـرأي العام، والأبعاد القانونية لهذا الصراع، عملت على تمكين الـصـيـن مـن تأمين انتصارات استراتيجية في بحر الصين الجنوبي ــ من الاستيلاء على الحيد البحري جونسون ساوث في عام ١٩٨٨ إلى احتلال سكاربورو شول في عام ٢٠١٢ ــ دون أن تضطر إلى إطلاق أي رصاصة تقريبا. ولأن الصين تتجنب في عموم الأمر الصراع المسلح، فإنها تتحمل أقل قدر من التكاليف الدولية عن أفعالها، حتى في حين تعيد من جانب واحد رسم الخريطة الجيوسياسية لبحر الصين الجنوبي، وتقضم أراضي بوتان الحدودية، قطعة صغيرة من أراضي الرعي في كل مرة. كما تمكنت الحكومة في بكين من تقويض الحكم الذاتي في هونج كونج دون أن تواجه عقوبات غربية ذات وزن.

لم يُـزِد الإفلات من العقاب على كل هذه الأفعال شي جين بينج إلا جرأة، وهو يسعى الآن إلى تكرار استراتيجية بحر الصين الجنوبي في بحر الصين الشرقي من خلال تصعيد التوغلات البحرية والجوية لتعزيز مطالبة الصين بجزر سينكاكو التي تديرها اليابان. حتى أن الصين حاولت تسيير دوريات شرطية في المياه قبالة سينكاكو. ظل رد اليابان على استفزازات الصين مقيدا حتى الآن، وهذا أقل ما يُـقال: فلم يُـقـدِم أي وزير دفاع ياباني على إجراء تفتيش جوي لجزر سينكاكو، خشية أن تغضب الصين.

لكن اقتناء اليابان صواريخ توماهوك وأسلحة فرط صوتية لا يمثل بالضرورة وسيلة فَـعّـالة لمقاومة الحرب الهجين التي تشنها الصين. ولهذا، يتعين على اليابان أن تعمل على إيجاد وسيلة فَـعّـالة لإحباط جهود الصين السرية الماكرة لتغيير الوضع الراهن في حين تتجنب خطر القتال الصريح. يجب أن يكون سعي اليابان إلى الاعتماد على الذات بدرجة أكبر موضع ترحيب. فسوف تُـتَـرجَم القدرات الدفاعية المحسنة إلى يابان أكثر ثقة وأمانا ــ ومنطقة الهادي الهندي أكثر استقرارا. ولكن إذا كان لليابان أن تتمكن من «تعطيل وهزيمة» التهديدات، على حد تعبير استراتيجية الأمن القومي، فيجب على قادة اليابان أن يتحركوا بشكل استباقي للتغلب على الصين في ذات اللعبة التي تجيدها.

> **على قادة اليابان أن يتحركوا بشكل استباقي للتغلب على الصين**

• براهما تشيلاني أستاذ الدراسات الاستراتيجية في مركز أبحاث السياسات ومقره نيودلهي، وزميل أكاديمية روبرت بوش في برلين، ومؤلف كتاب «المياه والسلام والحرب: مواجهة أزمة المياه العالمية»

كوندوليزا رايس وروبرت غيتس :

الوقت ليس في صالح أوكرانيا

*واشنطن بوست

فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا الشيء الوحيد المؤكد الآن هو استمرار القتال والدمار. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لايزال ملتزما تماما بإعادة أوكرانيا كلِّها إلى السيطرة الروسية أو، إذا فشل في ذلك، تدميرها إلى حدّ جعلِها بلدا غير قابل للنمو والتطور.

هو يعتقد أن َقَـدَرَه التاريخي ورسالته المِسْيَانية (المثالية) إعادةُ تأسيس الإمبراطورية الروسية. وكما أشار زبيجنيو بريجينسكي قبل سنوات لا يمكن أن توجد إمبراطورية روسية بدون أوكرانيا.

لقد تعاملنا كِلانا مع بوتين في عدد من المناسبات. ونحن على اقتناع بأنه يؤمن أن الوقت في صالحه. بمعنى أن في إمكانه إنهاك الأوكرانيين وأن وحدة الولايات المتحدة وأوروبا ستتشظى ودعمهما لأوكرانيا سيتآكل في نهاية المطاف. من المؤكد أن اقتصاد روسيا وشعبها سيعانيان مع استمرار الحرب. لكن الروس ظلوا يتحملون ما هو أسوأ بكثير.

بالنسبة لبوتين الهزيمة ليست خيارا. فهو لا يمكنه التنازل لأوكرانيا عن الأقاليم الأربعة التي أعلن أنها جزء من روسيا. وإذا لم يتمكن من النجاح عسكريا في هذا العام سيلزمه الاحتفاظ بالسيطرة على المواقع شرقي وجنوبي أوكرانيا والتي ستتيح له نقاط انطلاق في المستقبل لشن هجمات جديدة تستهدف الاستيلاء على باقي ساحل البحر الأسود الأوكراني والسيطرة على كامل إقليم دونباس ثم التحرك غربا.

ثمانية أعوام تفصل بين استيلاء روسيا على شبه جزيرة القِرم وحربها على أوكرانيا قبل ما يقرب من عام. ومن المؤكد أن بوتين يملك من الصبر ما يكفي لبلوغ غايته.

في الأثناء على الرغم من أن رد أوكرانيا على الحرب كان بطوليا وأداء جيشها اتسم بالبراعة إلا أن اقتصادها في فوضى شاملة. لقد فرَّ الملايين من سكانها ويجري تدمير بنيتها التحتية. كما أن الكثير من ثروتها المعدنية وقدراتها الصناعية وجزءا كبير من أراضيها الزراعية تحت السيطرة الروسية.

قدرة أوكرانيا العسكرية واقتصادها يعتمدان الآن

تماما تقريبا على شرايين إمداد الغرب وأساسا الولايات المتحدة.

وفي غياب اختراقٍ أوكراني ونجاح رئيسي آخر ضد القوات الروسية ستتزايد الضغوط الغربية على أوكرانيا للتفاوض حول وقفٍ لإطلاق النار مع مرور شهور من الانسداد العسكري. في ظل الظروف الحالية أي وقف للنار عن طريق المفاوضات سيترك القوات الروسية في موقف قوي يمكّنها من استئناف غزوها وقتما استعدت لذلك. وهذا غير مقبول.

السبيل الوحيد لتجنب مثل هذا السيناريو هو أن تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها لأوكرانيا بطريقة درامية وعلى وجه السرعة المزيد من الإمدادات والقدرات العسكرية التي تكفي لمنع شن هجوم عسكري روسي جديد وتمكين أوكرانيا من دفع القوات الروسية إلى الخلف في الشرق والغرب.

قدَّم الكونجرس أموالا كافية لمقابلة تكلفة مثل هذه التعزيزات. وما هو مطلوب الآن اتخاذ قرارات من جانب الولايات المتحدة وحلفائها لتزويد الأوكرانيين بمعدات عسكرية إضافية يحتاجونها وأهمها المدرعات المتنقلة.

موافقة الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي على تقديم مركبات «برادلي» المدرعة تستحق الثناء ولو أنها جاءت متأخرة.

ولوجود تحديات لوجستية خطيرة تتعلق بإرسال دبابات «ابرامز» الثقيلة على ألمانيا والحلفاء الآخرين سدُّ هذه الحاجة. أيضا يجب أن يزود أعضاء الناتو الأوكرانيين بصواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيَّرة متقدمة وكميات كبيرة من الذخيرة بما في ذلك قذائف المدفعية والمزيد من قدرات المراقبة الاستطلاعية والمعدات الأخرى. هذه القدرات مطلوبة خلال أسابيع وليس شهور.

أعضاء الكونجرس وآخرون في منابرنا العامة يسألون باطِّراد «لماذا يجب علينا أن نهتم؟ هذه ليست معركتنا.»

تعلمت الولايات المتحدة وبتكلفة باهظة في الأعوام ١٩١٤ و١٩٤١ و٢٠٠١ أن العدوان غير المبرر والهجوم على حكم القانون والنظام العالمي لا يمكن تجاهلهما. لقد تعرض أمننا إلى التهديد في نهاية المطاف. واضطررنا إلى الدخول في الحرب.

هذه المرة تتعرض اقتصادات العالم (بما فيها اقتصادنا) للأثر التضخمي وخفض النمو بسبب عدوان بوتين الذي لا يحيد عن هدفه. ومن الأفضل وقفه الآن قبل أن يُطلَب المزيد من الولايات المتحدة ومن الناتو.

لدينا شريك قوي الشكيمة (مُمثَّلا) في أوكرانيا على استعداد لتحمّل عواقب الحرب بحيث لا نحتاج أن نفعل ذلك نحن بأنفسنا في المستقبل. خطاب الرئيس (الأوكراني) فولوديمير زيلينسكي أمام الكونجرس في الشهر الماضي ذكَّرنا بنداء (رئيس وزراء بريطانيا) ونستون شيرشل في فبراير عام ١٩٤١ « أعطونا الأدوات ونحن سنكمل المهمة.»

> **بالنسبة لبوتين الهزيمة ليست خيارا ولا يمكنه التنازل عن الأقاليم الأربعة**

نتَّفق مع إدارة بايدن في عزمها على تجنب المواجهة المباشرة مع روسيا. لكن بوتين المُتَجرِّئ قد لا يمنحنا ذلك الخيار.

السبيلُ إلى تجنب المواجهة مع روسيا في المستقبل مساعدةُ أوكرانيا على صدِّ الغازي الآن. ذلك هو درس التاريخ الذي يجب أن يرشدنا. وهو يحث على الإسراع بعمل ما يجب القيام به قبل فوات الأوان.

• كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩.

• روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١١ .

المرصد
AL-MARSAD
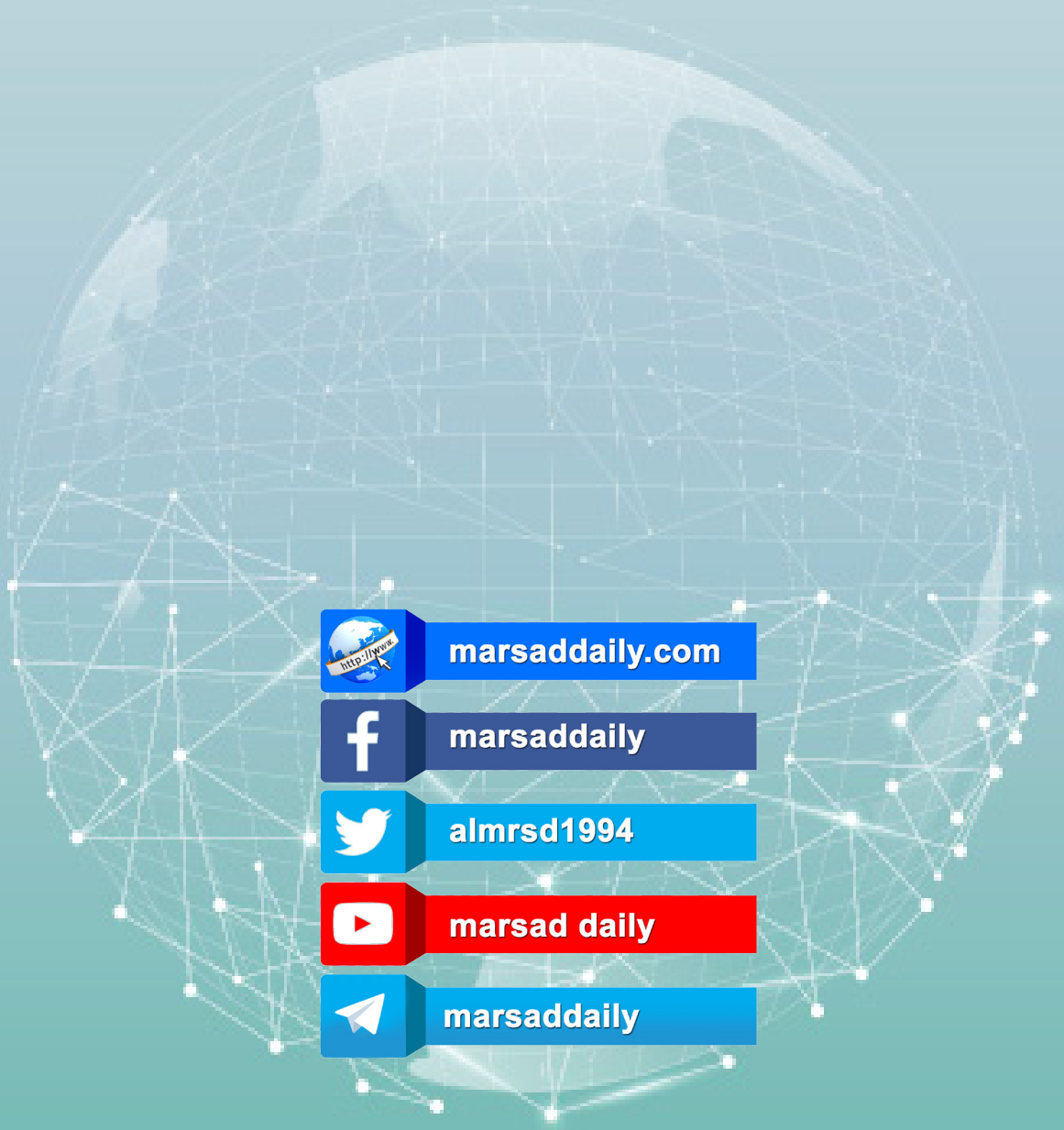
الموسم الثاني للإنصات المركزي